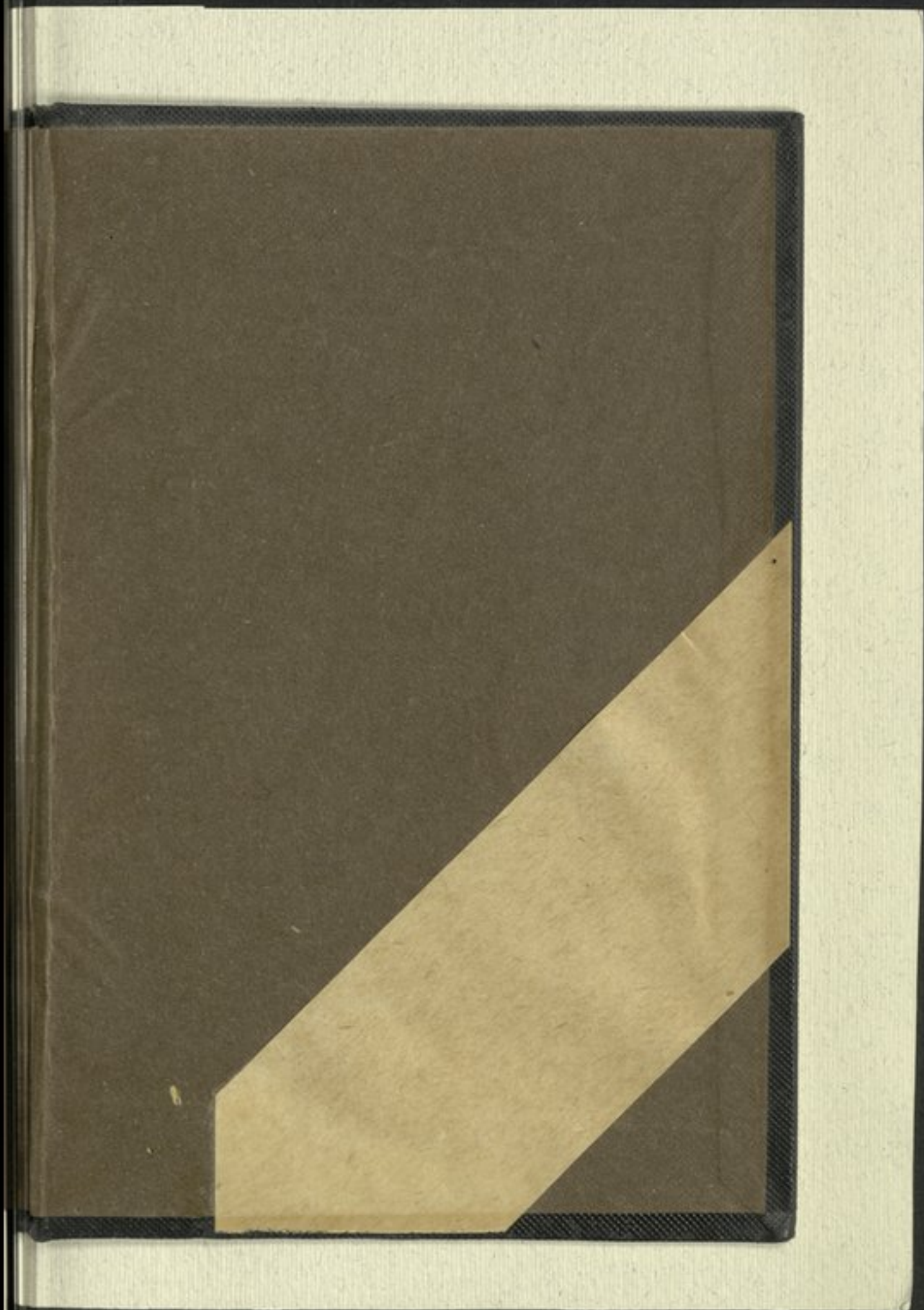


التطبيقات المرببة

عبدالمالقي

٢



808: A132tA v.2

عبدالحق - ابراهيم
التطبيقات العربية لتدوين الدراسات

808

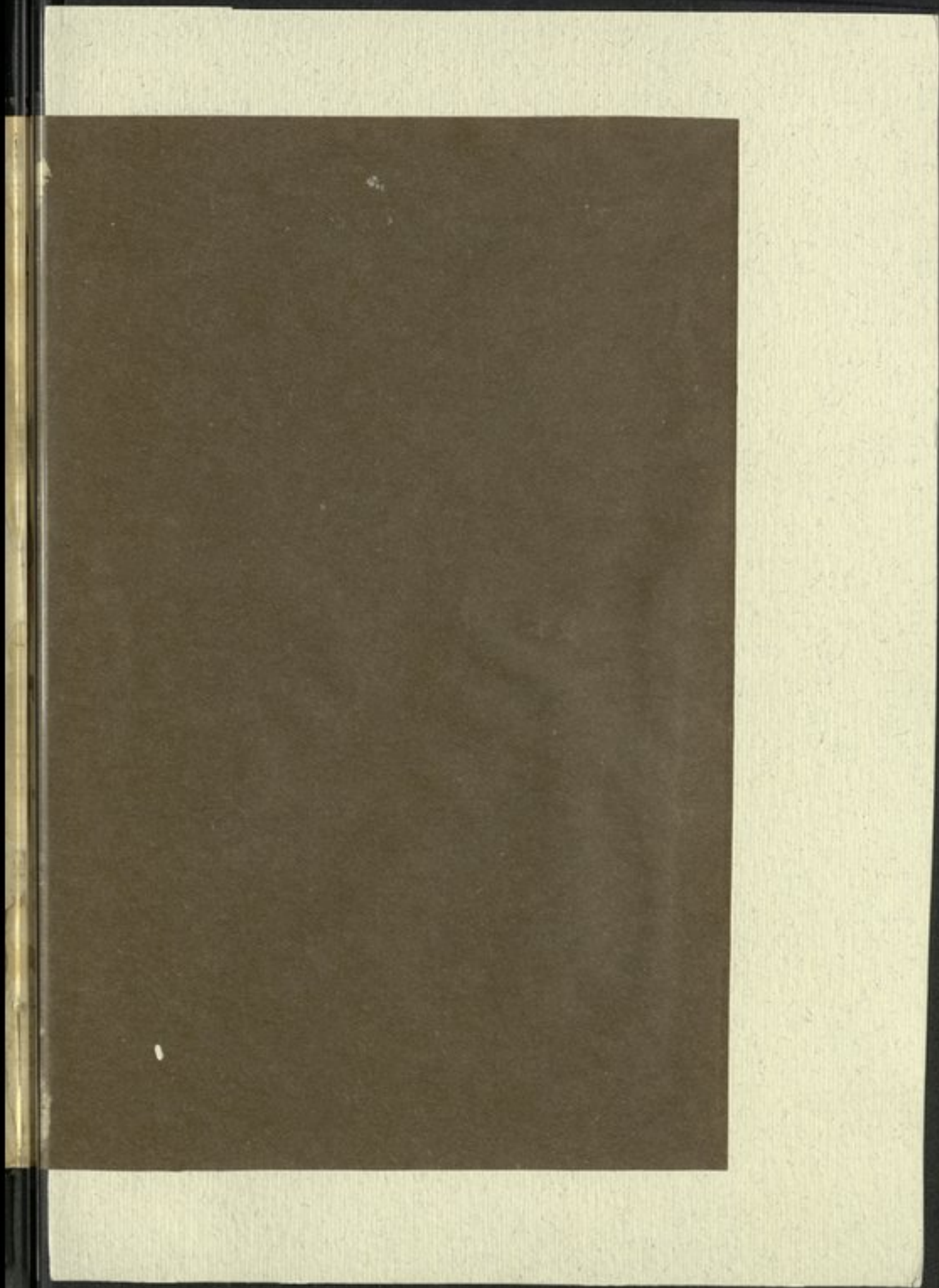
A132tA

2 vint + v.2

~~061 55~~

~~10 59~~

~~061 55~~ 65



808
A132tA
v. 2
C. 1

التصنيف العربية

٩/٢٠

التصنيف العربية لتلاميذ المدارس الثانوية

الجزء الثاني

يشتمل على ما تقرر تدريسه من علوم البلاغة بكتاب قواعد اللغة العربية لتلاميذ السنة الثالثة والرابعة طبقاً لما جاء ببرنامج نظارة المعارف العمومية

تأليف

ابراهيم عبد الجبار

مدرس العلوم العربية بالقسم الثانوي بكلية الاقباط بالقاهرة

الطبعة الاولى
67292

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

طبع بمطبعة التوزيع بمصر سنة ١٣٢٨ هـ - سنة ١٩١٠ م

Call. Feb. 1947

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على آلائه . والصلاة والسلام على جميع انبيائه .
(وبعد) فهذا هو الجزء الثاني من التطبيقات على دروس البلاغة
بكتاب قواعد اللغة العربية . لتلاميذ السنة الثالثة والرابعة من
المدارس الثانوية . تجرّدت عباراته عن التعقيد . وتضمن من
سهل التمرينات ورقيق المسائل كلّ عقد فريد . أفرغته في
قالب مُحْكَم جاء آية في المجاز . وأسلوب بديع يمثل للطالب قُرْب
المأخذ مع قصر الإيجاز . وإني لتقوي الأمل أن يقضي حاجة
في نفوس الطلاب . ويدخل بهم الى متوَّخَّاهم من أوسع
الأبواب آمين .
ابراهيم عبد الحالو

تنبهات

- (١) ينبغي مراعاتها ليكون الطالب على بصيرة من طريقة هذا الكتاب
(١) افتتحت كل درس بأسئلة تؤخذ منه لتبعث التلميذ على حفظ القواعد
- (٢) أتيت امام امثلة كل درس بنظائر ليسهل القياس
- (٣) ذيلت كل درس بتمرينين وقفت الطالب على جواب اولها ووكلت الثاني الى فكره ومبلغ علمه
- (٤) على الطالب ألا يغادر شيئاً من الاسئلة التي ينط به جوابها والتمرينات التي كانت بحالها
- (٥) اعتنيت في حاشية الكتاب بتوضيح بعض القواعد التي لا طاقة للتلميذ بفهم معناها وفصلت ما كان منها مجازاً
- (٦) قمت بتفسير كل مثل وبينت شاهده وفسرت الغريب من الفاظه خصوصاً الآيات والآيات القرآنية وعزوت كل بيت الى قائله وكل آية الى سورتها
- (٧) عنيت بذكر تنمة في آخر كل علم من العلوم الثلاثة بينت فيها طريقة السير في ذلك العلم من جهة التطبيق عليه جميعه تمياً للفائدة
- (٨) جئت بثلاثين بيتاً من حيد الشعر وبينت ما تضمنه كل بيت من وجوه البلاغة لتغزر بذلك كلة مادة الطالب

﴿ فذلِكَ ﴾

﴿ في تاريخ علوم البلاغة ﴾

ان لعلوم البلاغة مكانة في لغة العرب فهي رائد الباحث عن اسرار اللغة ومناحيها وقوام الناثر والناظم . حصلت هذه العلوم وغيرها من علوم العربية بتتبع الكلام العربي . وأول من تنبه لاستخراج علوم البلاغة واتخاذها معياراً لصناعة الكلام الشاعران الشهيران . مسلم ابن الوليد وأبو تمام حبيب ولكن لم يدوناها في كتب وانما كانا يتحدثان بها ويسميانها البديع . الى أن جاء عبد الله بن المعتز وقدمت الكتب فوضع كل منهما موضوعاً لطيفاً ثم اتسع القول فيه بعدُ وأقبل عليه كتاب الانشاء وسموه البيان

ولما اتسعت دائرة القول في العلوم الفلسفية بين المسلمين وصارت علوم البلاغة من العلوم الدينية اشتغل بها طائفة من الناس واكثروا فيها التأليف وكان في مقدمة هذه الطائفة الشيخ عبد القاهر فقد ألف كتابين وهما اسرار البلاغة ودلائل الاعجاز وألف السكتاكي كتاباً سماه المفتاح وأخذ عن كتابه كثير من المتأخرين كالقزويني والتغزاني والبناني والسبوطي

وبحسب جهات البحث ميزوا الفنون وخصوا كل فن بلقب وجعلوا البلاغة ثلاثة فنون وهي المعاني والبيان والبديع فجزأهم الله عن النوع الانساني احسن الجزاء

﴿ مقرر السنة الثالثة ﴾

(وهو يشتمل على المقدمة وعلم المعاني وفيه احد عشر درسيًا)

﴿ الدرس الاول ﴾

(في المقدمة ^(١))

(اسئلة) تؤخذ من هذا الدرس

اذكر حقيقة كل من الفصاحة والبلاغة لغة واصطلاحاً ^(١)
ما هو التنافر ^(٢) وما هي الغرابة ^(٣) وبماذا تعرفهما . ما هي

(١) مقدمة بكسر الدال بمعنى انها تقدم الطالب الى المقصود
بالتقياس على مقدمة الجيش اي الطلائع التي تتقدمه
ومقدمة بفتح الدال بمعنى ان المؤلف قدمها لأهميتها . وهي إما
مقدمة كتاب كما هنا او مقدمة علم كمقدمة علم النحو السابقة اول
الكتاب (٢) الفصاحة مرجعها اللفظ دون المعنى بخلاف البلاغة
مرجعها الالفاظ والمعاني معاً (فائدة) انما خصوا فصاحة الكلمة
بسلامتها من ثلاثة الأمور المذكورة لانها اذا سمعت متهماً تسلم مادتها
(حروفها) وصيغتها ومعناها من الخلل . فالاول يرجع الى التنافر
والثاني الى مخالفة القياس . والثالث الى الغرابة . (٣) التنافر في الكلمة
تارة يكون متاهياً في الثقل كالظش والطمعخ وتارة يكون غير متاه
كالنقاخ والمستشزر (فائدة) التنافر في الكلمة ينشأ عن كون الحروف
متقاربة في المخرج كما رأيت في الكلمات السابقة (٤) الغرابة كون

مخالفة القياس^(١) ما هو ضعف التأليف^(٢) ما الفرق بين
التعقيد اللفظي والمعنوي^(٣) وضح كلاً من الحال والمقتضى

الكلمة وحشية غير مأنوسة وليست ظاهرة المعنى ولا مألوفة
الاستعمال وذلك بالنسبة للعرب لا بالنسبة لهولنديين (١) مخالفة
القياس كون الكلمة على خلاف القانون الذي وضعه الواضع من حيث
الادغام والاعلال وغيرهما من قواعد علم الصرف كقولك في شد شد ذ
وفي مبيع مبيع ووهكذا (تنبيه) الشواذ الثابتة عن الواضع في اللغة
ليست مخالفة للقياس بل تعدد فصيحة. مثل عور وواستحوذو آل وماء ونحوها
(٢) اعلم ان كل ما خالف القواعد النحوية المتفق عليها يكون فيه
فساد تأليف وذلك غير معتبر بامارة كرفع الحال والتمييز او نصب الفاعل
او رفع المفعول وهكذا أما ما خالف المشهور فيعد ضعف تأليف
كوقوع الضمير المتصل بعد إلا مثلاً

(٣) التعقيد اللفظي حصول الخلل في نفس الكلام بحيث
لا يكون ترتيب الالفاظ على وفق ترتيب المعاني بسبب تقديم او تأخير
او حذف او فصل بأجنبي بين موصوف وصفته او بين بدل ومبدل
منه او بين مبتدا وخبره بحيث يوجد التباساً

وأما التعقيد المعنوي فهو أن يحصل الخلل في نفس المعنى بانتقال
الذهن من المعنى الاصلي المفهوم بحسب اللغة الى المعنى الثاني المقصود
لامتكلم وذلك إما ان يكون بايراد اللوازم البعيدة المقتقرة الى الوسائط
الكثيرة كالمثال الثاني وإما ان يكون بايراد اللوازم القريب الذي

والمطابقة وطَبَّقَ ذلك على مثال (١) ماذا يُوصف بالفصاحة
وماذا يُوصَف بالبلاغة

نظائرها

امثلة الكتاب

هُعْجَع . تَقَاخ . مُسْتَشْزِر (٢) | تَقْنُق الضَّفْدَع فِي الْمُسْتَعْجِر (٣)

لا يفتقر الى واسطة لكنه خفي العلاقة اي بعيدا المناسبة كالمثال الاول
وقد ذهب بعضهم الى ان التعقيد المعنوي من مباحث علم البيان
(١) مثال ذلك كأن تأتي بالكلام غير مؤكدة للجاهل بالحكم . نحو
زيد قام . فالجهل بالحكم حال وعدم التأكيده مقتضى والانيان بالكلام
على هذه الصورة مطابقة لمقتضى الحال (فائدة مهمة) مقتضى الحال
ما يدعو اليه الامر الواقع والمقام من تأكيد وذكر وحذف وتقديم
وقصر وفصل ووصل وإيجاز وإطناب وهلم جرا كما سيأتي في ابواب
علم المعاني . فكل من ذلك يسمى مقتضى وكل ما يدعو الى شيء منه
يسمى حالا (٢) فالهعجع كلمة متناهية في النقل وهي من قول اعرابي
في ناقته (ركتها رعى الهعجع) — والمستشزر كلمة غير متناهية
في النقل وهي من قول امرئ القيس

غداثره مستشزرات الى العلا تضل العقاص في منى ومرسل
اي ضفائر الشعر مرتفعات الى فوق ولسكثرتة تضل اي تبيد عقاصه
جمع عقبصة وهي الخصلة من الشعر — في منى اي مفتول منه —
ومرسل اي غير مفتول (٣) اي صوت الضفدع في البحر . والضفدع
بكسر الضاد مع الدال او بفتح الدال حيوان معروف والنقنقة هي صوت

فان يك بعض الناس (البيت^(١)) خضع الرقاب نواكس الأبصار^(٢)
إن بنى للثام (البيت^(٢)) مررني رجل مسعوي به عند
السلطان^(٣)

الضفدع كنزير صوت الاسد والحوار صوت الثور او العجل وهكذا
(١) جمع بوق على بوقات خارج عن قانون علم الصرف لأن جمع المؤنث
السالم له مواضع معينة وليس هذا الاسم منها فالاولى ان يجمع جمع
تكسير . والبوق هو المزمار والطبول جمع طبل وكل منهما معروف
والبيت الممتبي يمدح سيف الدولة . والمعنى انك اذا كنت سيف الدولة
فغيرك من الملوك بمنزلة البوق والطبل لا يقومون مقامك

وعنى ببعض الناس سيف الدولة وهو الظاهر من معنى البيت
او ان الشاعر

اراد بالبوق والطبل الشعراء الذين يشيعون ذكره ويذكرون
في اشعارهم غزواته

فينتشر بهم ذكره في الناس كالبوق والطبل اللذين هما الاعلام الناس
بما يحدث (٢) موددة صوابها مودة لان القاعدة الصرفية توجب الادغام
في المثليين المتحركين . وزهدة جمع زاهد اي تارك . ومعنى البيت ان
اولاده عاقون لا يأخذهم به حنو ولا رحمة يكرهون لقاءه وإنهم لثام
يقابلونه على الاحسان بالاساءة (٣) جمع ناكس على نواكس مخالف
للصرف فانه لا يمدح جمع فاعل وصفاً لمذكر عاقل على فواعل
(٤) مرر فيه مخالفة للقواعد الصرفية . والصواب مرر لانه يجب الادغام

تَكَأْكَأً . اَفْرَتَقِعْ (١) | نَحْنُ فِي رَخَاخٍ مِنَ الْعَيْشِ (٢)
اَطْلُخِمَ (٣) | اِرْتَخَسَ الْمَهْمَلُ فِرْعَاً عِنْدَ
الامْتِحَانِ (٤)
وَالَيْسَ قُرْبَ قَبْرِ حَرْبِ الْبَيْتِ (٥) | وَعَافَ عَافِي الْعُرْفِ عِرْفَانَهُ (٦)

في المثلين المتحركين كما علمت - ومسعوي صوابه في الصرف مسعي -
لأنه قد اجتمعت فيه الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فنقلب
الواو ياء وتدغم الياء في الياء وتقلب الضمة التي على العين كسرة (١) قالها
اعرابي سقط عن حمارة فاجتمع عليه ناس فقال لهم متعجباً (مالكم
تَكَأْكَأْتُمْ عَلَيَّ كَتَكَأْ كَتَكُمْ عَلَيَّ ذِي جَنَّةٍ اَفْرَتَقِعُوا) اي مالكم
اجتمعتم علي كما جئناكم على رجل مجنون فلتتصرفوا (٢) الرخاخ يفتح
الراء والحاء سعة العيش (٣) هذه الكلمة ضمن بيت وهو
فقلت لما اطلختم الامر وابعثت عسواء تالية غبساء دهاريسا
عسواء ليلة مظلمة . وغبساء جمع اغبس ومؤنثه غبساء وهي الليلة
التي ادلهم ظلامها والدهاريس جمع دهريس وهي المصيبة (٤) ارتخس
اضطرب (٥) هذا المثل فيه تنافر متناه في الثقل وهو عجز بيت صدره .
(وقبر حرب بمكان قفر) . وحرب علم على حرب بن امية قتله قائل
هذا البيت . ومكان قفر اي خال من الماء والزرع (٦) فيه تنافر .
وهذا المثل عجز بيت بالحريري صدره (وازور من كان له زأراً) . ومعنى
البيت انحرف عنه من كان يزوره وكره طالب الاحسان معرفته

كريم متى أمدحه (البيت) (١) | ومن جاهل بي وهو يجهل
جهله (٢)

جزى بنوه (البيت) (٣) | كسا حلمه ذا الحلم أثواب

(١) هذا البيت غير متناه في الثقل وهو لأبي تمام . ومعناه هو
كريم فاذا مدحته مدحه الناس معي واذا لمته لم يوافقني احد من
الناس على لومه لانه لا يستحق اللوم بل يستحق الثناء على إحسانه .
وحصل التنافر هنا بتكرير امدحه ولتمته . وقال الشاعر لانه ولم يقل
هجوته مع ان الذي يقابل المدح هو الهجو . اشارة الى انه لا يستحق
الهجو ولو فرط منه شيء فانما يلام . (٢) فيه تنافر الكلمات مجتمعة .
وهو صدر بيت . ونمامه . (ويجهل علمي أنه بي جاهل) ومعناه واضح
(٣) الضمير في بنوه عائده . الى ابا الغيلان وهو متأخر في اللفظ عن
بنوه ومتأخر عنه في الرتبة فانه مفعول وبنوه فاعل ومعلوم ان رتبة
المفعول بعد رتبة الفاعل . بخلاف نحو (احترم اخاه زيد واحترم
زيد اخاه) فان الضمير في المثال الاول عائده على زيد وهو متأخر لفظاً
لارتبة . والضمير في المثال الثاني عائده على متقدم لفظاً ورتبة . ومعنى
البيت أن الشاعر دعا على ابي الغيلان ان يجازيه اولاده عن كبر سنه
وفعله الجميل معهم شر الجزاء كما وقع مثل ذلك لسنار وهو رجل
بني للملك النعمان الاكبر قصرأ عظيماً بالكوفة سماه الخورنق وأتقن
سنار بخدقه وبراعته صنعه ولما أتم بناءه وزخرفه القاه النعمان إثر ذلك
من اعلاه ثلاثين قصرأ مثله لغيره من العرب فمات سنار لساعته وضرب

سُوذِد (١)

وأبوك والثقلان أنت محمد (٣)

قرب منا فرأينا أسدا أي

أبخر

جَفَخَت (البيت) (٢)

سأطلب بعد الدار (البيت) (١)

به العرب المثل في كل من يجازيه غيره على الخير بالشر (١) فيه ضعف التأنيف حيث ان الضمير في حمله عائد على متأخر لفظاً ورتبة وهو ذا الحلم. وهذا المثل صدر بيت. وعجزه (ورق يدا ماذا الندى في ذرا المجد) (٢) هذا البيت فيه تعقيد حيث فصل بين الفعل وفاعله بأجنبي وهو جملة وهم لا يجفخون الواقعة حالا وفصل بين الصفة والموصوف بالجار والمجرور وهو قوله على الحسب الأغر. ومعنى البيت افتخرت بهم طبائع وخصال دالة على ما كان لا يأتهم من المناقب والمتأخر الطيبة وهم لا يفتخرون بها لانهم حاصلون على ما هو خير وأوفى (٣) هذا المثل عجز بيت. وسدره (أني يكون ابا البرايا آدم) وتقدير البيت اني يكون آدم ابا البرايا وأبوك محمد وانت الثقلان. وأني بمعنى كيف والبرايا جمع بربة وهي جميع الناس والثقلان الانس والجن (٤) هذا البيت قاله العباس بن الاحنف وفيه التعقيد المعنوي حيث جعل جمود العين كناية عن السرور مع أنه لم يعهد ذلك في لغة العرب اذ لا تقول جمدت عين صديقي في الامتحان على معنى حصل له السرور لأن جمود العين انما يكنى به عن البخل بالدموع وقت البكاء كقول

﴿ تمرين وجوابه ﴾

يَبَيِّنُ أسبابَ خروجِ الكلمةِ والكلامِ عن الفصاحةِ
فِيما هو آتٍ

ليس إلاك يا عليُّ همامٌ ^(١) تصفحت الكتاب فاذا هو مصوون
عن الحشو ^(٢) لا تخون غيرك ^(٣) أكرم أخوه زيداً ^(٤)

الخنساء في رثاء أخيها صخر

اعيني جوداً ولا تجمداً ألا تبكيان لصخر الندى

ومعنى البيت الأول أنه أراد الشاعر أن يرضى بالبعد والفراق
ويعود نفسه مقاساة الأحزان والأشواق ويتحمل من أجلها حزناً
يفيض الدموع من عينيه ليتوصل بذلك إلى وصل يدوم
ومسرة لا تزول على حد قوله

ولطالما اخترت الفراق مغالطاً واحتلت في استثمار غرس وودادي
ورغبت عن ذكر الوصال لأنها تبني الأمور على خلاف مرادي

(١) فيه ضعف تأييف لأنه أتى فيه بالضمير متصلاً بعد إلا
والصواب الأ إياك بفصل الضمير (٢) مصوون فيه مخالفة القياس
الصرفي والصواب مصون بحذف الواو الثانية (٣) لا تخون الصواب
تحن بحذف الواو لالتقاء الساكنين ففيه مخالفة القياس الصرفي (٤) فيه
ضعف التأييف لأنه عاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبة

نحن قوم فواهم ما تقول وقد جئناك في يوم عصيبيب^(١) جزى
ربه عني عدي بن حاتم^(٢) صون يدبك عن الأذى^(٣) ملاً
البعاق الجر دحل^(٤) أسمع جمعجة وأنا أشرب السمالج^(٥)
لما رأى طالبوه مصعباً ذعروا * وكاد لو ساعد المقدور ينتصر^(٦)
بحج صوت المال مماء منك يشكو ويصيح^(٧)
وما مثله في الناس إلا مملكاً أبو أمه حي أبوه يقاربه^(٨)

(١) فواهم فيه مخالفة القياس لانه لا يجمع فاعل على فواعل اذا
كان وصفاً لمدكر عاقل كما هنا . وعصبيبيب (شديد البرد) ففيه الغرابة
(٢) فيه ضعف التأليف لانه عاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبة
(٣) صون صوابه من بخذف الواو لالتقاء الساكنين ففيه مخالفة القياس
(٤) البعاق السحاب . والجر دحل الوادي ففيهما الغرابة (٥) في جمعجة
تتأخر وفي السمالج غرابة أي اللبن الحلو (٦) في هذا البيت ضعف التأليف لان
الضمير في طالبوه عائد على مصعب وهو متأخر لفظاً ورتبة (٧) فيه تعقيد
معنوي وانتقال بعيد نشأ من اضافة الصوت الى المال (٨) قاله الفرزدق
يمدح ابرهيم المخزومي خال هشام ابن عبد الملك يريد وما مثله اي
مثل ابرهيم في الناس احد من جهة الفضائل الا ابن اخته هشام فالضمير
في امه عائد على مملكاً وفي ابوه عائد على ابرهيم ففي البيت تعقيد
لفظي لان فيه تقديماً وتأخيراً وفصلاً وأصل تركيبه (وما مثله حي
يقاربه في الناس الا مملكاً ابو أمه أبوه

فأصبحت بعد خطأ بهجتها * كأن قفراً رسومها قلماً (١)
وقلقت بالهم الذي قلقل الحشا * قلاقل هم كاهن قلاقل (٢)
لو كنت كنت كتتم السر كنت كما
كنّا وكنت ولكن ذلك لم يكن (٣)
والشمس كاسفة ليست بطالعة * تبكي عليه نجوم الليل والقمر (٤)

(الجواب)

(تنبيه) - قد فصلنا لك جواب هذا التمرين بالحاشية فراجعه

(تمرين آخر وجوابه)

بين الأحوال ومقتضياتها فيما يأتي
إن هذا هو القصص الحق (للمنكر) أقبل (تريد خالدا
مثلا وتخفي الأمر عن غير مخاطبك) : إنما أنت منذر (تريد
التخصيص) المعلم شرح الدرس والمعلم أمرني بمقابلتك
(مخاطب غيباً)

(١) في البيت تعقيد لفظي فان تقديره فاصبحت بعد بهجتها قفراً
كأن قلماً خط رسومها (٢) في البيت تنافر الكلمات مجتمعة (٣) في البيت
تنافر الكلمات مجتمعة (٤) في البيت تعقيد لفظي وتقديره والشمس
طالعة تبكي عليك ليست بكاسفة نجوم الليل والقمر

(الجواب)

بيانها	الأمثلة
الانكار حال والتوكيد بيان ولام الابتداء مقتضى	ان هذا هو القصص
اخفاء الامر عن غير المخاطب حال وحذف المسند اليه وهو الفاعل مقتضى	أقبل
التخصيص بالإيذار حال والايان بانما مقتضى	انما أنت منذر
غباوة المخاطب حال وتكثير المسند اليه مقتضى	المعلم شرح الدرس والمعلم أمرني بمقابلتك

(تمرين آخر يقاس على ما سبق)

بين الأحوال ومقتضياتها في العبارات الآتية

خلق الانسان (بحذف الفاعل للعلم به)

نجحت في الامتحان (تقوله لمن يعلم ذلك مظهر آله السرور)

ما الحياة الا كطيف خيال (تريد التخصيص)

ما كل عثرة ثقالة (تريد سلب العموم أي نفيه)

نجاح أخي (تخاطب ذكياً)

زيد أخي وزيد نجاح في الامتحان (تخاطب غيباً)

(تنبيه) — اتيت بهذا التمرين وإن كانت فيه إحالة
على الابواب الآتية آسكالا على إرشاد المعلم وطمعاً في
سهولة القياس على ما سبق

الدرس الثاني

(في حقيقة علم المعاني والفرق بين الخبر والانشاء)

(اسئلة) ماهو علم المعاني (١) . ماهي ابواب علم المعاني
اذكر مثالا وطبق عليه تعريف هذا العلم (٢) ما الفرق بين

(١) علم المعاني قواعد يعرف بها مطابقة الكلام لمقتضى الحال .
فهو يحتز به عن الخطأ في تأدية المراد . والغرض منه جليل
لانه يبين لنا السبب الذي دعا الى ذكر الكلمة او حذفها او
تقديمها على آخرها ويبين لنا سبب الاطناب في التركيب او اليجاز او المساواة
او الوصل بين الجملتين او الفصل بينهما وكل ذلك يحتاج الى دقة فهم
وسلامة ذوق (٢) راجع امثلة الحال والمقتضى وطبقها على هذا التعريف
فلا حاجة الى الاطالة بذكر غيرها

الخبر والانشاء (١) ما المراد بصدق الخبر وما المراد بكذبه
ما الفرق بين الجملة الرئيسية المعول عليها وغير الرئيسية (٢)

(١) الخبر هو ما يحتمل الصدق والكذب لذاته اي بقطع النظر
عن الواقع والخبر لتدخل معنا البديهيات نحو الكل اكبر من الجزء
والواحد نصف الاثنين ويدخل معنا ايضاً خبر الله تعالى وخبر
انبيائه عليهم الصلاة والسلام — والانشاء هو ما لا يحتمل الصدق
والكذب لذاته اي بقطع النظر عما يستلزمه الانشاء فان قم مثلا
يستلزم خبراً وهو انا طالب منك القيام وهكذا لكن هذا ليس
لذاته — ولك ان تقول في تعريف كل من الخبر والانشاء (الخبر
هو ما لا يتوقف تحقق مدلوله على النطق به كما اذا قال لك قائل حضر
المعلم فان حضور المعلم حاصل سواء قال لك ذلك او لم يقل لك. حصول
المعنى الخبري خارج عن لفظه (والانشاء هو ما توقف تحقق مدلوله
على النطق به) كما اذا قال لك احد استقم فان الاستقامة حصلت
عند قوله استقم وليست حاصله قبل التكلم (٢) اعلم ان الجمل ليست
بدرجة واحدة في الاعتبار عند علماء المعاني بل منها ما يعول عليه
وبعد جملة رئيسية ومنها ما لا يعول عليه وبعد جملة فرعية . .

فالجملة الرئيسية هي المستقلة التي لم تكن قيداً اعرابياً في غيرها
نحو اجتهد يا علي. ففي العبارة جملتان الاولى اجتهد والثانية جملة النداء
وكلتا هما رئيسيتان — والجملة غير الرئيسية هي ما كانت قيداً اعرابياً
في غيرها وليست مستقلة بذاتها كالجمل الآتية
جملة فعل الشرط . جملة الصلة . جملة الصفة . جملة الحال .

(٢) تطبيقات

اذكر مواضع المسند إليه ^(٦) . اذكر مواضع

الجملة الواقعة خبراً للمبتدأ أو خبراً لكان أو لأن وأخواتهما . الجملة
التفسيرية . الجملة الواقعة مقول القول . والواقعة مفعولاً . الجملة التي
في محل جر باضافة حيث أو إذا أو حين إليها وهكذا ✕

(تنبيهات يجب الاهتمام بها)

(الاول) أن ظن وأخواتها وكان وأخواتها قيود فلا تعد شيئاً
في ركني الجملة نحو ظننت زيدا مجتهداً وكان زيد مجتهداً . فالمسند اليه
في الجملتين زيد والمسند مجتهد وكل من ظنّ وكان قيد فقط (الثاني)
ان جواب الشرط المحذوف الدال عليه ما قبله لا يعول عليه نحو قولك
انت ناجح إن اجتهدت

(الثالث) أن القسم لا يعتبر الا بجوابه والشرط كذلك لا يعتبر الا بالجواب
(الرابع) انه اذا اجتمع شرط وقسم فالمعول عليه عند علماء المعاني
هو جواب الشرط مطلقاً سواء كان محذوفاً او مذكوراً لانه هو
المقصود بالذات بخلاف ما تقرر في علم النحو

(الخامس) ان كل ما زاد على المسند والمسند اليه يعد قيداً
والقيود هي ادوات الشرط والنفي والتوابع والمفاعيل والحال والتمييز
والتواسخ (كان وأخواتها وظن وأخواتها وان وأخواتها)

(٦) مواضع المسند اليه هي الفاعل ونائبه والمبتدأ الذي له خبر وما اصله
المبتدأ كاسم كان واسم ان والمفعول الاول لظن وأخواتها والمفعول
الثاني لارى وأخواتها

المسند^(١) بماذا يُسمَّى ما زاد على ركني الجملة

(تمرين وجوابه)

يَبين في العبارات الآتية الجملة الرئيسية التي يُعَوَّل عليها
في علم المعاني وميزها من جهة انجارية والانشائية ووضح المسند
والمسند إليه في كل جملة

لا تكن عَجلاً فيما تُؤمِّله . إنَّ الشَّبَابَ جنونٌ برؤده
الكبيرُ . إنَّ ينصرَكم اللهُ فلا غالبَ لكم . وإنَّ يخذلكمُ فمن
ذا الذي ينصرَكم من بعده . وأحسنوا إنَّ اللهَ يُحبُّ المحسنين
يا أيها الذين آمنوا إنَّ تنصروا اللهَ ينصركم ويثبت أقدامكم
قد يلام البريُّ من غير ذنب . نسعى وأيسرُ هذا السعي
يكفينا . قد يسعد المرءُ إذا المرءُ اعتدل

(١) مواضع المسند هي الفعل التام واسم الفعل والمبتدا المكتفي
بمرفوعه وخبر المبتدا وما أصله خبر المبتدا كخبر كان وأخواتها
وخبر إن وأخواتها والمفعول الثاني لظن وأخواتها والمفعول الثالث
لأرى وأخواتها والمصدر النائب عن فعل الأمر نحو سعيًا في الخير
(تنبيه) اعلم أن ركني جملة النداء في نحو (يازيد) المسند أدعوا والمسند
إليه أنا وقد حذفنا . وعوض عنهما بحرف النداء . ومثل النداء في ذلك
الندبة والاستغاثة

(الجواب)

(تنبيه) قد أوضحنا سبب الجمل الفرعية بالحاشية فراجعها

ايضاحتها	الجمل الرئيسية
انشائية. المسند اليه انت والمسند عاجلا	لا تكن عجلا ^(١)
خبرية. « الشباب » جنون	ان الشباب جنون ^(٢)
« » « غالب » الجار والمجرور	فلا غالب لكم ^(٣)
انشائية. « من ذا » الذي ^(٤)	من ذا الذي ^(٤)
« » « الواو » أحسن	أحسنوا
خبرية. « الله » جملة يحب	إن الله يحب المحسنين
إنشائية. « أنا » أدعو ^(٧)	يا أيها الذين آمنوا ^(٦)

(١) تؤمله فرعية وايسة رئيسية لانها صلة ما وفعل تكن ضربنا صفحاً عنه في ركني الجملة لانه ناقص فهو قيد كما تقدم لك ذلك في التنبهات (٢) جملة برؤه الكبر فرعية لانها صفة لجنون فان الجمل بعد النكرات صفات كما هو مقرر في علم النحو (٣) جملة ينصر فرعية لانها فعل الشرط وقد قدمنا لك في التنبهات ان الشرطية لاتعتبر الا بجوابها (٤) جملة يخذل فرعية لانها فعل الشرط (٥) ويجوز ان يكون المسند اليه من والمسند ذا وجملة ينصر كم بعدها صلة فهي فرعية (٦) جملة آمنوا فرعية لانها صلة الذين (٧) علمت

ايضاها	الجملة الرئيسية
خبرية. والمسند اليه الضمير المستتر والمسند ينصر	ينصر كم ^(١)
» . » » » » يثبت	يثبت ^(٢)
» . » البريء » جملة يلام	يلام البريء
» . » الضمير المستتر » نسمى	نسمى ^(٣)
» . » المرء » يسعد	يسعد المرء ^(٤)

﴿ تمرين آخر يُقاس على ما سبق ﴾

عين فيما يأتي الجملة الرئيسية وميزها من جهة الخبر
والانشاء ووضح ركني كل جملة

قد يدرك الشرف الفتي ورداؤه خلاق . لا تظن
الناس طبعاً واحداً . كل ساع سعيه سوف يرى . زر غباً

مما تقدم في التنبيهات ان جملة النداء هي ادعو المحذوفة المعوض عنها بحرف النداء فافهم ما بيناه لك (١) جملة تنصروا فرعية لانها فعل الشرط (٢) فائدة الجملة المعطوفة على جملة رئيسية تكون رئيسية ايضاً . والمعطوفة على الفرعية تكون فرعية مثلها كما في هذا المثال (٣) جملة وليسر هذا السعي يكفيها فرعية لانها حال من الضمير في نسمى (٤) في قوله اذا المرء اعتدل جملتان فرعيتان . الاولى منهما اعتدل المرء المحذوف منها الفعل لانها فعل شرط لاذا والثانية . جملة اعتدل لانها تفسيرية

تَزِدُ حَبًّا^(١) عَلَى قَدْرِ الْمَغَارِسِ يَكُونُ اجْتِنَاءُ الْفَارِسِ .
هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ . مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ سَاءَتْهُ
أَزْمَانٌ . اَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا . يَا أَيُّهَا النَّاسُ
إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا . فِي كُلِّ شَيْءٍ
عِبْرَةٌ لِمَنْ عَقَلَ

﴿ الدرس الثالث ﴾

(في أقسام الخبر وأضرابه)

(اسئلة) كم قسما الخبر . ماذا تقيده الجملة الفعلية^(٢)

لماذا سمي علم المخاطب بالحكم لازم الفائدة^(٣)

(١) في هذه العبارة جملتان رئيسيتان الأولى زر . والثانية تزد
لان الفعل المجزوم في جواب الطلب تعتبر جملة انها جواب لشرط مقدر
والتقدير زر ان تزر تزد حبا (٢) الفعل دال بصيغته على احد الازمنة
الثلاثة باختصار اي بدون احتياج الى قرينة بخلاف الاسم الذي يشبه
الفعل فانه يدل على احد الازمنة بقرينة نحو زيد قائم الآن او
امس او غداً ويؤتى بالجملة الفعلية للاستمرار التجديدي في المضارع فقط
وذلك بحسب المقام لا بحسب الوضع (٣) لازم الفائدة أي الامر الذي يستلزمه
الحكم المقصود المتكلم . فان من يحكم بشيء يلزم ان يكون عالماً به

ماذا تفيد الجملة الاسمية^(١) ما هو الاصل في الخبر
ما هي الاغراض التي يخرج اليها الخبر عن معناه الاصيل^(٢)
ما هي أضرب الخبر بماذا يكون التوكيد

نظائرها	امثلة الكتاب
يشرح المعلم الدرس	أوكأوردت عكاظ البيت ^(٣)
زيد طويل	العلم نافع
أنت كلمت الرئيس بشأني	أنت حضرت أمس
اليوم	

(١) اعلم ان الجملة الاسمية ان كان في خبرها فعل تفيد التجدد فقط نحو زيد قام ابوه وان لم يكن في خبرها فعل افادت مجرد نبوت المسند للمسند اليه اذا لم يكن هناك قرينة نحو زيد قائم وان وجدت القرينة افادت النبوت مع الاستمرار نحو زيد طويل . فان في هذا المثال قرينة (دليل) معنوية تدل على ان الطول مستمر لزيد لا يفارقه (٢) من الاغراض التي يخرج اليها الخبر - التوبيخ كقولك للعائر . الشمس طالعة - و اظهار الفرح كقولك . نلت الشهادة لمن يعلم ذلك - و اظهار السرور بمقبول والشماتة بمدبر نحو حضر الظريف وذهب الثقيل - والاسترحام والتحسر - و اظهار الضعف . وهذه الاغراض الثلاثة الاخيرة مذكورة في الكتاب (٣) البيت لظريف بن تميم . وعكاظ سوق

(تمرين وجوابه)

بين الجملة الفعلية والاسمية وما تدل عليه من حدوث
أو ثبوت أو استمرار تجددية أو ثبات فيما يأتي
تقلص الظل . الضدان لا يجتمعان . كلما أدت واجبا
يكافئني الرئيس . الاحسان يقطع اللسان . إن الله بكل
شيء عليم . كان الجو معتدلا . ظهرت نجابتك . الحلم يسمو
صاحبه . إن ربك بالمرصاد . ظهرت نتيجة الامتحان .
حب الثناء طبيعة الانسان . الباب مفتوح . كلكم راع وكل
راع مسئول عن رعيته . الحاجة تفشق الحيلة . النتيجة بنت
البحث . وما ربك بظلام للعبيد

(الجواب)

الجملة	نوعها	ما تدل عليه
تقلص الظل	فعلية	الحدوث
الضدان لا يجتمعان	اسمية	التجدد لان في خبرها فعلا

للعرب كانوا يجتمعون فيها فيتنشرون الاشعار ويلقون الخطب ويبيعون
ويشترون . وعريف القوم زعيمهم والقيم عليهم ويتوسم أي يتفهرس وجهي

الجملة	نوعها	ما تدل عليه
يكافئني الرئيس	فعلية	الاستمرار والتجدد بقريظة كلما
الاحسان يقطع	اسمية	التجدد لأن في خبرها فعلا
ان الله بكل شيء عليم	«	الاستمرار بقريظة لفظ الجلالة
كان الجو معتدلا	«	مجرد ثبوت المسند للمسند اليه
ظهرت نجابتك	فعلية	الحدوث
الحلم يسمو صاحبه	اسمية	التجدد لان في خبرها فعلا
ان ربك لبالمرصاد	«	الاستمرار بقريظة ربك
ظهرت نتيجة الامتحان	فعلية	الحدوث
حب النماء طبيعة الانسان	اسمية	الاستمرار بقريظة معنوية
الباب مفتوح	«	مجرد ثبوت المسند للمسند اليه
كلكم راع	«	الاستمرار بقريظة معنوية
كل راع مسئول	«	»
الحاجة تفتق الحيلة	«	التجدد لان في خبرها فعلا
النتيجة بنت البحث	«	الاستمرار بقريظة معنوية
وما ربك بظلام	«	»

(تمرين آخر يقاس على ما سبق)

عين الجملة الفعلية والاسمية وما تدلّ عليه من حدوث
أو ثبوت أو استمرار تجددى أو ثبات فيما يأتي
غاب القمر . رأس الحكمة مخافة الله . إن الله عليم
بذات الصدور . يَمَحِقُ اللهُ الرَّبَا وَيُرِي الصِّدْقَاتِ . كان
البرذ شديدًا . نلت ما أتمنى . ليس العبي بسيد في قومه
العين ترى كل شيء ، ولا ترى نفسها إلا بمرآة . ما كل ما يمتنى
المرء يدركه . الله لا إله إلا هو . فاز السابقون .

﴿ تمرين آخر وجوابه ﴾

وضح الجمل الآتية من جهة الفعلية والاسمية وبين ما تفيد
ونوع ضربها

قيمة كل امرئ ما يحسنه . قد يرزق المرء بجد غيره
وانك لعلى خلق عظيم . يؤتي الحكمة من يشاء . انت
مكرم الضيفان .

(الجواب)

الجملة مُرَبَّية . نوعها . ما تفيده . نوع ضربها
الأولى . اسمية . الثبوت مع الاستمرار . الابتدائي
الثانية . فعلية . الحدوث في المستقبل . الطلبي
الثالثة . اسمية . الثبوت مع الاستمرار . الإنكاري
الرابعة . فعلية . الاستمرار التجددي . الابتدائي
الخامسة . اسمية . الثبوت مع الاستمرار .

(تمرين آخر وجوابه)

بين الغرض من الخبر ونوع ضربه والمسند والمسند اليه
فيما هو آت

إن ربي لسميع الدعاء . ذهب الشبَابُ فما له من عَوْدَةٍ
انت نجحت في الامتحان . وما ربك بظلام للعييد . انت
خرجت عن حدك . إن القوم لثام . زارنا الغيثُ

(الجواب)

الجملة . الغرض من الخبر . نوع الضرب . المسند اليه . المسند
إن ربي لسميع . فائدة الخبر . الإنكاري . ربي . سميع

الجملة . الغرض من الخبر . نوع الضرب . المسند اليه . المسند
ذهب الشباب . اظهار التحسر . الابتدائي . الشباب . ذهب
أنت نجحت . لازم الفائدة . « . انت . الجملة
وما ربك بظلام . التوبيخ . الطلبي . رب . ظلام
انت خرجت . « . الابتدائي . انت . الجملة
إن القوم لثام . اظهار التحسر . الطلبي . القوم . لثام
زارنا الغيث . « السرور . الابتدائي . الغيث . زار
﴿ تمرين آخر يقاس على ما سبق ﴾

عين فيما يأتي الغرض من الخبر ونوع ضربه والمسند
والمسند اليه

ذهب عنا الحزن . إنا لله وإنا إليه راجعون . ما أنت
بالرجل الذي يعول عليه . اني مفقر الى الدنانير التي أخذتها
فرطت وهذه نتيجة التفريط . ظلمت نفسك باتباع هواك
جاء الحق وزهق الباطل . فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم
ليس للانسان إلا ما سعى . إنك لا تسمع الموتى . لا دين
لمن لا مروءة له . حياة بلا مال حياة ذميمة . أهبت بالحظ

لو ناديت مستمعاً . ثمرة العلم العمل . ولست بمستبِق أخلاً لا
تلمه على شعث .

﴿ الدرس الرابع ﴾

(في الانشاء وبيان الامر والنهي)

(أسئلة) ما الفرق بين الانشاء الطلبي وغير الطلبي ^(١)
بماذا يكون الانشاء الطلبي ^(٢) ما هو الأمر وما هي صيغته
اذكر المعاني المستفادة من الأمر بالقرائن ^(٣) ما هو النهي

(١) الانشاء إما ان نعتبره مصدر انشأ ويكون معناه القاء الكلام
الذي ليس نسبته خارج تطابقه اولا تطابقه
وإما ان نعتبره اسم لنفس الكلام الذي تلقبه . واعلم ان تقسيمه الى طلبي
وغير طلبي انما هو باعتبار المعنى الاول (٢) ويكون الانشاء الطلبي
ايضاً بالعرض نحو (ألا تحل بنا ديننا فتكرم) وبالخص نحو (هلا
سألت الخيل يا ابنة مالك)

وبالجملة الدعائية نحو (صلى الله عليه وسلم . ورحمه الله . ورضي
الله عنه . وهداه الله وهكذا) ولكن الكتاب هنا اقتصر من انواع
الانشاء الطلبي على ما ذكره من الامر والنهي والاستفهام والتعني
والنداء ولم يأت بشيء مما قدمناه لك لان ما ذكره يختص بمزايا زائدة
على اصل المعنى بحسب المقامات فتنبه (٣) من المعاني التي تستفاد من
الامر بالقرائن ايضاً ما يأتي

وما صيغته . اذكر المعاني المستفادة من النهي بالقرآن (١)

نظائرهما	امثلة الكتاب
استمع لقولي	خذ الكتاب بقوة (١)
ليؤدَّ كلُّ منكم ما واجب عليه	لينفق ذو سعة من سعته (٢)

(١) الاهانة . نحو كونوا حجارة او حديداً

(٢) والاباحة . نحو كلوا واشربوا

(٣) والاكرام . نحو ادخلوها بسلام

(٤) والامتنان . نحو كلوا مما رزقكم الله

(٥) والتخيير . نحو خذ هذا او ذاك

(٦) والارشاد . نحو خذ العفو وأمر بالعرف

(١) من المعاني التي تستفاد من النهي بالقرآن ما يأتي

(١) التوبيخ . نحو لانه عن خلق وتأتي مثله

(٢) والارشاد نحو لاتكلم فيها لابعينك

(٣) والتوبيخ نحو لاتنتظر مني بعد ذلك عفواً (٢) من

القرآن بسورة مريم . وهذا المثل خطاب لسيدنا يحيى بن سيدنا زكريا

عليهما السلام وهو في المهد لان الله تعالى أتاه النبوة وهو ابن ثلاث

سنوات . والكتاب هو التوراة . وبقوة أي بجهد واجتهاد

(٣) أي لينفق ذو المال من ماله . وهذا المثل من القرآن بسورة

صه عن الغيبة والنميمة	حي على الفلاح ^(١)
صبراً على الشدائد	سعيّاً في الخير ^(٢)
اعفُ عنا وأغفر لنا	أوزعني أن أشكر نعمتك ^(٣)
اعزني قلمك	أعطني الكتاب
يا أرض بلبي ماءك	الأيها الليل (البيت) ^(٤)
افعل ما بدالك	اعملوا ما شئتم ^(٥)

الطلاق (١) اي هلم إلى ما فيه الفلاح والخير وأقبل عليه اقبالاً وهو اسم فعل أمر . ويقال حينها على كذا والى كذا بمعنى اقبل ايضاً (٢) سعيّاً مصدر نائب عن فعل الامر واجب حذف عامله كما تقدم في النحو ولذا كان المصدر نفسه مسنداً لا العامل المحذوف والضمير المستتر مسند اليه (٣) اوزعني اي الهمني وهذا من القرآن بسورة التعل . والامر دعاء لله تعالى من سيدنا سليمان عليه السلام وليس بأمر حقيقي لانه من ادنى لأعلى (٤) انجل اي انكشف . والاصباح ظهور ضوء الصباح وبأمثل أي أفضل . وليس الغرض طلب الانجلاء حقيقة من الليل فذلك من شأن العاقل وانما الشاعر يسمي ذلك تخلصاً مما حصل له فيه . ومن ظرافة الشاعر انه جعل الليل بمنزلة انسان يجري على ضده والبيت من معلقة امرئ القيس

(٥) هذا المثل من القرآن بسورة (فصلت) وليس الغرض الأمر بكل عمل ارادوه وانما الغرض التهديد أي التخويف وهو

يَا بَكْرَ أَنْشُرُوا (البيت) ^(١) | اتَّخِذْ لِنَفْسِكَ سُلْمًا فِي الْجَوِّ
اصْبِرْ وَأَوْ لَا تَصْبِرْ ^(٢) | اشْتَغَلْ أَوْ لَا تَشْتَغَلْ

(أمثلة النهي)

لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ^(٣) | لَا تَفْسُدُوا فِي الْأَرْضِ
رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ
اخْطَأْنَا ^(٤) | لَا تَشْتُمِ بِي الْأَعْدَاءُ

لا يكون إلا مع المكروه والمحرم (١) بكر اسم قبيلة . وأنشروا
كليباً أي أحيوه لي بعد موته وكليب لقب وائل بن ربيعة أخي
المهلهل صاحب حرب البسوس المشهورة . والبسوس اسم لحالة جاس
وهي التي هاجت بسبب نافتها حرب لبثت أربعين سنة بين قبيلتي بكر
وتغلب حتى ضرب بها المثل في الشؤم . فيقال اشأم من البسوس .
وهذا البيت من قصيدة للمهلهل . والغرض من الأمر فيه التعجيز أي
إظهار العجز وهو التكليف بالمحال (٢) هذا المثل من القرآن
بسورة (الطور) والمقصود من الأمر فيه التسوية وهي أن تظهر
للمخاطب أن الترك والفعل سيان عند ما يتوهم أن أحد الطرفين أنفع
وأرجح (٣) المثل من القرآن بسورة الاعراف . والمعنى لا تملأوا
الأرض بالمعاصي والجرائم بعد اصلاحها بما جاء به رسل الله من
البيانات والهدى

(٤) من القرآن بسورة الاعراف . والمعنى لا تفعل بي شيئاً يجعلهم

لا تبرح عن مكانك حتى | صديقي لا يكن في صدرك
أرجع إليك | حرج من تقصيري
يا ليلُ ظلِّ (البيت) ^(١) | أعيني جوداً (ولا تجمداً)
لا تطع أمري ^(٢) | لا تقم بأداء واجبي عليك

﴿ تمرين وجوابه ﴾

بين المعاني المستفادة من الأمر والنهي بالقرائن فيما هو آتٍ
ربنا ولا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا . يا دار
عبلة بالجواء تكلمي . اربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل .
إذ رأوا عن أنفسكم الموت . لا تبرم أمراً حتى تفكر فيه
اسطد العنقاء ^(٣) . لا تُعاد الناس في أوطانهم . أقم

فرحين من أجله . والغرض من النهي هنا الدعاء . لأن ذلك من
هارون لأخيه موسى وهو ارفع منه مقاماً (١) النهي في البيت الغرض
منه التمني . فالشاعر يتمنى ألا يمشق فجر ليله ولا يأخذ النوم حيث
توهم أن في ذلك راحتته وبلوغ مناه (فائدة) النهي والأمر لا يعقل الغرض
منهما التمني (٢) الغرض من النهي هنا التهديد أي التخويف وليس
الغرض انه لا يطبع أمره في كل حال (٣) العنقاء طير معلوم الاسم
مجهول الجسم ولذا كان معدوداً من المستحيلات في قول الشاعر
(٣) تطبيقات

معنا على الرحب والسعة استعدّ لما أنت لاقيه مني أيها
المغرور . لا يُطمعنك سكوتي عنك فإن لي ولك شأنًا .
لا يسخر قومٌ من قومٍ عسى أن يكونوا خيرا منهم ^(١)
لا تنته عن غيبك . لا تحتجب عن العيون أيها القمر

(الجواب)

صيغة الأمر . الغرض منها . صيغة النهي . الغرض منها
اعفُ عني . الدعاء . لا تحمّلنا . الدعاء .
بالجاء تكلمي . التمني . لا تبرم أمراً . الارشاد .
ارباباً بنفسك . الارشاد . لا تعاد الناس .
ادروا عن انفسكم . التعجيز . لا يطمعنك . التهديد .

اني اجتبرت نبي الزمان فلم أجد خلاً وفيّاً للشدائد اصطفى
فعلت ان المستحيل ثلاثة الغول والعنقاء والخل الوفي
وقيل العنقاء كانت طائراً عظيماً وكان فيها من جميع الالوان
وكانت في عهد قوم النبي صالح عليه السلام تأتي صغارهم فتختطفهم
وتصعد بهم الجبل فتأكلهم فشكا الناس ذلك الى نبيهم صالح فدعا
عليها بالهلاك فأهلكها الله وقطع نسلها ولم يبق لها أثر بعد ذلك
(١) من القرآن بسورة الحجرات ومعنى يسخر يزدرى

صيغة الأمر . الغرض منها . صيغة النهي . الغرض منها .
اصطد العنقاء . التعجيز . لا يسخر قوم . التوييح
أقم معنا . الا كرام . لا تنته عن غيِّك . التهديد
استعد . التهديد . لا تحتجب . التمني

(تمرين آخر يقاس على ما سبق)

بين المعاني المستفادة من الأمر والنهي بالقرائن فيما يأتي
لا تحسبنَّ سروراً دائماً . ربنا لا نزرع قلوبنا بعد
إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمةً^(١) يا سماء أقلعي^(٢)
ولا تمش في الأرض مَرِحاً^(٣) . عش ما شئت فانك ميت
لا تحسب المجد تماً أنت آكله . استقم أو لا تستقم . لا تلمس
من عيوب الناس ما ستروا . إن كان كبر عليك فوات
الغرض فتصعد في السماء . فيا موت زُر إن الحياة ذميمة . لا
تكن قوولا غير فعول .

(١) من القرآن بسورة آل عمران وتزرع قلوبنا أي تملأها عن الحق (٢) من
القرآن بسورة هود عليه السلام ومعنى أقلعي أمسكي عن المطر (٣)
من القرآن بسورة الاسراء . ومعنى مرحا اي ذا مرح بالكبر والخيلاء

﴿ الدرس الخامس ﴾

(في الاستفهام)

(اسئلة) ماهو الاستفهام . اذكر أدوات الاستفهام
ومعانيها الموضوعه لها . ما الفرق بين التصور والتصديق .
اذكر ما يختص بالتصور وما يختص بالتصديق وما يشترك
بينهما من أدوات الاستفهام^(١) . الى كم تنقسم هل . اذكر
معاني أنى الاستفهامية . ما هي المعاني المستفادة من الاستفهام
بالقرائن^(٢)

(١) (فائدة) جميع ادوات الاستفهام تفيد التصور الاهل فانها
تفيد التصديق وإلا الهمة فتفيد التصور تارة والتصديق أخرى
(٢) مما استفاد بالقرائن من الاستفهام ما يأتي
التوبيخ - نحو هذا يليق بملك - والتعجب (السخريه) نحو أعقلك
الراجح الذي حملك على ذلك - والتعجب نحو كيف لا تجتهدون وقد
آن يوم الامتحان - والتوبيخ على الخطأ والضلال نحو بأيتها اللاعب
ابن تذهب - والاستبعاد نحو أنى يكون له الملك علينا - والاستبطاء
نحو كم مرة ناديتك

ومرجع هذه المعاني كلها الى دقة الفهم وسلامة الذوق

نظائرها	امثلة الكتاب
امسافر أخوك أم مقيم	أراغبُ انت عن الأمر أم راغبُ فيه ^(١)
هل الحركة موجودة	هل العنقاء موجودة
هل الحركة دائمة	هل تبيض العنقاء وتفرخ
أيان يوم الامتحان	يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ^(٢)
أني يكون له الملك علينا	أني يحيي هذه الله بعد موتها ^(٣)

(١) الهمزة هنا للتصور بدليل ذكر المعادل بعد أم (فائدة) المسئول عنه في التصور يجب ان يلي الهمزة الا اذا قامت قرينة بذكر المعادل كما هنا فيجوز أن يتأخر المسئول عنه عن الهمزة . فيصح أن تقول أضربت زيدا أم اخاه بتأخير المسئول عنه وهو زيد فان في ذكر المعادل قرينة على ان المسئول عنه المفعول لا الفعل (فائدة) أخرى يقال رغب في الشيء أي أحبه ورغب عنه أي كرهه فهما ضدان (٢) هذا المثل من القرآن بسورة القيامة أي يسأل الانسان قائلاً متى يوم القيامة وهو يوم البعث والخروج من القبور (٣) من القرآن بسورة البقرة وهو حكاية عن (عزير) حيث مرّ بيت

أَنِّي لَكَ هَذَا ^(١) | أَنِّي لَكُمْ هَذَا الْمَالُ وَقَدْ
أَهْلَكَكُمْ الْفَقْرَ
أَنِّي تَكُونُ زِيَادَةُ النَّيْلِ ^(٢) | أَنِّي تَكُونُ الْعُظْلَةُ الْمَدْرَسِيَّةُ
كَمْ لَبِثْتُمْ ^(٣) | كَمْ كِتَابًا قَرَأْتُمْ
أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا ^(٤) | أَيُّ التَّامِيزِينَ أَفْصَحُ لِسَانًا

المقدس راكباً على حماره ومعه سلة تين وقدر عصير وكان يومئذ
بيت المقدس قد خربه (بمختصر) نفوس عروشه وسقطت سقوفه
فقال عزيز مستعظماً اني يحيي هذه الله بعد موتها فأما الله مئة
عام ثم أحياء ليريه قدرته وكيف يحيي الموتى وبعد أن صار حياً نظر
الى حماره فاذا هو عظام نخرة ونظر الى ما كان معه من التين والعصير
فرأى أنهما لم يتغيرا فقال عند ذلك (أعلم ان الله على كل شيء قدير)
وهذه آية من آيات الله وعظمة لمن يتعظ

(١) من القرآن بسورة آل عمران حكاية عن لسان زكريا
عليه السلام فانه كان مكفلاً بالسيدة مريم ابنة عمران فكان يأتيها
كل يوم بأكلها ويهربها فيدخل عليها فيجد عندها فاكهة الصيف
في فصل الشتاء وفاكهة الشتاء في فصل الصيف فيستفهم عن ذلك من
من السيدة مريم قائلاً (يا مريم اني لك هذا) اي من اين لك هذا
الرزق العظيم فتجيبه بقولها (هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء
بغير حساب) (٢) اي متى تحصل هذه الزيادة (٣) اي كم يوماً مكثتم
وهذا من القرآن بسورة الكهف (٤) من القرآن بسورة مريم

سوا عليهم أنذرتهم أم لم	سوا علينا أو عظت أم لم تكن
تُنذِرهم ^(١)	من الواعظين
هل جزاء الإحسان إلا	هل الحياة الا ظل زائل
الإحسان ^(٢)	أفي الله شك ^(٣)
أليس الله بكاف عبده ^(٤)	أتصون يدك عن الأذى
فهل أنتم منتهون ^(٥)	أتعضب والديك
أتخشونهم ^(٥)	

والمعنى اي الطائفتين ارفع منزلة نحن ام انتم . ومقام يقرأ بضم الميم
فيكون من فعل اقام ويقرأ بفتح الميم فيكون من قام (١) من القرآن
بسورة البقرة . والمعنى انذارك اي تخويفك اياهم وعدمه بيان عندهم
والانذار هو إعلام مع تخويف (فائدة) همزة التسوية تؤول ما بعدها
بمصدر كما هنا (٢) من القرآن بسورة الرحمن والمعنى ما جزاء الاحسان
بالطاعة لله الا الاحسان بالنعيم في الجنة . فهل هنا بمعنى (ما) (٣)
من القرآن بسورة (الزمر) . وكاف اي قائم بجميع شؤون عبده
دونه ومعنيه عن القيام بها . والهاء في عبده عائدة على النبي صلى الله
عليه وسلم (فائدة) الاستفهام الانكاري اذا وقع في كلام منفي
كما في هذا المثال بصيره مثبتاً اي الله كاف عبده واذا وقع في كلام
مثبت بصيره منفياً نحو افي الله شك اي لاشك في الله (٤) من القرآن
بسورة المائدة ومنتهون اي مجتنبون (٥) من القرآن بسور التوبة

هل أدُّلُّكم على تجارة | أتسمع قولاً فيه إصلاحك
تُنَجِّيكُم من عذاب أليم^(١)
مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عنده^(٢) | مَنْ ذَا الَّذِي بَنَى الْإِهْرَامَ
أَهَذَا الَّذِي مَدَحْتَهُ كَثِيراً | أَهَذَا الَّذِي كُنْتَ تَرَكُّنُ إِلَيْهِ

(تمرين وجوابه)

بين المعاني المستفادة من الاستفهام بالقرائن فيما يأتي

- (١) أأنت الذي أخذت الجائزة ام يوسف . (٢) إلام
أنت لاه ولاعب . (٣) ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها .
(٤) أيُّ الناس تصفُّو مشاربه (٥) متى يستقيم الظلُّ والعود
اعوجُّ (٦) ألم تر ربك فينا وليدا . (٧) هل سمعت بظلم غير
مُنْتَقَل . (٨) أتركا العدل . (٩) أنلهوا يأمننا تذهب (١٠) أقمت

والمعنى لإتحافوهم (١) من القرآن بسورة الصنف والمعنى هل ارشدكم
الى مابه تنجون من العذاب المؤلم يوم القيامة . وتلك التجارة انكم تؤمنون
بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم
(٢) من القرآن بآخر سورة البقرة

﴿ تمرين آخر يُنقاس على ما سبق ﴾

يَبِّينِ الْمَعَانِي الْمُسْتَفَادَةَ مِنَ الْاِسْتِفْهَامِ بِالْقِرْأَنِ فِيمَا يَأْتِي
هَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ . أَكُفْرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ
عَنِي . أَتُرِيدُ أَنْ تَسُودَ بِلَا مَشَقَّةٍ وَلَا عَمَلٍ . أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ
مَا لَا تَعْلَمُونَ . مَنْ عَلمَكَ . عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ . أَأَبْعَدُ طَوْلِ التَّجْرِبَةِ
تَنْخَدِعُ بِهَذِهِ الزَّخَارِفِ . مَنْ أَصْدَقُ مِنْ اللَّهِ حَدِيثًا . أَيُشْرِحُ
الْمُعَلِّمُ الدَّرْسَ وَأَنْتُمْ غَافِلُونَ . مَنْ ذَا الَّذِي مَاسَاءً قَطُّ وَمَنْ
لَهُ الْحُسْنَى فَقَطُّ . أَأَنْسِيءُ إِلَيْهِ وَقَدْ أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ . أَلَمْ تَرِ
إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ . أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

﴿ الدرس السادس ﴾

(في التمني والنداء والانشاء غير الطلبي)

(اسئلة) ماهو التمني . اذكر الأدوات الأصلية والفرعية
للتمني^(١) ماهو النداء وما أدواته . ماذا يُستعمل من أدوات
النداء للقريب . ماذا يُستعمل منها للبعيد . ماهي الاغراض التي

(١) نكتة التمني بالأدوات الفرعية ابراز المطلوب في صورة
الممكن الوقوع اشدة العناية به والتشويق اليه

يُخرج اليها النداء عن أصل معناه ^(١) . ما هو الانشاء غير
الطلبي . لماذا لا يُبحث في علم المعاني عن الانشاء غير الطلبي ^(٢) .
بماذا يكون الانشاء غير الطلبي ^(٣) .

(١) من المعاني التي يُخرج اليها النداء عن أصل معناه — الزجر

نحو قول الشاعر

افؤادي مني المتاب ألما * تصح والشيب فوق رأسي ألما
— والتحسر والتوجع كقول الشاعر

ايا قبرٍ معن كيف واريت جوده * وقد كان منه البر والبحر مترعا
— والتحير والتضجر ويكثر ذلك في نداء الاطلاق والمطايا

نحو (ايا منازل سامي أين سمالك) — والاغراء نحو قولك لمن
اقبل ينظلم (يا مظلوم) وقولك للمتردد في المحاربة (يا فارس)
— والاهانة نحو يا هذا لاتسكّم فيما لا يعنيك . ويكون — للاستغاثة
— والندبة — والتعجب كما سبق في علم النحو

(٢) لا يبحث عن الانشاء غير الطلبي في علم المعاني لان صيغته لم
ترد بصور مختلفة تدعو اليها الحال . فان المقصود بكل من التعجب
والقسم وغيرهما شيء واحد

(٣) الانشاء غير الطلبي يكون بصيغ العقود والتعجب وأفعال
المدح والذم وجملة القسم واعلّ وربّ وكم الخبرية وأفعال الرجاء
كعسى وحرّي واخولق

امثلة الكتاب

نظائرها

الا لیت الشباب (البيت) ^(١) لیت الکوا کب تدنو لي

فأنظمها عقود مدح

لیت لي الف دينار ^(٢)

یا لیت لنا مثل ما أوتي قارون ^(٣)

لعل الله یحدث بعد ذلك

أمراً ^(٤) لعلي أبلغ الأسباب أسباب

السموات ^(٥)

فهل لنا من شفعاء فیشفعوا لنا ^(٦) فهل إلى خرُوج من سبیل ^(٧)

(١) یعنی الشاعر ان يعود الیه شبابه بعد ان بلغ من السکر عتیا وهذا یستحیل عقلاً وعادة (٢) الطلب هنا من الممكن غیر انه بعيد الحصول (٣) قارون كان من قوم موسی وهو ابن عمه وابن خالته فبغی علی قومه من نبی اسرائیل بالسکر والعلو وکثرة المال حیث اعطاه الله کثیراً من السکنوز التي لا یقوی علی حمل مفاتیحها جماعة من الرجال الاقویاء . وهذا من القرآن بسورة القصص

(٤) من القرآن بسورة الطلاق والمعنی ظاهر (٥) أسباب السموات هي طرفها الموصلة الیها وهذا المثل من القرآن بسورة غافر (٦) بسورة الاعراف والمعنی ظاهر (٧) أي فهل طریق الی الخروج من النار والرجوع الی الدنیا لتطیع ربنا . وهذا المثل من القرآن بسورة غافر حکایة عن لسان اهل النار

فلو أن لنا كَرَّةً فنكون من المؤمنين^(١) | لو تسألني الأيام فأكون ملكاً

أسرب القطا (البيت)^(٢) | لعلني أرى طيفك في المنام

أسكان نعان (البيت)^(٣) | أسكان العقيق كفى فراقاً

(تمرين عام على الخبر والانشاء)^(٤)

(١) بين الغرض من الخبر وما تدل عليه الجملة الفعلية

والاسمية فيما يأتي

وإفانام مطر الربيع. إن القوم يسكيدون لي. أنت حفظت
القرآن. كلما جنيت ذنباً يسعني عفو الأمير. إن البلاء، مؤكل
بالمنطق. حسبي الله وكفى. لا قبل لي بهذا الأمر. إن

(١) من القرآن بسورة الشعراء والمعنى لبت لنا رجعة إلى الدنيا

فنكون من المؤمنين بالبعث والقيامة وبملائكة الله وكتبه ورسله.

فلو هنا بمعنى لبت (٢) السرب الجماعة والقطا نوع من الحمام أو طائر

يشبه الحمام ولعل هنا بمعنى لبت ولذا استعمالها في طلب المستحيل وهو

طيرانه إلى من يهواه (٣) نعمان الأراك علم على بلد من بلاد العرب ووربع

بمعنى منزل (٤) «تنبيه» الجملة الانشائية كالجملات الخبرية في المسند

والمسند إليه واحوالها من ذكر وحذف وتقديم وقصر وغيرها فافهم

ربك أسرع العقاب . فترت همتي . أصبحت أتوسد الجنادل
بأبي الله إلا ما يريد . كلما ذا كرت تتقدم . الدهر ابو العجائب
أخذت جائزة التقدم . انت اخو الأمير . الحياة جهاد .
أضعت الفرصة . إن النفس لأ مارة بالسوء . وتحسد أسحاري
عليّ الأصائل . المستجير بك كالمستجير من الرمضاء بالنار
يبيدي عيوب ذوي العيوب المنطق . عاجز الرأي مضياع
لفرصته . حسبك من شر سماعه . الشمس طالعة (للعائر)
(٢) بين الجمل الرئيسية ووضع المسند والمسنود اليه لكل
جملة فيما هو آت

وجدت الرفق أبلغ في السموة . فمن كان يرجو لقاء
ربه فليعمل عملا صالحا . يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر
وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا . كل امرئ بما كسب
رهين . إن كنت في سنة فالدهر يقظان . النفس راغبة
إذا رغبت لها . من عرف خف على الصديق لقاءه . أليس مصير
ذاك إلى الزوال . أيها المبتدي جميلك تتم . ليس لك من
الأمر شيء . والله لو علم الناس لم خلقوا لما غفلوا وناموا .

ولا بُدَّ من شكوى الى ذي مُروءة . إنا لنَغْفُلُ والأيام في
الطلب . كلُّ مكان يُنبتُ العزَّ طيبٌ

(٣) بين انواع الانشاء ووضح المعاني المستفادة من

انواع الانشاء الطلبي فيما يأتي

يا أيها اللاعب أين تذهب . أيعمى العالمون عن الضياء
خذ العفو . عسى الله ان يأتي بالفتح . ماذا عليك لو استنفذت
الوسع وحققت رجاءنا فيك . يا ليل اني فيك ساه ساهر
لم لا تنهض الى الاخذ بالتأثر ايها المظلوم . فكيف بالملح ان
حلت به الغير . اقض ما انت قاض . يا مغترأ دع الغرور
من ذا الذي غالب القدر . يا ليتني مت قبل هذا . أولئك
آبائي جنتي بمثلهم . لا تسقني ماء الحياة بذلة . يا قلب لا تيأس
فلكل ضيق مخرج . من لك بالحر الذي يحفظ اليدا .
أستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير . فاقنع فقي بعض
القناعة راحة . سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم
غالظ اذا لم ينفع اللين . أتسيء الى رجل طالما أحسن اليك
لا تقل أصلي وفصلي ابداً . لا تؤاخذني بما نسيت أيها الصديق

رُبَّ كَلِمَةٍ أَحْيَتْ أُمَّةً . لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ
مَا لَهُؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا . أَنْتَ نَعَمَ الْمَتَاعُ
لَوْ كُنْتَ تَبْقَى

﴿ الدرس السابع ﴾

(في الذكر والحذف)

اسئلة تؤخذ من هذا الدرس

متى يكون الأصل في اللفظ الذكر ومتى يكون
الأصل فيه الحذف . ما هي دواعي الذكر ^(١) ما هي
دواعي الحذف ^(٢)

(١) من دواعي ذكر اللفظ كونه الأصل ولا مقتضى للعدول عنه نحو هذا أبي وذلك صديقي والعلم خير من المال — والتعريض بغباوة السامع كقولك لسامع القرآن القرآن كلام الله . تظهر أنه لا يفهم إلا بالتصريح — والتعظيم أو التحقير إذا كان اللفظ يفيد ذلك نحو قولك لمن يسألك هل رجعت خالدا مثلا فتقول رجعت الشجاع أو الجبان أو الأمير أو اللص أو المنصور أو المهزوم — والتعجب إذا كان في الحكم غرابة نحو علي يقاوم الأسد (بعد ذكر اسمه) والتلذذ بذكر اللفظ نحو صديقي حضر وصديقي قال كذا (٢) من دواعي الحذف — اختبار تنبه السامع نحو قولك . نوره مستفاد من نور الشمس (أي القمر)

أمثلة الكتاب

نظائرها

أولئك على هدى من ربهم
وأولئك هم المفلحون^(١)

والله قد يرؤو الله غفوراً رحيم^(٢)

زيدٌ هذا أقر بأن عليه كذا

خالد هذا تسور على بكر
الحائط^(٣)

أقبل (تريد علياً مثلاً)

وعدنا بالزيارة (تريد خالداً مثلاً)

واتباع الاستعمال الوارد بحذفه نحو نعم العبد صهيب . أي هو صهيب فحذف المبتدا هنا واجب استعمالاً لأنه أخبر عنه بمخصوص نعم وتأتي الانسكار عند الحاجة نحو لئيم . تمام . واش . بعد ذكر شخص معين) والتلذذ نحو هذا كتابي وهذا سميري وهذا ضالتي (جواباً لمن قال لك ما هذا - أو الدلالة على تعيينه حقيقة نحو عالم الغيب والشهادة . أو ادعاء نحو وهاب الالوف - والمحافظة على سجع . نحو ما ودعك ربك وما قلى . أي قلاك حذف المفعول به وهو السكاف . والمحافظة على وزن نحو

على أنني راض بأن أحمل الهوى لأخلص منه لاعلي ولا ليا
(أي لاعلي شيء ولا لي شيء . فحذف المبتدا)

(١) من القرآن بسورة البقرة (٢) من القرآن بسورة الممتحنة

(٣) تسور الحائط أي تسلفها لسطو علينا وفي هذا المثل تسجيل على

السامع اعني كتابة الحكم عليه بين يدي القاضي حتى لا يجحد لنفسه

(٤) تطبيقات

قال لي كيف أنت (البيت) ^(١) فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ
عَقِيمٌ ^(٢)
قول الصياد (غَزَال)
والله يدعو إلى دارِ السَّلامِ ^(٣) وكقول المسافر (القَطَار)
هل يستوي الذين يعامون ^(٤) اللهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ ^(٥)
والذين لا يعامون ^(٥) فأما من أعطى واتقى وصدق
بالحسنِ فسنيسره لليسرى ^(٦)

سبيلا الى الانكار (١) حذف المسند اليه هنا لان المقام وهو المرض يقتضي الاختصار . لذلك يحسن بمن يعود مريضا الا يطيل معه الحديث أو المقام فربما اشتدت عليه وطأة المرض بذلك (٢) اي أنا عجوز . وهذا المثل من القرآن بسورة الذاريات حكايه عن حال السيدة سارة عند ما دخل الملائكة المكرمون على زوجها ابراهيم عليه السلام وبشروه بأن سيولد له ولد كثير العلم وهو اسحق عليه السلام فلما بلغها ذلك صاحت واطمت وجهها وقالت ياويلتي ألد وأنا عجوز وقد بلغت تسعين عاماً وهذا بعلي شيخاً وقد جاوز المئة إن هذا شيء عجيب (٣) دار السلام اي دار السلامة وهي الجنة . والمثل من القرآن بسورة يونس (٤) اي جميع عباد الله فحذف المفعول لقصد العموم (٥) اي لا يستويان كما لا يستوي الأعمى والبصير . وهو من القرآن بسورة الزمر (٦) من القرآن بسورة الليل . والمعنى فأما من أعطى حق الله واتقى الله وصدق بأن لا اله الا الله في الموضعين

سُرْقُ الْمَتَاعِ جِيءَ بِالْكِتَابِ
خُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا^(١) حِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ^(٢)

(تمرين وجوابه)

بَيْنَ دَوَاعِي الذِّكْرِ وَالْحَذْفِ فِيمَا يَأْتِي

(١) هُوَلَاءُ كَتَبُوا وَهُوَلَاءُ أَفَادُوا . (٢) رَمِيَةٌ مِنْ غَيْرِ

رَامَ (٣) يُوَجُّ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيُوَجُّ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ . (٤) وَمَا تَشَاءُونَ

إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ . (٥) حَضَرَ اللَّصُّ (بعد ذكر شخص معين)

(٦) لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ . (٧) جَاءَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (جواباً)

لَمَنْ قَالَ لَكَ هَلْ جَاءَ عُمَرُ (٨) رَوَّاعٌ مُنَافِقٌ .

(٩) نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَانْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلَفٌ

(١٠) بِمَا بَعَيْنِكَ مِنْ سِحْرِ صِلِي دَنَقًا

يَهْوَى الْحَيَاةَ وَأَمَّا إِنْ صَدَدْتَ فَلَا

(أَي فَلَا يَهْوَى الْحَيَاةَ)

السَّابِقِينَ فَسَيَسْرُدُ لِلْجَنَّةِ لِأَنَّهُ حِينْتُدُ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ

فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (١) أَي خَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ لِيَبْصُرَ

عَلَى الشَّهَوَاتِ وَهَذَا الْمَثَلُ مِنَ الْقُرْآنِ بِسُورَةِ النِّسَاءِ (٢) مِنَ الْقُرْآنِ

بِسُورَةِ سَبَأٍ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ أَي أَبْعَدَهُمُ اللَّهُ عَمَّا يَشْتَهُونَ وَيَحْبُونَ

(١١) فان تواني فعل الجميل فأهله * وإلا فاني عاذرٌ وشكور
(أي فأنا أهله)

(الجواب)

ايضاها	الجملة مرتبة
الذكر هنا لزيادة التقرير والايضاح	الجملة الاولى
الحذف « لا تباع الاستعمال	« الثانية
« « للدلالة على تعيين المحذوف	« الثالثة
« « لتزليل المتعدي منزلة اللازم	« الرابعة
الذكر « للتحقير والاهانة	« الخامسة
حذف الخبر هنا لا تباع الاستعمال	« السادسة
الذكر « للتعظيم	« السابعة
الحذف « لتأتي الانكار عند الحاجة	« الثامنة
حذف الخبر « للمحافظة على الوزن	« التاسعة
« الجواب « للتوجع	« العاشرة
« الخبر « للمحافظة على الوزن	« الحادية عشرة

(تمرين آخر يقاس على ما سبق)

وضَّح فيما يأتي دواعي الذكر والحذف
عالمُ الغيبِ والشَّهادةِ ^(١) وأنه هو أضحك وأبكى وأنه
هو أمات وأحيى ^(٢) والله يتقبضُ وييسطُ ^(٣) شنشنةُ أعرفها
من أخزم ^(٤) حاتمٌ يقري الضيفَ وحاتمٌ يفكُّ العاني ^(٥)
خاملُ الذكرِ خوَّازِ أثيم ^(٦) (تقوله بعد ذكر شخص معين)

(١) من القرآن في مواضع كثيرة والغيب السر والشهادة العلانية
(٢) من القرآن بسورة النجم والمعنى ان الله أضحك من شاء وفرحه
بكثير النعم . وا بكى من شاء أحزنه بما يبلوه به من الخوف والجوع
ونقص الأموال والأنفس والثمرات (٣) من القرآن بسورة البقرة
والمعنى ان الله يمسك الرزق عن من يشاء ويوسع لمن يشاء (٤) هذا
المثل عجز بيت قاله أبو أخزم الطائي . كان ابنه أخزم يضربه كثيراً
ثم مات في حياة ابيه وترك اولاداً له فوثبوا على جدهم يوماً وأوسعوه
ضرباً حتى أدموه فأنشد

إن نبيَّ ضرجوني بالدم من يلق آساد الرجال بكلم
ومن يكن ردةً له يُقدم شنشنةُ اعرفها من أخزم
اعني ان ضربهم اياه خصلة يعرفها من أيهم أخزم قبلهم فذهب
ذلك الشطر الاخير مثلاً (٥) يقري اي يكرم والعاني الأسير وكرر
حاتماً للتعظيم (٦) خامل اي خامد . وخوان كثير الخيانة . وأنيم كثير

يريد مقابلتك الليلة . خالد هذا انما تصب مال بكر
ذاك (يقوله الشاهد بعد سماعه من القاضي بحروفه)
دوية تتقلب كل لحظة من الزمان . في أشكال مختلفات
من الألوان (الحرباء)

خليلي إماماً أن تعينا وتسعدنا * وإماماً كفافاً لا علي ولا ليا
نجوم سماء كلما انفض كوكب * بدا كوكب تأوي إليه الكواكب
هذا ابن خير عباد الله كلهم * هذا التقي النقي الواحد العلم^(١)
قوم اذا اكلوا اخصر احديهم * واستوثقوا من راج الباب والدار

﴿ الدرس الثامن ﴾

(في التقديم والتأخير)

(اسئلة) ما هي دواعي التقديم^(٢) ما هي دواعي التأخير

الذنوب . (١) هذا البيت من قصيدة لفرزدق يمدح زين العابدين
(٢) من دواعي التقديم التلذذ بنحو و ليل ما كفاها الهجر . - وتقوية
الحكم اذا كان الخبر فعلاً نحو الرئيس اقبل فان المسند اليه كأنه تكرر
وذكر مرتين - وسلوك سبيل الترقى نحو هذا الكلام صحيح فصيح
بليغ . فاذا قلت فصيح بليغ لا تحتاج الى ذكر صحيح . - مراعاة
الترتيب الوجودي نحو لا تأخذه سنة ولا نوم - والمحافظة على وزن او سجع

ما الفرق بين عُموم السَّبِّ وسَبِّ العُموم . بماذا يَحْصُلُ
التَّخْصِيسُ (١)

نظائرها	امثلة الكتاب
وَالَّذِي حَارَّتِ الْبَرِيَّةُ فِيهِ الصَّالِحَاتُ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ	وَالَّذِي حَارَّتِ الْبَرِيَّةُ فِيهِ (البيت) (٢)

فالاول نحو الراعي تصالح الرعيه . وبالعدل تملك البريه . والثاني نحو
قول الشاعر

لسان الفتر نصف ونصف فؤاده فلم يبق الآ صورة اللحم والدم
(تنبيه) التقديم جائز لا واجب واسكنه قد يكون كاللازم في بعض
تراكيب لم يرد فيها الاستعمال الا بالتقديم لكونه اعون على تأدية المراد كما في
قوامك (مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود) بمعنى أنت لا تبخل
وأنت تجود

(١) يحصل التخصيص بتقديم النفي على الاسم وبتقديم ما حقه
التأخير من ظرف أو جار ومجرور أو خبر أو مفعول نحو ما ناقلت .
وعند الامير دخلت . وفي مدرستكم تعلمت . وصنيعك شكرت .

(٢) في البيت تقديم المبتدا للتشويق الى سماع الخبر يتمكن في ذهن
السامع . ولا يكون المبتدا مشوقاً لسماع الخبر الا اذا كان معه وصف
يوجب الدهشة والاستغراب او صفة كذلك . فالاول نحو قول الشاعر
ثلاثة تشرق الدنيا بيهجتها شمس الضحى وأبو اسحق والقمر

الفردوس نزلاً^(١)

العفو عنك صدر به الأمر	نجاحك في الامتحان تبين
القصاص حكم به القاضي	بُكاه وعويل في بيتك
أبعد طول التجربة تنخدع	أفي الشر تسمى وقد جربت
بهذه الزخارف ^(٢)	عواقبه

والثاني كما في البيت الذي نحن بصدده . والحيوان هو الانسان والمراد بالجماد الذي استحدث منه هو التراب . ووجه تحير البرية فيه من حيث عجيب تركيبه وما فيه من العقل والنفس — أو المراد باستحداث الحيوان من الجماد بعثه ونشوره يوم القيامة كما يدل على ذلك قوله في البيت قبله

بان امر الاله واختلف النا س فداع الى ضلال وهاذي والمعنى بان امر الاله بالأدلة على البعث والقيامة ولكن الناس اختلفوا فبعضهم يقول بذلك ويعتقده وهذا هو الفريق الذي اتبع الهدى . وبعضهم لا يقول ولا يعتقد وهذا هو الفريق الذي كفر وضل ضلالاً مبيناً . وقد ورد في القرآن (بأيها الناس إن وعد الله حق) اي ما وعدكم به الله من البعث والنشور والقيامة حق وواقع لا ريب فيه وهذا البيت من قصيدة لأبي العلاء المعري مطلعها غير مجد في ملتي واعتقادي نوح بك ولا ترنم شادي (١) من القرآن بأخر سورة الكهف والفردوس وسط الجنة وأعلىها . ونزلاً اي منزلاً (٢) محط الانكار والتعجب هنا قوله بعد

كل ظالم لا يُفْلِحُ	كل ذلك لم يكن ^(١)
ما كلُّ ما يتمنى المرء يُدرکه	لم يكن كل ذلك
وما أنا أسقمتُ جسْمِي به	ما انا قلتُ ^(٢)
الصِّدْقَ التَّزِمَ	إياك نعبدُ

(تمرين وجوابه)

بَيْنَ دَوَاعِي التَّقْدِيمِ فِي الْعِبَارَاتِ وَالْآيَاتِ الْآتِيَةِ
(١) إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ . (٢) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ .

طول التجربة (١) هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال له رجل من الصحابة يسمي الخمر باقوبلقب بندي اليدى وسأله (اقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله) فاجابه النبي بقوله (كل ذلك لم يكن) أي لم يقع واحد من القصر والنسيان .

(فائدة) أداة العموم نحو كل وجميع وعامة . إذا تقدمت على النفي لفظاً عم النفي كل فرد كما في المثال المذكور

(٢) الغرض من التقديم هنا التخصيص بدليل تقدم النفي على الضمير (فائدة) إذا وقع المسند إليه بعد حرف النفي مباشرة فالتقديم يفيد تخصيصه بالخبر ويفيد أيضاً نفي الفعل عنه وثبوتها لغيره . فعني (ما انا قلت) لم اقل بل غيري هو القائل . فلا يصح حينئذ ان تقول ما انا قلت هذا ولا غيري

(٣) كل سرّ جاوز الاثنین شاع. (٤) النار وعدها الله الذين كفروا
(٥) الجائزة منحها الرئيس إياك. (٦) إن في خلق السموات
والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الأبصار
(٧) الطاعون انتشرت جراثيمه في بلاد الصين. (٨) كل ذي روح
لا يستغني عن الماء والهواء

(٩) عند الصباح يحمّد القوم الشرى

وتنجلي عنهم غيابات الكرى

(١٠) أكفراً بعد رد الموت عني * وبعد عطائك المنة الرّاعا

(١١) ثلاثة هنّ دواعي النّقم * الحرص والبغي وكفر النعم

(١٢) وما كل ذي لب بمؤتيك نصحة

ولا كل مؤت نصحه بليب

(الجواب)

داعي التقديم

التخصيص الحاصل بتقديم الجار والمجرور

« « « « «

التشويق الى المتأخر وهو شاع

الجملة مرتبة

الجملة الأولى

« الثانية

« الثالثة

داعي التقديم	الجملة مرتبة
تعجيل المساء الحاصل بتقديم لفظ النار	الجملة الرابعة
« المسرة » « » « الجائزة »	« الخامسة »
التشويق الى المتأخر وهو آيات	« السادسة »
تعجيل المساء الحاصل بتقديم لفظ الطاعون	« السابعة »
النص على عموم السلب	« الثامنة »
التخصيص الحاصل بتقديم الظرف	« التاسعة »
كون المتقدم محط الإنكار والتعجب	« العاشرة »
التشويق إلى المتأخر وهو الحرص وما بعده	« الحادية عشرة »
النص على سلب العموم في شطري البيت	« الثانية عشرة »
﴿ تمرين آخر يُنقاس على ما سبق ﴾	

عَيْن دَوَاعِي التَّقْدِيمِ فِيمَا يَأْتِي
وَكُلُّ أَرِيٍّ يُؤَلِي الْجَمِيلَ مُجَبَّبٌ . أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ
زَلْزَالٌ شَدِيدٌ نَزَلَ بِبِلَادِ إِيطَالِيَا . الْخِفَاطُ قَدْ نَبَذَ النَّاسُ .
أَلَى الْوَالِدِينَ تُسِيءُ وَأَنْتَ لَا تَجْهَلُ نِعْمَتَهَا عَلَيْكَ . جَمِيلَكَ تَمَمَّ . رِيحٌ
عَظِيمٌ أَصَابَهُ تَجَارِقُ الْقَطَنِ هَذَا الْعَامِ . يَنْشَأُ الْإِنْسَانُ طِفْلاً لَمْ يَكُنْ

يافعاً ثم شاباً ثم كهلاً ثم شيخاً ثم هراً ثم يموت ثم يعود الى
الارض التي خلق منها . وفي تعب من يحسد الشمس ضوءها
إذا نطق السفية فلا تجبه * خَيْرٌ من إجابته السكوتُ
شيان لا تصلح الدنيا بغيرهما * المال يصلح منه الحال والولد
ما أنت بالسبب الضعيف

وإنما يُدعى الطبيب أشدّة الأوصاب
أعندي وقد مارست كل خفيّة * يُصدق واش أو يُخيب سائل
ارض من الدهر ما أتاك به * ما كل يوم يصفوا لك الحلبُ

﴿ الدرس التاسع ﴾

(في القصر)

(اسئلة) ما هو القصر ^(١) . الى كم ينقسم القصر ^(٢) .

(١) القصر معناه في اللغة الحبس وفي الاصطلاح كما رأيت في الكتاب
(٢) ينقسم القصر باعتبار غرض المتكلم الى حقيقي واذافي . وينقسم
باعتبار حال المقصور الى قصر صفة على موصوف وقصر موصوف
على صفة . سواء ذلك في الحقيقي والاذافي . وينقسم باعتبار
حال المخاطب الى قصر أفراد وقصر قلب وقصر تعيين وذلك

ما الفرق بين القصر الحقيقي والاضافي^(١) . ما الفرق بين قصر
الصفة على الموصوف وقصر الموصوف على الصفة^(٢) . كم
قصر القصر الاضافي باعتبار حال المخاطب . ما الفرق بين

في الاضافي فقط (١) القصر الحقيقي يكون بحيث لا يتجاوز
المقصود ما قصر عليه الى غيره نحو لا معبود بحق الا الله فهو يفيد قصر
العبادة بحق على الله فقط دون غيره . وهو اما ان يكون حقيقياً
حقيقة كما رأيت او حقيقياً ادعاءً نحو لا شجاع في المدينة الا علي . والفرق
بينهما ان الاول منظور فيه الى الحقيقة في ذاتها . والثاني مبني على
المبالغة بفرض ان ما عدا المقصود عليه معدوم لا يعتد به أبداً (٢)
الفرق بينهما ان قصر الصفة على الموصوف يكون بتقديم الصفة نحو
ما مجتهد الا زيد . وقصر الموصوف على الصفة يكون بتقديم الموصوف نحو
ما زيد الا عالم . والمراد بالصفة ما يشمل الفعل والظرف والجار والمجرور
واسم الفاعل واسم المفعول والمنسوب والصفة المشبهة (فائدة) قصر
الموصوف على الصفة من الحقيقي أي تخصيصه بها عزيز لا يكاد يوجد
نحو ما زيد الا شاعر أي لا يتصف بغير الشعر (تبييه) يقع القصر بين
الابتداء وخبره وبين الفعل وفاعله وبين الفعل والمفاعيل الا المفعول معه
وبين الفعل والحال . ولا يصعب عليك التمثيل لسكل ما ذكر

قصر الافراد والقلب والتعيين (١) . ماهي طرق القصر (٢)

(١) قصر القلب تخاطب به من يعتقد عكس ما تقول فكأنك تقلب عليه اعتقاده كقولك انما زيد عالم (لمن يعتقد انه جاهل) قصر الافراد تخاطب به من يعتقد الشركة . كقولك ما زيد الا شاعر (لمن يعتقد انه شاعر وناثر) وقصر التعيين تخاطب به من يتردد بين شيئين فاكثر كقولك ما زيد الا تاجر (لمن يتردد بين كونه تاجراً وزارعاً وصانعاً مثلاً) (٢) طرق القصر كثيرة . لكن المعتد بها هنا أربعة وهي

(١) النفي والاستثناء . ويكون المقصور عليه حينئذ ما بعد اداة الاستثناء كرماعلى اللطيب

- | | | | |
|---|---|---|---------------------------|
| » | » | » | (٢) انما |
| » | » | » | (٣) العطف (١) بلا |
| » | » | » | (ب) بليكن (ج) بيل |
| » | » | » | (٤) وتقديم ما حقه التأخير |
| » | » | » | المقدم |

وهناك طرق غير اصطلاحية . منها

ضمير الفصل نحو ان الله هو الرزاق — وتعريف ركني الاسناد نحو وربك الغفور — والتصريح بلفظ (فقط) او (لا غير) او (وحده)

(تنديهات) الاول ان كان المبتدا والخبر معرفين بأل فالثاني هو المقصور عليه — وان عرف الخبر بها فقط فهو المقصور . وفي ضمير الفصل يكون المقصور ما بعد الضمير

(الثاني) قصر الفعل على فاعله او على احد معمولاته يعتبر قصر

قال قال

- ٦٣ -

نظائرها	أمثلة الكتاب
ما كامل إلا الله	لا كاتب في المدينة إلا عبي ^(١)
ما سبحانه إلا فصيح	ما عبي إلا قائم ^(٢)
لا شاعر إلا ابن هاني ^(٣)	لا فارس إلا عبي
ما المتنبّي إلا حكيم	وما محمد إلا رسول ^(٤)

صفة على موصوف . الامع المفعول لاجله والحال
والقصر في الجملة الاسمية يكون فيه المبتدا هو الموصوف والخبر
هو الصفة غالباً

(الثالث) انه لا يجتمع العطف مع الاستثناء فلا تقول ما زيد الا
شاعر لانار

(الرابع) ان تقديم ما حقه التأخير يشترط فيه أن يكون مما يصح
تقديمه في النحو

(الخامس) ان تقديم ما حقه التأخير يستدل منه على القصر بحسب
الذوق لا بحسب الوضع

(١) هذا المثل يفيد تخصيص الكتابة بعبي وأنها لا تتجاوزها الى
غيره من اهل المدينة (٢) هذا يفيد تخصيص عبي بالقيام بحسب الاضافة
الى شيء آخر وهو القعود لا بحسب الحقيقة (٣) ابن هانيء من شيوخ
شعراء الاندلس وهذا المثل مع نظيره ينطبق عليهما قول الشاعر
ان تكن فارساً فكن كعبي او تكن شاعراً فكن كابن هاني
(٤) من القرآن بسورة آل عمران . وهو يفيد أنه لا يتجاوز الرسالة الى

إِنْ هَذَا إِلَّا مَلِكٌ كَرِيمٌ ^(١) | إِنْ أَنْتَ إِلَّا بَلِيغٌ
إِنَّمَا الْفَاهِمُ عَلِيٌّ | إِنَّمَا الدُّنْيَا كَطَيْفِ خَيْالٍ
أَنَا نَائِرٌ لَا نَاطِمٌ ^(٢) | الْحَيَاةُ دَارٌ ضَيَّافَةٌ لِأَدَارِ إِقَامَةٍ
مَا أَنَا حَاسِبٌ بَلْ كَاتِبٌ ^(٣) | مَا أَنْتَ صَدِيقٌ بَلْ شَقِيقٌ
إِيَّاكَ نَعْبُدُ ^(٤) | وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ

(تمرين وجوابه)

بَيْنَ نَوْعِ الْقَصْرِ وَطَرِيقِهِ فَمَا يَأْتِي

(١) لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (٢) وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ (٣) إِنَّ اللَّهَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (٤) مَا أَنَا ظَاعِنٌ بَلْ
مُقِيمٌ (٥) الْعِلْمَ أَطْلُبُ (٦) إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ (٧) إِنَّمَا

التبري من الموت فلا ينافي أنه متصرف بغير الرسالة كالصحة واللون
والشجاعة والعلم وغير ذلك من الصفات الانسانية

(١) من القرآن بسورة يوسف • وإن حرف نفى

(٢) (لا) تكون دائماً بعد الاثبات كما في هذا المثل

(٣) بل تقع دائماً بعد النفي كما رأيت

(٤) من القرآن بفاتحة الكتاب والقصر هنا حاصل بتقديم ما حقه

التأخير وهو المفعول به

الأعمال بالنيات (٨) لا يعلم السرّ والنّجوى إلاّ الله (٩) هذا
مُعَلِّمٌ لا متعلِّمٌ (١٠) ^{فقط} إنما يعرف الفضل من الناس ذُووهُ

(الجواب)

الجملة مرتبة	نوع القصر	طريقه
الجملة الاولى	حقيقي صفة على موصوف	النفى والاستثناء
» الثانية	» » » »	تقديم ما حقه التأخير
» الثالثة	» موصوف على صفة	توسط ضمير الفصل
» الرابعة	» اضافي	العطف بـ <u>بِئَل</u>
» الخامسة	» صفة على موصوف	تقديم ما حقه التأخير
» السادسة	» موصوف على صفة	النفى والاستثناء
» السابعة	» » » »	إنّما
» الثامنة	» حقيقي صفة على موصوف	النفى والاستثناء
» التاسعة	» اضافي موصوف على صفة	العطف بـ <u>بِلا</u>
» العاشرة	» حقيقي صفة على موصوف	إنّما

﴿ تمرين آخر يقاس على ما سبق ﴾

وضَّح نوع القصر وطريقه فيما يأتي

والله المستعان على ما تصفون . لا يعلم الغيب الا الله
هذا إمام لا مأموم . ما شاعر الا البُحْثري . انما ابو العلاء
المعري حكيم . ما فيلسوف الا ابن سينا . لله دَرُك . انما
يخشى الله من عباده العلماء . للناس فيما يعشقون مذاهب .
ان الله هو السميع البصير . ما الناس إلا مع الدنيا وصاحبها
الدين المعاملة . عند الامتحان يُكرم المرء او يُهان . والله
الغني وأتم الفقراء .

﴿ الدرس العاشر ﴾

(في الفصل والوصل)^(١)

(اسئلة) ما الفرق بين الفصل والوصل . هل يعتبر

(١) هذا الباب من أدق ابواب علم المعاني لما فيه من التفاصيل
بين الجمل وما يتعلق بها من الخبر والانشاء والمناسبة وغيرها —
وقدموا الفصل لأنه الأصل . وأخروا الوصل لأنه عارض بزيادة
حرف العطف

العطف بغير الواو ^(١) ماهي المواضع التي يجب فيها الوصل ^(٢)
ما هو الجامع ^(٣) ماهي المواضع التي يجب فيها الفصل .

(١) يصح العطف بغير الواو من الحروف التي تفيد التشريك في الحكم ولكن جعلوا الكلام هنا قاصراً على الواو خاصة لأنها للربط والجمع المطلق وايضاً لان غير الواو من حروف العطف لا يشترط فيه ما يشترط في الواو من حيث وجود الجامع والمناسبة بين الجملتين فلا يمتنع العطف به في المواضع التي امتنع فيها العطف بالواو ولكنه لا يسمى وصلاً بل يبقى على تسميته عطفاً عند النحاة فلا بحث عنه هنا

(٢) يجب الوصل في ثلاثة مواضع (الاول) أن تتفق الجملتان في الخبرية او الانشائية مع وجود المناسبة التامة بينهما وعدم المانع من العطف . نحو كتبت الدرس وحفظته ونحو اجتهد في الدروس وأطع معلميك ^{ويسمى التوسل بين الكمالين}

(الثاني) أن تختلف الجملتان خبراً وانشاء وفي الفصل ايهاً وخروج عن المقصود نحو (لا) وأيدك الله فان ترك الواو يفيد الدعاء عليه مع ان الغرض الدعاء له

(الثالث) ان تشترك الجملة الثانية مع الاولى في الاعراب نحو زيد يقول ويفعل (٣) الجامع اما عقلي او وعمي او خيالي (فالعقلي) ان يكون بين الجملتين اتحاد في المسند اليه او في المسند او في قيد من قيودهما نحو بكر يصوم ويصلي . ونحو يجتهد خالد وعلي . ونحو زيد

ما الفرق بين كمال الاتصال وكمال الانقطاع . ما الفرق بين
شبه كمال الاتصال وشبه كمال الانقطاع . ما الفرق بين التوسط
بين الكمالين في الوصل والفصل ^(١) ما هو المانع ^(٢) متى

الشاعر كاتب وعلي الشاعر خطيب
او تماثل في المسند اليه او في المسند او في قيد من قيودها نحو
زيد كاتب واخوه تاجر

(والوهمي) ان يكون بين الجملتين شبه تماثل كلوني البياض
والصفرة كقولك الدرهم ابيض والدينار اصفر او تضاد وهو اجتماع
امرین بينهما غاية الخلاف كالسواد والبياض والقيام والقعود او شبه
التضاد كالسما والارض والرأس والرجل (والخيالي) ان يكون هناك
تقارن في الخيال سابق على الوصل كالكتاب والدقير والدرس
والشرح في خيال التلميذ . والقلم والدواة في خيال الكاتب والسيف
والرمح في خيال الفارس وهلم جرا

(١) التوسط بين الكمالين في الوصل ان يتفق الجملتان خبراً
او انشاء مع وجود المناسبة وعدم المانع من العطف نحو كلوا واشربوا
والتوسط بين الكمالين في الفصل ان يتفق الجملتان خبراً او انشاء
مع وجود المناسبة ولكن هناك مانع من العطف حيث لا يقصد تشريكهما
في الحكم نحو انما انت تاجر . اخوك زارع . فعدم قصد تخصيص
الأخ بالزراعة منع من الوصل والتشريك في الحكم (٢) المانع قسمان مانع
خارجي وهو ما يمكن دفعه والاحتراز منه كما في شبه كمال الانقطاع

يجب وصل جملة الحال بالجملة التي قبلها ومتى يجب فصلها عنها^(١)

نظائرها

أمثلة الكتاب

إنَّ الأبرارَ لفي نعيمٍ وإنَّ
الفُجَّارَ لفي جحيمٍ^(٢)
جاء الحقُّ وزهقَ الباطلُ^(٣)

ومانع ذاتي وهو ما لا يمكن دفعه والاحتراز منه كما في كمال الانقطاع
(١) يجب وصل جملة الحال بما قبلها اذا خلت من ضمير يربطها
بصاحبها نحو جاء زيد والشمس طالعة

ويجب فصلها في ثلاثة مواضع

(الاول) اذا كان فعلها ماضياً ووقع قبل أو التي للتسوية او وقع
بعد إلا نحو لأمدحن المعلم غاب او حضر - ونحو الرئيس لم يتكلم
الا قال خيراً

(الثاني) اذا كان فعلها مضارعاً مثبتاً او منفيماً بلا او ما . نحو
أقبل المعلم يضحك . ونحو مالك لا يتجهد

ونحو عهدتك ما تصبو الى الراحة

(الثالث) اذا كانت جملة اسمية واقعة بعد حرف عطف او
مؤكدة لضمون ما قبلها . نحو فجاءهم بأسنا يائتاً وهم قائلون . ونحو هو
الحق لا شك فيه

(٢) الجامع بين الجملتين وهمي لان بينهما شبه التضاد وهذا
المثل من القرآن بسورة الاسراء . وزهق اي بطل والباطل الكفر
(٣) وصلت الجملة الثانية بالاولى لوجود المناسبة بينهما بشبه

فليضحكوا قليلاً وليبكوا | ولا تجسسوا ولا يغتب
كثيراً (١) | بعضكم بعضاً (٢)

التضاد فالجامع وهمي • وهذا المثل من القرآن بسورة الانفطار •
والمعنى ان الابرار اي المؤمنين الصادقين في ايمانهم انهم اي جنه
يتنعمون فيها جزاء لهم على صدق ايمانهم • وان الفجار اي الكفار
انهم جحيم اي نار محرقة يصلونها جزاء لهم على كفرهم

(١) الجامع بين الجملتين وهمي فان بينهما التضاد وهذا امثل من
القرآن بسورة التوبة • والمعنى فليضحكوا قليلاً في الدنيا وليبكوا
كثيراً في الآخرة • والجملتان هنا متفقتان في الانشائية كما ان
الجملتين في المثالين السابقين متفقتان في الخبرية (فائدتان) الاولى من
المستحسن ان يتفق الفعلين في نوع الفعل وان يتفق الاسميان في
نوع المسند من حيث كونه مفرداً او جملة او شبه جملة كما رأيت
في الامثلة المتقدمة

(الثانية) ان العبرة في الاتفاق والاختلاف في الخبرية والانشائية
بالمعنى لا باللفظ فنحو مات زيد رحمه الله • بينهما فصل لا وصل •
لاختلافهما خبراً وانشاء فان جملة رحمه الله خبرية لفظاً انشائية
معنى بالدعاء (٢) من القرآن بسورة الحجرات والجملتان انشائيتان والجامع
بينهما عقلي • والمعنى لا تتبعوا عورات الناس ولا تبخثوا عن معايبهم

(لا) وجعلني الله فداءك	(لا) وشفاك الله ^(١)
أعطاه ما يستحق أعطاه ألف	أمدكم بما تعلمون أمدكم
دينار	بأنعام وبنين ^(٢)
	فوسوس اليه الشيطان قال
نصحتك قلت له استقم	يا آدم هل أدلك على شجرة
	الخلد ^(٣)

(١) الجملة الاولى هي (لا) الجوابية القائمة مقام جملة خبرية معلومة من السياق . والجملة الثانية شفاك الله وهي انشائية ووصال بينهما وان اختلفنا لكون الفصل يومم خلاف مقصود المتكلم (٢) الجملة الثانية وهي قوله امدكم بأنعام وبنين بعض من قوله امدكم بما تعلمون لان ما يعلمونه يشمل هذه الامور المذكورة وغيرها فالجملتان بمنزلة قولك اعجبني زيد وجهه . وهذا المثل من القرآن بسورة الشعراء . امدكم اي انعم عليكم . والاعنام هي الابل والبقر والغنم . والجنات هي البساتين والعيون الانهار

(٣) فصلت الجملة الثانية وهي قال يا آدم هل ادلك عن الاولى وهي وسوس الشيطان لان الثانية بيان الاولى فان الثانية بمنزلة عمر من قولك جاء ابو حفص عمر . فهي توضيح للاولى وهذا المثل من القرآن بسورة (طه) وشجرة الخلد هي شجرة الحنطة وقيل هي شجرة الكرم .

فَهَلْ الْكَافِرِينَ أَهْلُهُمْ | أَرَأَيْتَ عَصِيَّ الدَّمْعِ شَيْمَتُكَ
رَوَيْدًا^(١) | الصبر
لَا تَسْأَلُ الْمَرْءَ عَنْ خَلَاتِفِهِ | وَأَقْسَطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
(البيت)^(٢) | الْمُقْسَطِينَ^(٣)
وَقَالَ رَائِدُهُمْ (البيت)^(٤) | وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ^(٥)

وسميت شجرة الخلد لأنه يخاد من يأكل منها (١) فجملة أهل مؤكدة
لجملة مهل ومقررة لمعناها فهما معاً بمنزلة قولك جاء زيد زيد من
التوكيد اللفظي . وهذا المثل من القرآن بسورة الطارق
وامهلهم اي أنظرهم الى وقت ورويداً اي قليلاً وهو مصدر
مؤكد لمعنى الفعل وهو تصغير ارواد على سبيل الترخيم

(٢) الفصل في هذا البيت لاختلاف الجملتين خبراً وانشاء فان الاولى
انشائية بالنهي والثانية خبرية . والخلائق جمع خليفة وهي الطبيعة
والعادة . ومعنى البيت ظاهر (٣) الفصل في هذا المثل لاختلاف الجملتين
خبراً وانشاء . وهو من القرآن بسورة الحجرات ومعنى اقسطوا اعدلوا
(٤) سبب الفصل في هذا البيت اختلاف الجملتين خبراً وانشاء
فان ارسوا انشائية طلبية بالأمر . ونزاول خبرية . ومعنى البيت قال
زعيمهم اوقفوا السفينة بياثر الحرب ولا تخافوا الموت فللكل اجل
كتاب . قال الشاعر المتنبى

وإذا لم يكن من الموت بُدْ | فمن العجز أن تكون جباناً
(٥) هذا المثل من القرآن بسورة الانفال

عليّ كاتبٌ الحمام طائر
جزى الله الشدائد (البيت) ^(١)
أنت مُنصفٌ . البردُ شديد
وما أبري نفسي . إنَّ النفس
لأمارة بالسوء ^(٢)
وتظن سلمى (البيت) ^(٣)
يزعم صديقي أنني أبغضه أراه
مخطئاً في زعمه
وإذا خلوا إلى شياطينهم
قالوا انا معكم انما نحن
مستهزئون . الله يستهزي بهم ^(٤)
إنما زيد شاعر أخوه نائر

(١) جرى الكتاب على ان سبب الفصل في هذا البيت شبه كمال الاتصال وهو ان جملة عرفت جواب عن سؤال نشأ من قوله جزى الله الشدائد — والحق ان الفصل هنا لكمال الانقطاع حيث اختلف الجملتان خيراً وانشاء — فان الاولى انشائية بالدعاء . ومعنى البيت ظاهر (٢) من القرآن بسورة يوسف — وسبب الفصل شبه كمال الاتصال . والمعنى وما أزره نفسي عن الزلل فان النفوس بطبيعتها كثيرة الأمر بالسوء (٣) بين الجملة الاولى والثانية مناسبة ظاهرة لاتحاد المسندين في المعنى لان معنى اراها اظنها لكنه ترك العطف لئلا يتوهم انه معطوف على ابغي فيكون من مضمونات سلمى . ومعنى البيت ظاهر (٤) بين الجملة الاولى وهي

﴿ تمرين وجوابه ﴾

يبيِّن أسباب الفصل والوصل فيما يأتي

تنبيه -- قد أوضحنا لك جواب هذا التمرين مفصلاً

بالحاشية فراجع

الانشاء
(١) استغفروا ربكم . إنه كان غفّاراً (٢) يا أيها الذين

قالوا وبين الثانية وهي الله يستهزئ بهم مناسبة وهما متفقتان ايضاً
في الخبرية ولكن لما كانت الاولى معلقة على شرط وهو قوله خلوا
الى شياطينهم خيف من العطف لئلا يحصل تشريك الجملتين في هذا
الشرط وايس الغرض كذلك

(تنبيه) كل جملتين بينهما فصل او وصل وضعنا لك وسطهما
نقطة تفصلهما عن بعضهما ايسهل المأخذ ويتم النفع

(١) فصلت الجملة الثانية عن الاولى لاختلافهما خبراً وانشاء
فبينهما كمال الانقطاع

(٢) فصلت الجملة الثانية عن جملة النداء لما بينهما من شبه كمال الاتصال
(فائدة) كل جملة تذكر مع جملة النداء فان كانت انشائية فيكون
الفصل بينهما لشبه كمال الاتصال كما في هذا المثال -- وان كانت خبرية

آمنوا . استعينوا بالصبر والصلاة . (١) تأهب أخى للامتحان .
ذاكر كلّ الدروس (٢) يزعم أخوك . أنى كسلان . أراه
مُخْطئاً في زعمه (٣) أيها الانسان . صبراً على الشدائد
(٤) فما الحدائث عن حلم بمانعة * قد يوجد الحلم في الشبان والشيب
(٥) سألت الناس عن خلّ وفي * فقلوا ما إلى هذا سبيل

فيكون الفصل بينهما كمال الانقطاع نحو قوله (كل امرئ باعمره
حاصد زرعه)

- (١) الفصل هنا لكمال الاتصال فان الثانية بيان للاولى
- (٢) الفصل هنا لشبه كمال الانقطاع لوجود ثلاث جمل يصح
عطف الثالثة منها على الاولى ولا يصح عطفها على الثانية
- (٣) الجملة الثانية وهي المركبة من المصدر النائب عن فعل
الأمر والضمير المستتر فصلت من الجملة الاولى الندائية لما بينهما
من شبه كمال الاتصال فان الثانية جواب عن سؤال نشأ
من الاولى
- (٤) بين الشطرين فصل لان الجملة الثانية جواب عن سؤال نشأ
من الاولى فيبينها شبه كمال الاتصال كما سبقتهما
- (٥) بين شطري هذا البيت فصل للسبب المتقدم

(١) ظَلَّ يَسْمَعِي إِلَى الْمَعَالِي بِجَدِّ * وَالْعَلَا لَا تَنَالِ إِلَّا بِكَدِّ

(٢) كَفَى حَزَنًا أَنِي أَرْوَحُ وَأَغْتَدِي

وَمَالِي مَن مَالِ أَصُونٍ بِهِ عَرِضِي

(٣) يَهْوَى الشَّنَاءَ مَبْرَزٌ وَمُقَصَّرٌ * حُبُّ الشَّنَاءِ طَبِيعَةُ الْإِنْسَانِ

(٤) كَفَى زَا جِرًا لِلْمَرْءِ أَيَّامُ دَهْرِهِ

تَرْوَحُ لَهُ بِالْوَاعِظَاتِ وَتَغْتَدِي

(٥) إِنَّمَا الْمَرْءُ بِأَصْفَرِيهِ * كُلُّ أَمْرٍ رَهْنٌ بِمَا لَدَيْهِ

(١) بين الجملتين وصل لاتفاقهما في الخبرية مع المناسبة وعدم

المانع من العطف

(٢) بين الجملتين وصل للسبب المتقدم

(٣) بين الجملتين فصل لأن الثانية جواب عن سؤال نشأ من

الأولى فيبينهما شبه كمال الاتصال

(٤) بين جملي كفى وتروح فصل لكمال الاتصال فان الثانية

بيان للأولى وبين جملي تروح وتغتدي وصل لاتفاقهما في الخبرية مع

المناسبة وعدم المانع من العطف

(٥) بين شطري البيت فصل لكمال الانقطاع اذ لا مناسبة بينهما

(تمرين آخر وجوابه)

بين أسباب الفصل والوصل فيما هو آت

(تنبيه) — قد جئنا لك بجواب هذا التمرين مختصراً

بالحاشية فراجع

(١) والله يعلم وأتم لا تعلمون (٢) لكل مقام مقال
وخير القول ما وافق الحال (٣) يا أيها الوطن العزيز لك البقاء
(٤) إنما أنت منذر ولكل قوم هاد . الله يعلم ما تحمل كل
أشي (٥) فقلت له ارحل لا تقيمنا عندنا (٦) تعلم فليس

(١) بين الجملتين وصل لاتفاقهما في الخبرية مع المناسبة

(٢) بين الجملتين وصل للسبب المتقدم وعدم المانع .

(٣) جملة لك البقا خبرية لفظاً انشائية معنى لانها دعائية فيبينها

وبين ما قبلها فصل لشبه كمال الاتصال

(٤) بين جملي إنما أنت منذر والله يعلم توسط بين الكمالين

لان بينهما مناسبة . ولكن المانع من الوصل هو ان الجملة الاولى فيها

قصر بانما والثانية مجردة منه

(٥) بين الجملتين فصل كمال الاتصال فان الثانية وهي قوله

(لاتقيمنا عندنا) بدل من الاولى او تؤكد لها في المعنى

(٦) بين الجملتين فصل كمال الانقطاع

- المرء يولد عالماً (١) شرحتُ صدرَ خالدٍ أخبرتُه بنجاحه في
الامتحان (٢) ساعدني الأمير رعااه الله (٣) تزوّد من
التقوى فانك فان (٤) صبرتُ فكان الصبر خيراً مغبّة
(٥) سلتُ عن السفية فظن أنّي * عيّتُ عن الجواب وما عيّت
(٦) إنما الدنية ————— فنا * ليس لل — دنيا ثبوت
(٧) اخطأ مع الدهر إذا ما خطأ * وأجر مع الدهر كما يجري

- (١) الفصل هنا لكمال الاتصال فان الثانية بيان للاولى
(٢) الفصل هنا لكمال الانقطاع فان الاولى خبرية والثانية
انشائية طابية بالدعاء
(٣) الفصل هنا لكمال الانقطاع ايضاً
(٤) الفصل هنا لشبه كمال الاتصال
(٥) الفصل لشبه كمال الاتصال ايضاً
(٦) يصح ان يكون سبب الفصل هنا كمال الاتصال وهو الأقرب
باعتبار ان الثانية تؤكد اوبيان للاولى . ويصح ان يكون سبب الفصل
التوسط بين الكمالين باعتبار ان الاولى فيها قصر والثانية مجردة منه
وبينهما مناسبة ولكن هذا بعيد لان بين الجملتين اتحاداً
تاماً في المعنى
(٧) بين الجملتين وصل لاتفاقهما في الانشاء مع المناسبة
وعدم المانع من العطف

(١) أدبُ الكبير من التعب * كبير الكبيرُ عن الأدبِ

(٢) يقولون: إني أحمل الضيمَ عندهم

أعوذُ بربي أن يُضامَ نظيري

(٣) إذا كنتَ ذارأيَ فكُنْ ذاعزيمَةً

ولا تَكُ بالتردادِ للرأيِ مُفسدا

(٤) إذا ما ساقطَ أثرى تعدى * وأنكرَ قبلَ كلِّ الناسِ نفسه

(٥) حُكْمُ المنيةِ في البريةِ جاري * ما هذه الدنيا بدارِ قرار

(١) الفصل هنا كمال الاتصال

(٢) الفصل هنا شبه كمال الانقطاع فان في البيت ثلاث جمل

يصح عطف الثالثة منها على الاولى ولا يصح عطفها على الثانية
وقد رسمنا لك خطأ تحت كل جملة من الثلاث

(٣) بين الجملتين وصل لاتفاقهما في الانشاء مع المناسبة

وعدم المانع من العطف

(٤) بين تعدى وانكر وصل لاتفاقهما في الخبرية

(٥) يصح ان يكون سبب الفصل بين شطري البيت كمال الاتصال

باعتبار أن الجملة الثانية تؤكد الاولى في المعنى وهو الاقرب لان
اثانية هنا تؤكد الاولى ويصح ان يكون الفصل لشبه كمال الاتصال باعتبار
أن الثانية جواب عن سؤال نشأ من الاولى وهذا بعيد

(١) أَقِي بِمَالِي عَرَضِي لَا أُدَلِّسُهُ

لَا بَارَكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعَرِضِ فِي الْمَالِ

(٢) السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ

فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجَدِّ وَاللَّابِ

﴿ تَمْرِينَ آخِرُ يُنْقَاسُ عَلَى سَابِقِيهِ ﴾

وَضَحَّ أَسْبَابُ الْفَصْلِ وَالْوَصْلُ فِي الْعِبَارَاتِ وَالْأَيَّاتِ الْآتِيَةِ

شَكَرْتُكَ إِنَّكَ لِلشُّكْرِ أَهْلٌ. وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِيكَ

فَطَانَةٌ. احْتَفَظْ بِمَسَائِلِ هَذَا الْكِتَابِ لَا تَدْعُهَا تَمْرٌ عَلَيْكَ مِنْ غَيْرِ

أَنْ تَتَدَبَّرَهَا. النَّاسُ ابْنَاءُ مَا يَحْسُنُونَ - لَا يَقُولُ الْحَدِيدُ إِلَّا الْحَدِيدَ.

الْمَالُ عَارِيَةٌ تَجِيءُ وَتَذْهَبُ. لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ

سَأَلَتِ النَّدَى هَلْ أَنْتِ حُرٌّ فَقَالَ لَا

وَلَكِنِّي عَبْدٌ لِيَجِيءُ بِنِ خَالِدِ

وَالهَمْ يُحْتَرَمُ الْجَسِيمُ خِيفَةً * وَيُشِيبُ نَاصِيَةَ الصَّبِيِّ وَيُهْرِمُ

لَيْسَ بِعِلْمٍ مَا يَتَّقِي الْقَمَطَرُ^(٣) * مَا الْعِلْمُ إِلَّا مَا حَوَاهِ الصَّدْرُ

(١) الفصل هنا شبه كمال الاتصال وهو الأنس

(٢) الفصل هنا شبه كمال الاتصال أيضاً (٣) وعاء الكتب

﴿ الدرس الحادي عشر ﴾

(في الایجاز والاطناب والمساواة^(١))

(استلله) ما الفرق بين الایجاز والاطناب والمساواة . ما هو
الاخلال^(٢) ما الفرق بين الحشو والتطويل . ما هي دواعي
الایجاز . ما هي دواعي الاطناب . كم قسما الایجاز . ما الفرق
بين ایجاز القصر وایجاز الحذف^(٣) اذكر أقسام الاطناب
ما هي أغراض التكرير . ما هو الاعتراض^(٤) ما هو التذييل
وإلى كم ينقسم . ما هو الاحتراس

(١) قدم المساواة لأنها مقياس يقاس عليه الایجاز والاطناب
لأن الانسان لا يتعقلهما الا بتعقل المساواة فما نقص عن حد المساواة
بدون إخلال فایجاز . وما زاد عنه لفائدة فاطناب لان الموجز انما
يكون موجزاً بالنسبة الى كلام ازيد منه والمطنب يكون معطياً بالنسبة
لكلام انقص منه (٢) الاخلال ان يؤدي المعنى بعبارة ناقصة عنه
مع عدم وفائها بالعرض كما رايت في مثال الكتاب (٣) ایجاز القصر
ان تؤدي العبارة القصيرة معاني كثيرة من غير حذف بأن تكون من
جوامع الكلم نحو (من جد وجد — لاتعانده من اذا قال فعل — العدل
أساس الملك) وایجاز الحذف يكون بحذف شيء من العبارة . ويستدل
على المحذوف بالعقل او العادة او المقام (٤) الاعتراض ان يؤتى في
(٦) تطبيقات

أمثلة الكتاب	نظائرهما
وإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ^(١)	وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّءُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ^(٢)
قَفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِى حَيِّبٍ وَمَنْزِلٍ ^(٣)	فَأَصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ ^(٤)
رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ^(٥)	احْذَرِ مَحَلَّ السُّوءِ لَا تَنْزِلَ بِهِ إِسْرًا

أثناء الكلام أو بين كلامين متصلين معنى بجملة أو أكثر لا محل لها من الأعراب لنكتة (فائدة) يقع الاعتراض بين المسند والمسند إليه وبين ما يتعلق بهما من المقاعيل والحال والتوابع (١) من القرآن بسورة الأنعام والمعنى وإذا رأيت الذين يتعرضون للقرآن بالاستهزاء فاجتنبهم ولا تجالسهم حتى يتعرضوا لحديث غيره وهذا المثل جار على المساواة لأن فيه الالفاظ على قدر المعنى (٢) من القرآن بسورة فاطر والمعنى ولا يحيط المكر السيء إلا بماستحقه. والمكر السيء يفعل بالعبء ما يهلكه

(٣) هذا المثل صدر بيت هو مطلع معالمة امرئ القيس

(٤) من القرآن بسورة الحجر والمعنى اجهر يا محمد بما أمرت به

وأمضه وهذا المثل ثلاث كلمات اشتملت على واجبات الرسالة

(٥) من القرآن بسورة مريم والمعنى ضعف جميع عظمي وانشر

وألقى قولها كذباً وميناً^(١) | من علم الدهر هذا الجود والكرما
وأعلم علم اليوم والأمس | ولا فضل فيها للشجاعة
قبله^(٢) | والندي (البيت)^(٣)

الشيب في راسي كما ينتشر شعاع النار في الحطب ومعنى العبارة بطريق
الايجاز شخت (١) المين هو الكذب والمثل عجز بيت . وصدره
(وقددت الأديم نواهشيه) قددت قطعت . والأديم الجلد . والراشنان
عرقان في باطن الزراعين اذا فصد المرء منهما مات لساعته . والضمير
المستر في ألقى يعود الى رجل يسمى جذيمة البرش . والضمير في
قولها يعود الى امرأة تسمى الزباء . وقصتهما مشهورة . وملخصها
أن جذيمة قتل ابا الزباء فسكتت الزباء حتى تقوى ملكها
فبعثت اليه بأن ملك النساء لا يخلو من ضعف فاردت رجلاً حكماً أضيف
اليه ملكي واتزوجه فلم اجد كفوءاً غيرك فصدقها واقدم اليها غير
مستعد للحرب ناسياً نار ايها وقد أعدت لأخذه فرساناً فلما حضر
أحاطوا به فادخلته بيتها وأمرت بشد عضديه وقطع راهشيه ووضعت
تحتهما ناء يسيل فيه الدم فاسترسل به الدم حتى مات

(٢) هذا المثل صدر بيت من معلقة زهير وعجزه (ولكنني عن
علم ما في غد عمي) . واللفظة (قباه) حشو لانها مفهومة من الامس
فهي زائدة زيادة متعينة . ولنا ان نعتبر ان الامس بدخول ال
الاستغرافية يشمل كل أمس نخصه بقوله قبله . وعلى هذا الاعتبار
لا يكون في الكلام حشو (فائدة) كل من الحشو والتطويل معيب
محل ببلاغة الكلام فاجتنبه (٣) هذا المثل صدر بيت للمعيني وعجزه

ولكم في القصاص حياة^(١) | كل امرئ يحصد ما زرع
فقلت يمين الله (البيت)^(٢) | تالله تفتأ تذكر يوسف^(٣)

(وصبر الفتي لولا لقاء شعوب (الموت) اي لافضل في الحياة للشجاعة
والندى والصبر لولا الموت

فعدم الفضيلة على تقدير عدم الموت لا يظهر الا في الشجاعة
والصبر اتيقن الشجاع حينئذ عدم الهلاك وتيقن الصابر زوال المكروه
بخلاف الباذل اذا تيقن الخلود وعرف شديد حاجته الى المال دائماً
فان بدله حينئذ يكون افضل من تيقن الموت وتحليف المال فتقوله
(والندى) حشو مفسد للمعنى

(١) من القرآن بسورة البقرة وفيه ايجاز قصر لأن الفاظه قليلة
ومعانيه كثيرة . فان معناه ان الانسان متى اعتقد انه ان قتل يقتل
امتنع عن القتل ولا يرب ان في ذلك حياته وحياة غيره من الناس . وذلك
هو أوجز كلام في هذا المعنى فاتنا لو اردنا شرحه لطلنا بنا القول —
واعلم ان ايجاز القصر يكون في جوامع الكلام كما رأيت (٢) قال ذلك
البيت امرؤ القيس يخاطب ابنة قيصر الروم يريد انه لا يبرح مقيماً
عندها ولولزم على ذلك قطع رأسه وأوصاله اي اعضائه فكأنه يؤثرها
على حياته . وفي البيت ايجاز حيث حذف منه (لا) (٣) من القرآن
بسورة يوسف اي لا تفتأ بمعنى لا تزال . ففيه ايجاز بحذف حرف
وهو (لا) ايضاً فانك لا تجهل شرط أفعال الاستمرار

وإن يكذبوك فقد كذبت
رُسلٌ من قبلك ^(١)
فقلنا اذهبوا إلى القوم الذين
كذبوا بآياتنا فدَمَرْنَاهم
تدميراً ^(٢)

فأرسلون . يوسف أيها
الصديق ^(٣)
دخلت المدرسة فنلت شهادة
الدراسة الثانوية ^(٤)

(١) هذا المثل من القرآن بسورة فاطر. ومعناه . وإن يكذبوك
يا محمد فيما جئت به من التوحيد والبعث والحساب والعقاب فقد كذبوا
رسلا من قبلك في ذلك فتأس وأصبر كما صبروا فسيعاقب الله المكذبين
وينصر المرسلين يوم القيامة ففي هذا المثل حذف جملة تقديرها (اصبر)
(٢) هذا المثل من القرآن بسورة الفرقان والمعنى فقلنا لموسى وأخيه
هارون اذهبوا إلى القوم الذين كذبوا بآياتنا وهم فرعون وقومه فذهبوا
اليهم بالرسالة والتوراة فكذبوها فأهلكناهم اهلاكا . وانك ترى
ان المحذوف من هذا التركيب جملتان وهما (فذهبوا . فكذبوها)
(٣) هذا المثل من القرآن بسورة يوسف وتقديره فأرسلون إلى
يوسف لأستعبره الرؤيا فأرسلوه فاتاه وقال له يا يوسف ايها
الصديق اي الكثير الصدق ففي هذا المثل حذف كثير من الجمل كما
رأيت (٤) في هذا المثل ايضاً حذف عدة جمل اذ تقديره دخلت
المدرسة فتلقيت الدروس واجتهدت وانتقلت من فرقة إلى فرقة ودخلت
الامتحان العام واجبت على الاسئلة اجابة حسنة وتقرر نجاحي فنلت
شهادة الدراسة الثانوية

﴿ أمثلة الاطناب ﴾

اجتهدوا في ذروسكم واللغة العربية	ذاكر تراجم شعراء المعلقات وامرى القيس
رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات ^(١)	أكرمت إخوتي وأخواتي ووالدي وأفراد أسرتي
أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين ^(٢)	سرّ الأمير خالداً أنعم عليه بوسام
وإنّ امرأاً دامت (البيت) ^(٣)	إنّ تلميذاً يستقيم ويقوم بأداء الواجب نحو الرئيس والمعلمين إنّه حري بالنجاح ^(٤)

(١) من القرآن بسورة نوح عليه السلام والمعنى ظاهر (٢) من القرآن وقد سبق معناه في مواضع الفصل. وفيه الايضاح بعد الابهام ومزية ذلك ان يدرك المخاطب المعنى في صورتين مختلفتين احدهما مبهمه والاخرى موضحة. والشيء اذا ذكر مبهماً ثم توضح كان له وقع عظيم في النفس (٣) في البيت تكرير امرأاً مرتين مرة بلفظه ومرة بالضمير العائد عليه وهذا التطويل لسكته وهي طول الفصل هنا ومعنى البيت ظاهر (تبييه) اذا لم يكن التكرير لسكته فهو تطويل لا اطناب (٤) في

إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ
عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ
تَعَفَوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ
اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١)

اجهدوا ولا تكسلوا ولا تك
تعموا ولا تصفحوا ولا تغفروا
مهملاً

كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا
سَوْفَ تَعْلَمُونَ (٢)

تغاض عن هفوات صديقك
وتجاوز عن سيئاته واستر
مساوية

هذا المثل تكرير أيضاً كمنظيره حيث تكرر تلميحاً مرتين مرة بلفظه
ومرة بضميره (١) من القرآن بسورة التغابن وفيه تكرير بقوله تعفوا
وتصفحوا وتغفروا فبين الجمل الثلاث ترادف في المعنى . والغرض من
الآية الشريفة ان من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم ان
تطيعوهم في التخلف عن الخير كالجهاد والهجرة اذا دعت الحال فان سبب
زول هذه الآية عدم الاطاعة في ذلك . وان تعفوا عنهم في تثبيت هممكم
عن ذلك الخير معنيين بمشقة فراقكم عابهم وتصفحوا عنهم وتغفروا
فان الله غفور رحيم . ونكتة التطويل هنا الترغيب في العفو (٢) من القرآن
بسورة (التكاثر) والمعنى ان تدعوا عما اتم عليه من الانهماك في الدنيا
ونسيان الآخرة فسوف تعلمون سوء عاقبة ذلك ثم كلاً سوف
تعلمون فلفظ (كلاً) للردع . وقوله سوف تعلمون انذار وتخويف .

إِنَّ الثَّمَانِينَ (الْبَيْت) ^(١) | أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوَّلُ
| أَخْلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ ^(٢)
وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ . سُبْحَانَهُ | نَحْنُ الْعَرَبُ أَقْرَى النَّاسِ
وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ^(٣) | لِلضَّيْفِ ^(٤)

وفي تكريره تأكيداً للانداز والتخويف

(١) جملة 'بلغتها معترضة بين اسم ان وخبرها لقصد الدعاء لانها جملة دعائية . وهذا البيت لعوف الشيباني يدعو فيه للمخاطب بطول العمر . ويصح ان يكون الغرض منه الدعاء عليه بضعف سمعه حتى يحتاج الى ترجمان اي مفسر ومكرر . وترجمان بضم التاء او فتحها مع ضم الجيم . او بفتح التاء مع فتح الجيم جمعه تراجم كزعفران وزعافر والواو في قوله وبلغتها اعتراضية (فائدة) اعلم ان الواو الاعتراضية قد تلتبس بالحالية فلا يميز احدهما من الاخرى الا التقصد (٢) قوله رضي الله عنه جملة معترضة بين المبتدا والخبر ففي هذا التركيب اطناب بالاعتراض (فائدة) كل كلام وقع اثناء جملة دعائية ففيه اطناب بالاعتراض كما رايت (٣) قوله ولهم ما يشتهون عطف على لله البنات وتوسط بينهما (سبحانه) ففي التركيب اطناب بالاعتراض لسكتة التنزيه . وسبحانه مفعول مطلق لفعل محذوف فهو جملة . وهذا من القرآن بسورة النحل . والمعنى انهم يجعلون لله البنات . حيث يزعمون ان الملائكة بنات الله . وهو مترد عن ذلك ويجعلون لهم الإبناء الذين يشتهونهم فانهم يكرهون ان يولد لهم بنات (٤) في هذا التركيب اطناب بالاعتراض

جاء الحق وزهق الباطل . واستغفروا الله إن الله غفور
رحيم
إن الباطل كان زهوقاً^(١)
ذلك جزيناهم بما كفروا . نجح زيد باجتهاده وما ينجح
وهل يُجازي إلا الكفور^(٢) إلا المجتهدون

حيث توسطت بين المبتدا والخبر جملة الاختصاص وهي هنا معترضة
لا محن لها من الاعراب . وقد تكون في محل نصب على الحال نحو انا
افعل كذا ايها الرجل (١) فيه اطناب بالتذييل لأن الجملة الاخيرة
تشمعل على معنى الجملة التي قبلها ومؤكدة معناها . والتذييل هنا جار
مجرى المثل لأنه يقصد بالجملة الاخيرة حكم كفي منفصل عما قبله .
والمثل من القرآن بسورة الاسراء وزهق اي بطل . وزهوقاً اي
مضمحلاً زائلاً (٢) فيه تذييل بالجملة الاخيرة والتذييل هنا غير جار
مجرى المثل لانه لم يستقل بافادة المراد وحده بل يتوقف على ما قبله
فان معناه . هل يجازي ذلك الجزاء المخصوص الا الكفور وهذا
من القرآن بسورة (سبأ) وسبأ اسم قبيلة من قبائل عرب اليمن
وامثل بعض حكاية عما حصل لتلك القبيلة (ملخصها) ان الله أنعم على
هؤلاء القوم ببلاد طيبة كثيرة البساتين وجعلها آية من آياته حيث
لا يرون فيها بعوضة ولا ذبابة ولا يرغوثاً ولا عقرباً ولا حشرة من
الحشرات . ويمرّ الغريب فيها ونبابه او جسده حشرة من تلك
الحشرات فتموت لوقتها وكانت ارض تلك البلدة طيبة الهواء تنبت
نباتاً حسناً وتثمر ثمرأ كثيراً طيباً من غير أن يدخلها سباح فكأنها

فَسَقَى دِيَارَكَ (البيت) (١) || أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ (٢)

قطعة من الجنة . لكنهم طغوا وكفروا فأرسل الله عليهم سيلا عظيماً
فأغرق مزارعهم وبساتينهم وذهب بأموالهم ومساكنهم وبدلهم الله
بهذه النعم المتدفقة نباتاً مرأياً بشعاً وجعلهم في أسوأ حال . ذلك
جزاؤهم بما كفروا فاسم الإشارة في المثال يرجع الى ذلك التعذيب في
تلك الحادثة (فائدة) الجملة التذييلية إما ان تكون الفاعل زائدة على الفاعل
الجملة قبلها كما في المثال الاول او غير زائدة كما في هذا المثال . والجملة
التذييلية ايضاً اما ان تكون لنا كيد منطوق ما قبلها كالمثال الاول . فان قوله
(ان الباطل كان زهوقاً) منطوق به في قوله (وزهق الباطل)

وإما ان تكون لنا كيد ما فهم من الجملة التي قبلها كما في قول الشاعر
ولست بمسئق أخاً لا تلعه على شعث أي الرجال المهذب
فان الشطر الاول من البيت يفهم منه عدم رجود من هو كامل من
الرجال . وقد اكده هذا المفهوم بقوله (أي الرجال المهذب) أي ليس
من الرجال رجل ترضيك جميع خصاله ويعجبك كل فعالة (١) فيه
احتراس بقوله غير مفسدها . فانه لما كان نزول المطر قد يترتب عليه في
بعض الاحيان خراب الديار وفسادها أتى بقوله غير مفسدها دفعا لذلك
اليهام وغير منصوب على الحال من الفاعل وهو صوب الربيع . وصوب
الربيع . أي نزول المطر ووقوعه في فصل الربيع . والديمة هي المطر
المسترس . واقفه ثلث يوم وأكثره ثمانية ايام . وتهمي أي تسيل
(فائدة) اللفظ الحاصل به الاحتراس قد يقع وسط الكلام كما رأيت
وقد يقع في الآخر نحو لكل داء دواء الاموت (٢) قوله ما خلا الله حصل

(تمرين وجوابه)

بين ما جاء من العبارات الآتية بطريق الایجاز أو
الاطناب أو المساواة

(١) المرة ابن عافته . (٢) فهمتُ الدرسَ (٣) ومن أراد
الآخرةَ وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم
مشكوراً (٤) أنت نجحَ اللهُ لك الآمالَ تُحب للناس ما

به الاحتراس وباطل اي زائل . وهذا المثل صدر بيت للبيد بن ربيعة
احد اصحاب المعلقات . وعجزه (وكل نعيم لاحالة زائل)

« تنبيهات تتعلق بهذا الباب » — الاول — ان الكلام يوصف
بالایجاز او الاطناب باعتبار قلة حروفه وكثرتها بالنسبة الى كلام آخر
مساو له في اصل المعنى فيقال للاكثر حروفاً انه مطنّب وللاقل انه موجز
(الثاني) ان الكلام المشتمل على الشرط والجواب ومتعلقتهما
من قبيل المساواة

(الثالث) ان حذف الفعل الذي يفسره المذكور بعده لا يعد ایجازاً
نحو اذا زيد اجتهد فكافئه وكذلك المحذوف في تراكب الاعراض
والتحذير والمستثنى منه . وحذف الفعل في مثل قولك صلاة وسلاماً . كل
هذا من قبيل المساواة — (الرابع) — ان الجملة اذا سبقت بغيرها فلتحكم
عليها من قبيل الایجاز او الاطناب او المساواة أولاً باعتبار ذاتها وثانياً
بالنسبة لما قبلها فلك فيها الاعتباران معاً فتنبه

تُحِبُّ لِنَفْسِكَ (٥) لَوْ غَيْرُكَ قَالَ هَذِهِ الْعِبَارَاتُ (٦) الْأَرْضُ
لِلنَّشِيطِ (٧) أَفِيقُوا مِنْ غَفْلَتِكُمْ وَاسْتَيْقِظُوا وَلَا تَأْخُذْكُمْ سِنَةٌ
وَلَا نَوْمٌ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ (٨) رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (٩) يَا قَوْمِ
اتَّبِعُونِي أَهْدِيَكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ . يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
مَتَاعٌ (١٠) قَرَرْتُ الْمَدْرَسَةَ أَنْكَ أَوْلَى تَلَامِيذِ فِرْقَتِكَ

(١١) جَنِّي ثَمَارَ مَسَاعٍ كَانَ غَارِسَهَا

وَصَاحِبِ الْفَرَسِ أَوْلَى النَّاسِ بِالثَّمَرِهِ

(١٢) إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ يَا نُعْمَانُ أَنْ يَدِي

قَصِيرَةٌ عَنْكَ فَلْأَيَّامٍ تَنْقَلِبُ

(١٣) وَلَسْتُ بِمُسْتَبَقٍ أَخًا لَا تَلْمَأَهُ

عَلَى شَعَثِ أَيُّ الرَّجَالِ الْمَهْدَبِ

(١٤) وَمَا مَاتَ مِنْ أَسِيدٍ حَتَّى حَتَفَ أَنْفَهُ

وَلَا طَلَّ يَوْمًا حَيْثُ كَانَ قَتِيلٌ

(الجواب)

نوعها	الجملة مرتبة	نوعها	الجملة مرتبة
مساواة	الجملة الثانية	إيجاز قصر	الجملة الأولى

نوعها	الجملة مرتبة	نوعها	الجملة مرتبة
التكرير	الجملة التاسعة	احتراس	الجملة الثالثة
ايجاز حذف	« العاشرة »	اعتراض	« الرابعة »
تذييل	« الحادية عشرة »	ايجاز حذف	« الخامسة »
اعتراض	« الثانية عشرة »	« قصر »	« السادسة »
تذييل	« الثالثة عشرة »	التكرير	« السابعة »
احتراس	« الرابعة عشرة »	الايضاح	« الثامنة »

(تمرين آخر يقاس على ما سبق)

بين ما في العبارات والآيات الآتية من الایجاز
والاطناب والمساواة

كل امرئ بما كسب رهين . كل شيء ينقص بالانفاق
الآ العلم . كافات خالدا على اجتهاده وما يكافأ إلا المجتهدون
احترمت الرئيس قمت اجلالاً له . خذ العفو وأمر بالعرف
وأعرض عن الجاهلين . أتقنت علوم البلاغة ومبجث الایجاز
والاطناب والمساواة . ما حك جلدك مثل ظفرك . لقيت
علياً فاعترف لي بفضلك . أوتي زيد ما لا كثيرا أوتي عشرين

الف دينار . خاب زيد لاهماله وهل يخيب الا المهملون .
إن رجلاً يحرص على واجباته ويحافظ على الآداب
مع رؤسائه وإخوانه إنه حقيق أن يتقدم ويرفع مكاناً علياً
إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى

ظمئت وأي الناس تصفو مشاربه
وغير تقي يأمر الناس بالتقى * طيب يداوي الناس وهو سقيم
حكم المنية في البرية جاري * ما هذه الدنيا بدار قرار
ولولا كثرة الباكين حولي * على إخوانهم لقتلت نفسي
وما يكون مثل أخي ولكن * أعزني النفس عنه بالتأسي
إني لأعلم واللييب خبير * أن الحياة وإن حرصت غرور

نموذج

(في التطبيق على جميع ما مر من قواعد علم المعاني)

(تمرين وجوابه)

تكلم على البيت الآتي من علم المعاني
لا يفرن امرأ عيشه * كل عيش صائر للزوال

(الجواب)

الجملة الاولى (لا يفرن امرأ عيشه) انشائية طلبية بالنهي
الذي قصد منه الارشاد . المسند يفر وهو مقيد بالمفعول به
والمسند اليه عيش وذ كر كل من ركني الاسناد وقدّم
احدهما على الآخر على الاصل . ولا نظر إلى تقديم المفعول
به هنا على الفاعل فان ذلك استوجبه قاعدة نحوية لأن في
الفاعل ضميراً يعود على المفعول . والعبارة في ذاتها من المساواة
وإن كانت اطناباً باعتبارها مع ما بعدها .

الجملة الثانية (كل عيش صائر للزوال) خبرية اسمية
تفيد الثبوت مع الاستمرار بقرينة معنوية . المسند اليه كل
والمسند صائر . والمقصود من الخبر هنا إفادة المخاطب الخيم
والعبارة من الضرب الابتدائي خلوها من التوكيد . والذكر
والتقديم جار بين على الاصل . وفصلت هذه الجملة عما قبلها
لما بينهما من كمال التقطاع حيث اختلفتا خبراً وانشاءً والجملة
في ذاتها من ايجاز القصر لانها من جوامع الكلم وان كانت
اطناباً بالنسبة لما قبلها لانها تذييل مؤكّد للمفهوم جار مجرى المثل

ودونك القياس على ذلك في كل ما يرد عليك من
الآيات والعبارات فهو نموذج عام

﴿ تمرين آخر يُقاس على ما سبق ﴾

تكلم على الآيات الآتية من علم المعاني
وإني امرؤ عودت نفسي عادة * وكلُّ امرئ جارٍ على ما تعودا
وقد كان حسن الظنّ ببعض مذاهبي
فأدبني هذا الزمان وأهله

ولا تُظهرن ودّ امرئ قبل خبيرة * وبعد بلاء المرء فاذم أو احمدا
واعرف لجارك حقه * والحق يُعرفه الكريم
هو المال إن أمسكته أو بذلته * فحظك منه ما كفى الجوع والعُريا
سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم * فليس سواء عالمٌ وجهول
دع كل ما يدعو إلى فتنه * وسالم الناس تعش سالما
لكل داء دواءٌ يُستطبُّ به * إلا الحماسة أعت من يُداويها
عدوك من صديقك مُستفاد * فلا تستكثرن من الصحاب
ضامر قلب المرء تبدو بوجهه * ويخبر عنوان الكتاب بما فيه

﴿ مقرر السنة الرابعة ﴾

﴿ وفيه سبعة دروس ﴾

« الدرس الأول »

(في حقيقة علم البيان والتشبيه وأقسامه والغرض منه)

(اسئلة) تؤخذ من هذا الدرس

ما هو علم البيان^(١) ما هو التشبيه^(٢) ما هي أركان التشبيه . ما هو وجه الشبه^(٣) ما هي أداة التشبيه . متى

(١) البيان لغة الكشف والايضاح — واصطلاحاً قواعد يعرف بها ايراد المعنى الواحد بطرق (تراكيب) يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة على ذلك المعنى بحيث يكون هذا اوضح من ذلك . فالمعنى الواحد مثل كرم زيد تدل عليه تارة بطريق التشبيه بأن تقول زيد كالبحر — وتارة بطريق المجاز بأن يقال لجة زيد تتلاطم امواجها — وتارة بطريق المجاز بأن يقال زيد مصوغ من معدن الجود وقس على ذلك — وموضوع هذا العلم اللفظ العربي من حيث الايراد المذكور . وواضعه ابو عبيدة . وصنف فيه كتابه المسمى بمجاز القرآن — وثمرة هذا العلم الوقوف على اعجاز القرآن الكريم (٢) قدم التشبيه على المجاز لان الاستعارة التي هي جزء من المجاز اصلها التشبيه — وقدم المجاز على الكناية لان معنى المجاز جزء من معنى الكناية والجزء مقدم على الكل طبعاً (٣) وجه الشبه هو الوصف

(٧ تطبيقات)

تُفيد كأن التشبيه ومثي تُفيد الشك . ما هو الفعل الذي
يُنبي عن التشبيه ^(١) ما هو التشبيه البليغ وما وجه تسميته

الذي قصد اشتراك الطرفين فيه تحقيقاً نحو زيد كالاسد في الشجاعة
فان الشجاعة محققة في كل من زيد والاسد — او تخيلاً وتوهماً نحو
قوله (يامن له شعر كحظي اسود) فان وجه الشبه وهو السواد غير
موجود في المشبه به وهو الحظ إلا على سبيل التخيل والوهم فان
عادة الوهم ان يثبت غير المحقق محققاً

(فائدة) وجه الشبه يجب ان يكون في المشبه به اقوى منه
في المشبه . وهو إما ان يكون حسيّاً او عقلياً فالحسي ما يدرك
باحدى الحواس بان ندركه بالبصر كالأضواء والالوان والاشكال
والمقادير والحر كات نحو خدّ زيد كالورد في الحمرة — او ندركه
بالسمع كالأصوات نحو قولك زيد كالرعد في الصوت — او ندركه
بالذوق كاللأ كؤل والمشروب نحو قولك التفاح كالسكر في الحلاوة
او ندركه بالشم كالروائح نحو قولك هذا الشيء كالمسك في الرائحة
او ندركه باللمس كالحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة والخشونة
والنعومة نحو قولك هذا الماء كالتلج في البرودة (والعقلي) هو تلك
الكيفيات النفسانية والغرائز الطبيعية كالعلم والجهل والذكاء والغباوة
والحلم والغضب والكرم والبخل والشجاعة والخبين والنشاط والخمول
ونحوها كقولك زيد كالاسد في الشجاعة (١) الفعل الذي ينبي عن التشبيه
هو ما يفهم منه التشبيه عقلاً نحو قولك زيد يحكي البدر . وعلمت اخاك

بذلك^(١) كم سما التشبيه باعتبار وجه الشبه . كم قسما التشبيه
باعتبار الأداة . ما الفرق بين تشبيه التمثيل وغير التمثيل .
ما الفرق بين التشبيه المفصل والمجمل . ما الفرق بين التشبيه
المرسل والمؤكد^(٢) . ما الغرض من التشبيه . إلى أي طرف من
طرفي التشبيه ترجع الأغراض . ما هو التشبيه المقلوب^(٣)
ما هو التشبيه الضمني^(٤)

صخرأ . وحسبت بكرأ اسداً (فائدة) أفعال اليقين وأفعال الرجحان
تدل على التشبيه كما رأيت من الامثلة غير ان الاولى تفيد قرب المشابهة
وقوتها — والاخيرة تفيد بعد المشابهة (١) سمي بذلك لانه يتخاطب
به اذ كياه البلغاء (٢) سمي التشبيه المرسل بذلك الاسم لانه مرسل اي
مبعد عن التأكيد الذي يفيد ان المشبه عين المشبه به — واعلم ان المؤكد
اما ان يكون باقياً على حكمه نحو زيد اسد . او يكون باضافة المشبه به
الى المشبه نحو قولك سكت عيني غيث الدموع اي دموعاً كالغيث في
الانصباب (٣) (فائدة) الأصل في التشبيه ان يشبه الشيء بما هو احسن
منه او اقبح منه او يشبه الاقل بالاكثر أو الأدنى بالأعلى . وعلى عكس ذلك
التشبيه المقلوب وهو ان يجعل المشبه مشبهاً به والمشبه به مشبهاً ولا
يحسن ذلك الا في الشيء المشهور المتعارف كما ترى في مثال الكتاب
ونظيره — (٤) هو ما ليس بصريح بل يفهم طرفاه من لازم المعنى
نحو قول الشاعر

امثلة الكتاب

نظائرها

كأن الثريا راحة (البيت) ^(١)
كأنك فاهم
وإذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً
منشوراً ^(٢)
كأنه علم في رأسه نار ^(٣)
كأنك تضرب في حديد بارد
سمعت صوتك نخلته رعداً

لا تحسبوا أن رقصي بينكم طربٌ فالطير يرقص مذبحاً من الألم
شبهت الهيئة التي عليها المتكلم بالهيئة التي عليها الطير — وامثلة
التشبيه الضمني كثيرة وسنأتي لك بعدة منها في التمرينات (١) المشبه
الثريا والمشبه به الراحة ، والثريا مصغر تروى وهي الكثرة سميت
بذلك لكثرة نجومها. وهي مركبة من سبعة أنجم ستة ظاهرة وواحد
خفي . والراحة واحدة الراح اي الأ كف . وتشير الدجى اي تقيس
الظلام وتكيله . وتعرض اذا بدا عرضه . وبعد هذا البيت قوله
عجبت ليل بين شرق ومغرب يقاس بشبر كيف يرجى له انقضاء
(٢) المشبه الضمير العائد على صخر والمشبه به علم (جبل) وهذا المثل عجز
يلت للخنساء في رثاء أخيها صخر صدره (وان صخرأ لتأتم الهداة به) —
(٣) هذا المثل من القرآن بسورة الانسان المشبه الضمير العائد على الولدان
في الجنة المذكورة في الآية قبله . والمشبه به اللؤلؤ . والاداة حسب والمعنى
اذا رأيتم حسبهم لؤلؤاً منشوراً من سدكاه او من اصداقه

أَقْبَلَ عَلَيْنَا خَالِدٌ فَظَنَّنَاهُ أَسَدًا	وجعلنا الليل لباساً ^(١)
هو في الطيش كالقراشة	وثغرة في صفاء (البيت) ^(٢)
العلماء في الأرض كالكوكب	النحو في الكلام كالملح في
في السماء	الطعام
أنت النسيم في الرقة	هو بحر في الجود
الحياة كسحابة الصيف في	هو كالبحر كرمًا
عدم الثبات	
سكبت عيناى غيث الدموع	والريح تعبت بالغصون
	(البيت) ^(٣)

(١) من القرآن سورة النبا . ولباساً أي ساتراً بسواده . فهو كاللباس في السر . المشبه الليل والمشبه به اللباس (٢) المشبه الثغر والأدمع . والمشبه به اللآلى . والاداة الكاف . ووجه الشبه الصفاء وفي هذا مدح الثغر دون الدموع . فان وصف الدموع بالصفاء يفيد كثرة البكاء فالدمع لا يكون صافياً الا بعد انفسال المتبع وزوال ما يكدر الدمع ولا يتأني ذلك الا بكثرة ما ينزل من العيون فيؤخذ من ذلك طول الحزن وكثرة البكاء بدليل البيت قبله وهو

صدغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي
(٣) في قوله (ذهب الاصيل) المشبه الاصيل والمشبه به الذهب
ووجه الشبه الاصفرار في كل . وفي قوله (لجين الماء) المشبه الماء والمشبه

تزدحم الناس على بابه ^(٢)	فإن تفق الأنام (البيت) ^(١)
والمنهل العذب كثير الزحام	
كأن المعلم بين التلاميذ ملك ^(٣)	كأنك شمس (البيت)
بين الرعية	
الماء كالثلج في البرودة	فيها اثنتان (البيت) ^(٤)

حاله

مقدار

حاله

به اللجين . وتعبث الريح بالغصون بمعنى تميلها الى الاطراف والجوانب
والاصيل هو الوقت من بعد العصر الى الغروب . واللجين الفضة (١)
البيت لامتنبي من قصيدة يرثي بها والده سيف الدولة وفيه تشبيه ضمني
المشبه المخاطب الممدوح في هذه الحال والمشبه به المسك في حالته ايضاً
ووجه الشبه امتياز كل عن اصله . وايس قوله فان المسك بعض دم
الغزال هو جواب الشرط بل الجواب محذوف تقديره فلا غرابة .
واما العبارة المذكورة فهي غلة واحتجاج لصدق دعواه (٢) فيه
تشبيه ضمني كسابقه فانه شبه حالة الرجل الجواد الذي ينسل اليه
الناس من كل طريق بحالة المنهل العذب الذي يهرع اليه لسقيا . ووجه
الشبه الاهتمام بكل . والغرض هنا بيان امكان المشبه (٣) البيت
للتابعه الذي يمدح فيه الملك النعمان بن المنذر . وفي الشطر الاول
شبه المخاطب وهو الملك بالشمس وفي الشطر الثاني شبه سائر الملوك
ببقية الكواكب ووجه الشبه اعمال شأن الحقيير عند وجود الجليل
والغرض بيان حال المشبه بأنه على اي وصف من الاوصاف (٤) شبه
التياق السود بخافية الغراب والغرض بيان مقدار حال تلك التياق

المشتغل بما لا طائل تحته

كالراقم على صفحات الماء

وما المرء الا كالشهاب وضوئه

نزل بساحتنا فكأنه مطر الربيع

وإن يقولوا تسمع لقلوبهم

كأنهم خشب مسندة^(٤)

مجان القلوب (البيت)^(١)

سوداء واضحة الجبين

(البيت)^(٢)

وإذا أشار (البيت)^(٣)

في السواد بمعنى ان السواد متفاوت فأبان الشاعر مداره بالتشبيه
بخافية الغراب الاسحم اي الاسود والخافية والجمع خوافي هي ريشات
اذا ضم الطائر جناحيه خفيت تحتها . وقيل هي الاربع الاوتى بعد
المنالكب . والبيت لعنترة العبسي من قصيدة طويلة (١) شبه القلوب
في حال تنافرها بالزجاجة حال كسرها . ووجه الشبه ان كلا لا يعود
إلى حالته الاولى . والغرض من التشبيه تقرير حال المشبه في نفس
السامع وتقوية شأنه فانك تجد في هذا المثال من تقرير عدم العودة
الى الاصل وتقوية شأن ذلك مالا تجده في غيره لان الجزم بالحسيات
اتم منه بالعقليات افراط شغف النفس بها (٢) شبه سوادها بمقلة
الظبي . والغرض تزيين المشبه في عين السامع . فان سواد مقلة الظبي
مستحسن طبعاً . والمقلة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض (٣)
الغرض تشويه المشبه بكونه اذا حدث الناس يكون كالقرد أو كالعجوز
التي تلطم . وكلاهما يهيج في السامع حاسة الاستهجان فيبعد قلبه عنه
(٤) من القرآن بسورة المنافقين . والمعنى كأنهم في ترك التفهم خشب

وبدا الصباح (البيت) ^(١) | لئن أكَ أسوداً فالمسكُ
لو تني ^(٢)

(تمرين وجوابه)

بين أركان التشبيه في الآيات الآتية

العنق (١) والشمس من بين الأرائك قد حكمت

سيفاً صقيلاً في يد رعشاء

كأن على قلبي قطاة تذكرت * على ظمأ وزدا فهزت جناحها

المحذوف (٣) يجود بالوعد ولكنه * يذهن من قارورة فارغة

المحذوف (٤) من يمن يسهل الهوان عليه * ما لجرح بميت إيلام

كان (٥) وكان الجو ميدان وغى * رفعت فيه المذاكي رهجا ^(٣)

مماثلة إلى الجدار والغرض تقبيح المشبه ووصفه بالعمى والغباوة المتناهيين

(١) البيت لمحمد بن وهيب الحميري من قصيدة يمدح بها المأمون * مطلعها

العذر ان انصفت متضح * وشهود حبك ادمع سفح

التشبيه هنا مقلوب لأنه شبه أعلى وهو غرة الصباح بالأدنى وهو وجه الخليفة

ادعاء بأنه الأكل حيث قصد بان وجه الخليفة أتم من الصباح في الوضوح

والضياء والغرة في الأصل بياض في جبهة الفرس قصد بها هنا بياض الصبح

(٢) هذا المثل عجز بيت من قصيدة لعنتره ومعناه ظاهر (٣) والرهج الغبار

سذرة (٦) ليس الحجاب بمقص عنك لي أملاً

إن السماء تُرجى حين تُحتجبُ

سذرة (٧) جمال الوجه مع قبح النفوس * كقنديل على قبر المجوسي

سذرة (٨) وإنما الحقد كمثل النار * كامنة في باطن الأحجار

(٩) وما كمد الحساد شيئاً قصدته

ولكنه من يزحم البحر يفرق

سذرة (١٠) هو السيف إن لا ينته لأن منته

وحداد إن خاشنته خشنان

(الجواب مع مراعاة ترتيب الايات)

المشبه	المشبه به	الأداة	وجه الشبه
١ الشمس مع قيدها	السيف مع قيده	حكي	سرعة ترويد البريق
٢ خفقان القلب	القطاة مع قيدها	كان	شدة الاهتزاز
٣ الوعد الكاذب	القارورة الفارغة	محدوفة	عدم الانتفاع بكل
٤ من يقبل الهوان	الميت	»	عدم التأثر
٥ الجو	الميدان مع قيده	كان	الغبار مع الاصفرار

وجه الشبه	الأداة	المشبه به	المشبه	
تحقيق الرجاء	محدوفة	حجاب السماء	حجاب الممدوح	٦
مخالفة الظاهر الباطن	الكاف	القنديل مع قيده	الجمال مع قيده	٧
ظهور الأثر بالمعالجة	«	النار مع قيدها	الحقّد	٨
بعد المنال	«	البحر	المتكلم	٩
اختلاف الأثر بالمؤثر	«	السيف	الضمير	١٠

﴿ تمرين آخر يُنقاس على ما سبق ﴾

بين أركان التشبيه في الآيات الآتية

وكان دجلة إذ تلاطم موجها * ملكٌ يُعظم خيفةً ويَجَلُّ (١)

لما كان سحابٌ أتى كالأمّن بعد تخوف

له في الثرى فعل الشفاء بمدنّف (٢)

رضاك شبابٌ لا يليه مشيبٌ * وسخطك دالّ لا يعيه طيبٌ

كأنك من كلّ النفوس مركّبٌ * فأنت إلى كلّ النفوس حبيبٌ

(١) دجله بفتح الدال وكسر هاء نهر بغداد وهو ممنوع من

الصرف وقد تدخله ال فيقال الدجلة (٢) الثرى الأرض • مشاء

زبان وثروان • والجمع أترأء • وبأني بمعنى التراب - والمدنّف

إذا الثرياً اعترضت * عند طلوع الفجر
حسبتها لامعة * سبيكة من ذر

وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجذ * ذخرا يكون كصالح الأعمال
والنفع ليل سماء لا نجوم له * إلا الاسنة والهندية البتر^(١)

ركبوا على سنن الوفاود موعهم * بحر وشدة شوقهم ملاح

وإني جواد لم يحل لجأته * ونصل يمان أغفلته الصياقل^(٢)

المحذوف

﴿ تمرين آخر وجوابه ﴾

بين اركان التشبيه وأقسامه والفرض منه في الايات الآتية

الخل كالماء يئدي لي ضمائر * مع الصبا، ويخفيها مع الكدر^(٣)

تسبب عميل
سنا نقر
شال المتب

المريض الذي ثقل ودنا من الموت (١) النقع هو الغبار . ويطلق أيضاً
على الماء المستنقع . والجمع نقاع وانقع . والاسنة جمع سنان وهو
نصل الرمح . والهندية السيوف . والبتر السيوف القاطعة (٢) جواد
اي فرس يجود في سيره ويسرع ويحلي مضارع ماضيه حلى الشيء بمعنى
زخرفه . وحذفت الفه في المضارع للجازم . والنصل بمعنى حذ
السيوف وهو المراد هنا ويمان اي من صنع اهل اليمن وكان ذلك
هو المعول عليه من السيوف . وأغفلته بمعنى اهماته . والصياقل هم
الذين يجلون السيوف ويزيلون ما عليها من الصدأ (٣) شبه الخل بالماء

تسبب مجمل مرسل وصبغ شقائق النعمان يحكي * يواقيتاً نظمن على اقتران (١)

كأن سواد الليل والفجر ضاحك

يلوخ ويخفي أسوداً يتبسم (٢)

ووجه الشبه قوله يبدي لي ضائره الى آخر البيت • وهو تشبيه تمثيل لان الوجه منتزع من متعدد • مفصل لذكر الوجه • مرسل لذكر الأداة • الغرض منه بيان تقرير حال المشبه في ذهن السامع (١) الصبغ اللون • وشقائق النعمان نبات وهو اسم جنس جمعي واحده شقيقة • وهذا النبات نوعان كل واحد منهما احمر الزهر مبقع بنقط سوداء كبيرة غير أن زهر أحدهما ارق من الآخر • يحكي بمعنى يشبه • اليواقيت جمع ياقوت من الجواهر وهو حجر كريم صلب رزين صاف شفاف مختلف الالوان بين احمر وأصفر واخضر وازرق • الواحدة منه ياقوتة • ونظمن بمعنى اجتمعن في سلك واحد • واقتران بمعنى مقارنة ومماثلة — والشاعر هنا شبه الوان شقائق النعمان المختلفة المنضمة الى بعضها بالواقيت المنظومة في سلك واحد • ووجه الشبه بينهما تركيب كل من الوان مجتمعة • وهو تشبيه تمثيل بمجمل مرسل لذكر الاداة وهي يحكي والغرض منه تحسين المشبه (٢) ضحك انفجر بمعنى انشق وتلا لا — شبه هيئة سواد الليل حال انشقاق الفجر بهيئة الرجل الاسود عندما يتبسم • ووجه الشبه بينهما ان كلا به سواد كثير يخالطه قليل من البياض • وهو تشبيه تمثيل بمجمل • مرسل •

وما أنا غيرُ سهمٍ في هواءٍ * يعوذ ولم يجد فيه امتساكا (١)
أنا الذهبُ الأبريزُ مالي آفةٌ

سوى تقصٍ تميز المعاند في تقدي (٢) ^{بيان مقدار المشبه}
والنفسُ كالطفلٍ إن تممله شبَّ على

حب الرضاع وإن تقطمه ينفطم (٣)

كرمٌ خشنُ الجوانبِ منهم * فهو كالماء في الشفار الرقاق (٤) ^{حال المشبه}

الغرض منه بيان حال المشبه (١) شبه الشاعر نفسه بالسهم مع مراعاة قيده. ووجه الشبه بينهما عدم الحصول على ثمرة. وهو تشبيه بليغ والغرض منه بيان مقدار حال المشبه (فائدة) إذا كان التشبيه بليغاً فلا حاجة إلى بيان نوعه من جهتي الوجه والاداة كما رأيت (٢) الآفة العاهة أو عرض يتلف ما يصيبه — شبه الشاعر نفسه بالذهب الخالص ووجه الشبه الخلو مما يشين. والغرض هنا بيان مقدار حال المشبه (٣) شبه النفس بالطفل • ووجه الشبه أن كلا تابع ما تعود في المبدأ. تشبيه غير تمثيل • مجمل • مرسل • الغرض تقرير حال المشبه في ذهن السامع (٤) الشفار جمع شفرة وهي حد السيف. والرقاق الحادة القاطعة. والمعنى أنه رقيق الطبع للاسداء، ولكنه خشن الجانب للأعداء لا ينقاد لهم عند المقاومة • شبه كرمه بالماء وهو لين عذب فاذا سار في شفار السيف شحذها وجعلها قاطعة ووجه الشبه أن كلا لا يستقر

بعثوا الرعب في قلوب الأعداء فكان القتال قبل التلاقي^(١)
كريشة بمهب الريح ساقطة لا تستقر على حال من القلق^(٢)
وكانما المريح بين نجومه • يا قوتة في أولو متبدد^(٣)

(الجواب)

(تنبيه) — قد أوضحنا لك جواب هذا التمرين وفسرنا
الغريب من آياته بالخاصية فراجع.

على حال. تشبيه غير تمثيل • مجمل • مرسل • والغرض بيان حال المشبه (١)
المعنى أنهم اهاجوا الخوف في قلوب اعدائهم قبل المحاربة فقام ذلك
منهم مقام القتال قبل ان يلتقي الجمعان • شبه الشاعر حصول الرعب
بالقتال. ووجه الشبه الاضطراب • والاداة كأن وهو تشبيه غير تمثيل
مجمل • مرسل • الغرض منه بيان مقدار حال المشبه (٢) المشبه الرجل
المقصود بالهجو والمشبه به الريشة مع قيدها. ووجه الشبه قوله
لا تستقر • تشبيه غير تمثيل مفصل مرسل • الغرض منه بيان مقدار
حال المشبه (٣) شبه المريح مع هيئته بالياقوتة مع هيئتها • ووجه
الشبه وجود شيء احمر بين اشياء بيض • تشبيه تمثيل مجمل مرسل •
الغرض منه بيان حال المشبه (فائدة) الطريقة المتبعة في التشبيه ان
يشبه الجميل بالشمس او القمر. والشجاع بالاسد • والجواد
بالبحر أو المطر • والفهم الماضي بالسيف • والرفيع المقام بالنجم أو الجوزاء

(تمرين آخر يقاس على ما سبق)

بين اركان التشبيه وأقسامه والغرض منه في الآيات الآتية
ظهور العدل يمحو كل شر * اذا جاء الصبّاح مضى الظلام
كأن مئثار النقع فوق رؤوسنا * وأسيافنا ليل تهاوى كواكبها
كأنك قائم فيهم خطيباً * وكلهم قيام للصلاة

والرزين بالجبل . والجبان بالصفر . والطائش بالفراس . والذليل بالنعل
والقاسي بالحديد او الصخر . والبايد بالجماد . وقد يقوم مقام ذلك اعلام
بعض من اشتهر من الرجال كحاتم في الجود . ومادر في البخل والسؤال
في الوفاء . والكسعي بضم الكاف وفتح السين في الندامة .
والأحنف في الحلم . وياقل في العي وسحبان في البلاغة . وقس في
الخطابة . ولقمان في الحكمة . ويتحتم في التشبيه ان لا يكون هناك بعد
بين الطرفين في وجه الشبه كما جاء في قول أبي نواس

ما لرجل المال أمست تشككي منك الكلالا

فانه جعل للمال رجلا وهذا بعيد يجب اجتنابه وكذلك يجب
ألا يكون في التشبيه قبح وبشاعة بحيث يفر منه الطبع السليم كما في
قول أبي تمام

وتعلم الناس السخاء مجزأً وذهبت أنت برأسه وسنامه
وتركت للناس الأهاب وما بقي من قرنه وعروقه وعظامه

عَدُوِّ البَيْدِ إِلَى الجَلِيدِ سَرِيعَةً * وَالجَمْرُ يُوضَعُ فِي الرَّمَادِ فيخْمَدُ
المُسْتَجِيرُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كَرْبَتِهِ * كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ
وَالوَرْدُ فِي أَعْلَى الغُصُونِ كَأَنَّهُ * مَلَأَتْ تَحْفٌ بِهِ سَرَاةَ جُنُودِهِ
وَانظُرْ لِنَرْجِسِهِ الجَنِيِّ كَأَنَّهُ * طَرَفٌ تَبَّأَهُ بِعَدْطُولِ هُجُودِهِ
كَأَنَّمَا النُّهْرُ صَفْحَةٌ كَتَبَتْ * أَسْطَرُهَا وَالنَّسِيمُ مُنْشِئُهَا
هُوَ البَحْرُ مِنْ أَيِّ النُّوَاحِي أَيْتَهُ

امكان
المس

فَأَجَبَتْهُ المَعْرُوفُ وَالجُودُ سَاحِلُهُ
وَحَدِيقَةٌ غَنَاءٌ يَنْتَظِمُ النَّدى * بِفِرْعَوْنِهَا كَالدَّرِّ فِي الأَسْلَاقِ

﴿ الدرس الثاني ﴾

(في المجاز وأنواع الاستعارة)

(اسئلة) ما هو المجاز . كم قسما للمجاز . ما الفرق بين الاستعارة
والمجاز المرسل (١) ما الفرق بين المجاز اللغوي والعقلي (٢)

-
- (١) الفرق بين الاستعارة والمجاز المرسل . ان الاستعارة مجاز
علاقته المشابهة . والمجاز المرسل علاقته غير المشابهة كما سيأتي
- (٢) الفرق بين المجاز اللغوي والعقلي . ان الاول يكون في
نفس اللفظ . والثاني يكون في الاسناد

ما هي القرينة (١) ما هي العلاقة (٢) ما هي الاستعارة. كم نوعاً
الاستعارة. ما أصل الاستعارة (٣). ما الفرق بين الاستعارة
التصريحية والممكنية. ما الفرق بين الاستعارة الأصلية والتبعية
ما الفرق بين الاستعارة المرشحة والمجردة والمطلقة. متى
يُعتبر الترشيح والتجريد. اذكر أقسام الاستعارة التصريحية
مع الامثلة. اذكر أقسام الاستعارة الممكنية مع التمثيل.
إيت بمثال لكل من الاستعارة التصريحية الأصلية والتبعية
في الفعل والحرف والممكنية الأصلية مع إجراء كل ذلك

(١) القرينة هي الأمر الذي يجعله المتكلم دليلاً على أنه اراد باللفظ
غير معناه الأصلي. وهي إما لفظية نحو كمني بحر. فالقرينة كمن وما
غير لفظية نحو يجعلون أصابعهم في آذانهم. فالقرينة هنا حالية وهي
استحالة وضع الأصبع كمن في الأذن

(٢) العلاقة هي المناسبة بين المعنى الأصلي والمعنى المجازي.
كالشجاعة بين الرجل الشجاع والأسد في قولك ضحك الأسد.
وتلك هي المعبر عنها بوجه الشبه في التشبيه وفي الاستعارة بالجامع
(٣) (تنبيهات) الأول أن الاستعارة لها أركان ثلاثة مستعار وهو
اللفظ. ومستعار منه وهو المشبه به. ومستعار له وهو المشبه —
(الثاني) أنه لا يصح أن يجمع في الاستعارة بين الطرفين على وجه
(٨) تطبيقات

أمثلة الكتاب

نظائرهما

كتاب انزلناه اليك لتخرج
الناس من الظلمات إلى النور^(١) | يا ابن الكواكب من أمة
هاشم^(٢)

ينبئ عن التشبيه بأن يكون المشبه به خيراً عن المشبه أو في حكم الخبر
أو حالاً أو صفة أو مضافاً كلجين الماء بل يعد هذا كله من التشبيه البليغ
(الثالث) ان الاستعارة لا تكون في العلم الشخصي الا إذا تضمن
وصفاً كحاتم فانه يتضمن الجود . ووقس فانه يتضمن الفصاحة
(الرابع) أن الغرض من الاستعارة التشبيه مع المبالغة والاختصار
فان قولك كلمني اسد يفيد انك كلمت رجلاً شجاعاً شبيهاً بالاسد وأن
شبهه به على أتم ما يكون وأبلغه حتى انه لا ينقص في الشجاعة عن الاسد
(الخامس) ان الجامع لا بد ان يكون أقوى في المشبه به كالشجاعة
في قولك كلمني اسد

(السادس) ان الاستعارة المسكنية يقال لها مكنية وكنائية .
وسميت بذلك لأنه يذكر فيها المشبه ويحذف المشبه به ويكفي عنه
بشيء من لوازمه دلالة على التشبيه المضمرة في النفس نحو جنيت ثمار
العلم فاننا شبهنا العلم بشجرة وهي محذوفة وكنيتنا عنها باثبات جني
الثمار الذي هو من لوازمها

(١) من القرآن بسورة ابراهيم عليه السلام والمراد بالظلمات الضلال وبالنور
الهدى فشبه الضلال بالظلمات والهدى بالتور ففي كل منهما استعارة
تصريحية اصلية (٢) شبه اهل الممدوح بالكواكب بجامع علو الشأن

فأطرت لؤلؤا البيت ^(١) أخذت الأدب عن بحر لا
يسبر غوره ^(٢)
واخفض لها جناح الذل من
الرحمة ^(٣)
ركب فلان كفتي غرمة ^(٤) بالماء تحيا الارض بعد موتها ^(٥)

والقرينة ابن • استعارة تصريحية اصلية . وقوله من أمة هاشم تجريد
لأنه يناسب المشبه (١) هذا البيت من قصيدة يزيد بن معاوية مطلعها
نالت على يدها ما لم تنله يدي • نقشا على معصم أو هت به جلدي
(٢) في بحر استعارة تصريحية أصلية حيث شبه به الرجل الكريم
بجامع الانتفاع بكل • والقرينة أخذت العلم وقوله لا يسبر غوره ترشيح
لأنه يناسب البحر وهو المشبه به (٣) من القرآن بسورة الاسراء •
اي أن لها جانبك الذليل لرفقتك عليهما • وفي الذل استعارة مكنية
أصلية • وضحا لك الكتاب (٤) في السماء استعارة مكنية أصلية .
شبهت السماء بانسان بجامع التغير في كل . والقرينة وجه واكفهر
ترشيح لأنه بلائم المشبه به (٥) فيه استعارة تصريحية تبعية وضح
الكتاب اجراءها . والغريم هو الرجل المدين (٦) فيه استعارة
تصريحية تبعية في (تحيا) حيث شبه تزيين الارض بالنبات والخضرة
بالاحياء بجامع النفع في كل واستعير الاحياء للتزيين واشتق من الاحياء
بمعنى التزيين تحيا بمعنى تزين على طريق الاستعارة المذكورة

أولئك على هدى من ربهم ^(١) أنت في رعد من العيش ^(٢)
ولئن نطقت (البيت) ^(٣) الهجر أقتل لي مما أراقبه ^(٤)

(فائدتان) الأولى سميت الاستعارة التبعية بذلك لان جريانها في الافعال او المشتقات تابع لجريانها في المصادر أولاً (الثانية) أن مدار قرينة الاستعارة التبعية في الفعل والمشتق إما على الفاعل نحو نطقت الحال بكذا فالحال قرينة لانه لا يسند اليه النطق وإما على المفعول نحو قتل زيد البخل فالبخل قرينة لأنه لا يقتل وإما على المجرور نحو فبشرهم بعذاب . فالجار والمجرور قرينة على أن في بشر استعارة . واعلم ان التبعية تكون في جميع المشتقات . والحروف والأفعال (١) من القرآن بسورة البقرة وقد أوضح الكتاب اجراء الاستعارة فيه (٢) شبه مطلق ارتباط بين مترعد وورعد بمطلق ارتباط بين ظرف ومظروف بجامع الاحتواء في كل فسرى التشبيه من الكلين الى الجزئيات واستعيرت في من جزئي من جزئيات المشبه به جزئي من جزئيات المشبه على طريق الاستعارة التصريحية التبعية (٣) غرض الكتاب أن في أنطق استعارة تصريحية تبعية حيث شبهت الدلالة الواضحة بالنطق واستعير النطق للدلالة واشتق منه أنطق بمعنى أدل — والقرينة لسان حالي . ولنا ان نعتبر في الحال استعارة كناية اصلية بأن نشبه الحال بانسان بجامع الدلالة على المقصود (٤) في أقتل استعارة تصريحية تبعية حيث شبه الاضرار الشديد

أولئك الذين اشتروا الضلالة	إذا غرست جميلاً فاسقه
بأهدي فأربحت تجارتهم ^(١)	غدقاً ^(٢)
فأذاقها الله لباس الجوع	رأيت في المسجد بحراً يعظ
واخوف ^(٣)	الناس ^(٤)
ينقضون عهد الله ^(٥)	زيد قتل البخل ^(٦)

بالقتل بجامع تألم النفس من كل واستعير القتل للاضرار واشتق منه أقتل بمعنى أضرت على سبيل الاستعارة المذكورة . والقريظة الحجر (١) من القرآن بسورة البقرة . وفي اشترى استعارة تصریحية تبعية مرشحة وهي موضحة الاجراء بالكتاب

(٢) في غرست استعارة تصریحية تبعية حيث شبه فعل الجميل بغرس النبات بجامع انتظار الفائدة من كل واستعير الغرس للفعل واشتق منه غرس بمعنى فعل على طريق الاستعارة المذكورة . والقريظة جميلاً وقوله فاسقه غدقاً ترشيح لانه يناسب الغرس (٣) في لباس استعارة تصریحية اصلية مجردة وهذا المثل من القرآن بسورة النحل . والضمير في اذاقها عائد على مكة بمعنى اهلها فانهم لما كذبوا النبي صلى الله عليه وسلم اصابهم القحط سبع سنين (٤) في بحر استعارة تصریحية اصلية والقريظة في المسجد ويعظ تجريد (٥) من القرآن في مواضع كثيرة وفيه استعارة تصریحية تبعية مطلقة حيث شبه فك طاقات الحبل بنقض العهد واستعير النقض للفك واشتق منه ينقض بمعنى يفك (٦) في قتل استعارة تصریحية تبعية مطلقة . شبه ترك البخل بالقتل

(تمرين وجوابه)

بين انواع الاستعارة وقرينتها والجامع في الايات الآتية
(تنبيه) — قد أوضحنا لك جواب هذا التمرين

بالخاشية فراجع

تَنَامُ ولم تَمِ عنك المنايا * تَذَبُّ للمنية يا نَوُومُ^(١)
ومن لم يَعشِق الدنيا قليل * ولكن لاسبيل الى الوصال^(٢)
أنته الخِلافة منقادة * إليه تجرُّرُ أذيالها^(٣)

بجامع حصول التأثير من كل . والقرينة البخل

(فائدة) الاستعارة المطلقة هي ما لم يذكر فيها ملامم المشبه والمشبه
به أو هي ما ذكر فيها ملاممهما معا نحو كالم في بحر . ونحو كالم في بحر تتلاطم
امواجه وامتنحني

(١) في تمام استعارة تصريحية تبعية حيث شبه التغافل بالنوم بجامع عدم
الحركة في كل — وفي المنايا استعارة مكنية أصلية حيث شبهت المنايا
بعدو بجامع الكراهة في كل — والقرينة ولم تَمِ . وقوله تذب يا نؤوم
ترشيح (٢) في الدنيا استعارة مكنية أصلية حيث شبهت بامرأة جميلة
بجامع الاخذ بجامع القلوب في كل . والقرينة يعشق . وقوله لاسبيل
إلى الوصال ترشيح (٣) في الخِلافة استعارة كناية أصلية حيث
شبهت بامرأة حسناء بجامع ميل النفس الى كل . والقرينة

إذا امتحن الدنيا لييب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق^(١)
وإذا تباع كريمة أو تشتري فسواك بائعها وأنت المشتري^(٢)
من كان مرعى عزمه وهمومه روض الأمانى لم يزل مهزولاً^(٣)

أنته • وذكر منقادة وتجرر أذيالها ترشيح

(١) في الدنيا استعارة مكنية أصلية حيث شبهت الدنيا بانسان
مراوغ بجامع ان كلاً لا يثبت على حال والقرينة امتحن وذكر تكشفت
له عن عدو في ثياب صديق ترشيح • ويمكن ان تكون الاستعارة
تصريحية تبعية في امتحن حيث شبه فيها الاشتغال بالدنيا بالامتحن
بجامع حصول التعب من كل والقرينة الدنيا

(٢) في تباع وتشتري استعارة تصريحية تبعية بأن يشبه
السب والحصول بالبيع والاشراء بجامع الحرمان في الاول والتحقق
في الثاني والقرينة في كل منهما (كريمة) • وقوله فسواك بائعها
وانت المشتري ترشيح • ويمكن ان يكون في كريمة استعارة مكنية
أصلية بأن تشبه بجملة • والقرينة تباع وتشتري

(٣) في كل من العزم والهموم استعارة مكنية أصلية حيث شبه
كل منهما بماثية بجامع قبول التغير في كل والقرينة مرعى
وقوله روض الأمانى يصح أن يكون من قبيل التشبيه المؤكد الذي
أضيف فيه المشبه به الى المشبه اي امانى كالروض على حد الجين الماء

عضناً الدهرُ بناه * ليت ما حل بناه^(١)

بكت لؤلؤاً رطباً ففاضت مدامعي

عقيقاً فصار الكلُّ في نحرها عقداً^(٢)

أنفقت عمري في رضاك وليتني

أعطى وصولاً بالذي أنا منفق^(٣)

لسنا وإن أحسابنا كرمت * يوم أعلی الأ حساب تتكل^(٤)

وهو الأقرب . وقوله لم يزل مهزولاً تجريد فانه بلائم المشبه وهو العزم
والهموم (١) في الدهر مكنية أصلية حيث شبه بحيوان مفترس بجامع
إيقاع الأذى والقرينة عضناً و ذكر الناب ترشيح ويمكن ان تكون
الاستعارة تصریحية تبعية في عضن بأن يشبه الأيلام من حوادث
الدهر بالعضن بجامع التأثر والقرينة الدهر . و ذكر الناب ترشيح
(٢) في كل من اللؤلؤ والعقيق استعارة تصریحية أصلية حيث
شبه الدمع باللؤلؤ أولاً بجامع البياض والانتساق وشبه الدمع ثانياً بالعقيق
بجامع الاحمرار لانه يفيد ان عينيه تسكبان دماً . والقرينة حالية (٣)
في العمر استعارة مكنية أصلية حيث شبهه بمال بجامع الانتفاع بكل
و ذكر وصول ومنفق ترشيح

(٤) في (على) استعارة تصریحية تبعية حيث شبه مطلق ارتباط
بين حبيب وحسب بمطلق ارتباط بين مستعل ومستعلى عليه بجامع
التمكن في كل . والقرينة الاحساب

(تمرين آخر يقاس على ما سبق)

بين نوع الاستعارة وقرينتها والجامع في الايات الآتية
أصون عرضي بما لي لا أدنسه * لا بارك الله بعد العرض في المال
إذا المرء لم يبين افتخاراً لنفسه * تضايقَ عنه ما بنته جدوده
أزرعُ جميلاً ولو في غير موضعه * فلا يضيعُ جميلٌ أينما زرعاً
إذا لم تتسعِ أخلاقُ قومٍ * تضيقُ بهم فسيحاتُ البلاد
أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم

دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه
تعدو الذئاب على من لا كلاب له * وتتقي صولة المستأسد الحامي
وما الموتُ بين الناس إلا مُهِنْدٌ * بكف المنايا والنفوس له غمْدُ
لقد نبتت في القلب منك محبةٌ * كما نبتت في راحتين الأصابعُ
ما مات من كرم الزمان فانه * يحيا لدى يحيى بن عبد الله
وإذا أراد الله نشرَ فضيلة * طويت أتاح لها لسان حسود

﴿ الدرس الثالث ﴾

(في المجاز المرسل)

أُسئلة تؤخذ من هذا الدرس

ما هو المجاز المرسل . ما هي علاقات المجاز المرسل (١)
اذكر مثالين لكل علاقة من علاقات المجاز المرسل . لم
سمي بالمرسل (٢) اذ ذكر تعريف كل علاقة من علاقات المجاز
المرسل (٣)

(١) من علاقات المجاز المرسل — الالزامية وهي كون الشيء
يجب وجوده عند وجود شيء آخر نحو طلع الضوء (تريد الشمس)
والملزومية وهي كون الشيء يجب عند وجوده وجود شيء آخر
نحو ملأت الشمس المكان . أي الضوء
والآلية وهي كون الشيء واسطة لا يصل أثر إلى شيء آخر نحو
اجعل لي لسان صدق في الآخرين . أي ذكراً حسناً . فاللسان آلة للذكر
(تنبيه) هناك علاقات لم نذكرها هنا لقلة استعمالها وأما المذكور هنا وفي
الكتاب فهو الشائع الكثير الاستعمال (٢) سمي بالمرسل لأنه أرسل
عن دعوى الاتحاد المعتمدة في الاستعارة — اول عدم تقييده بعلاقة
واحدة بل هو دائر بين عدة علاقات
ولكل علاقة من علاقات المجاز المرسل تعريف وحقيقة توضحها

نظائرها	امثلة الكتاب
رعينا الغيث ^(١)	عَظُمَتْ يَدُ فُلَانٍ عِنْدِي
تَبَّتْ الْحُكُومَةُ الْأَمْنِ فِي	امطرت السماء نباتاً
أرجاء البلاد ^(٢)	
وقد ترقد العينان والقلب	أرسلت العيون لتطلع على
ساهر	أحوال العدو
شربت ماء النيل ^(٣)	يجعلون اصابعهم في آذانهم
شربت اللبن ^(٤)	وآتوا اليتامى اموالهم ^(٥)

عن اختها حتى لا يحصل اشتباه ودونك ايضا جها

فالسببية هي كون الشيء مؤثراً في غيره - والمسببية هي كون الشيء ناشئاً عن غيره - والجزئية هي كون الشيء يتضمنه شيء آخر والكلية هي كون الشيء يتضمن شيئاً آخر - واعتبار ما كان هو النظر الى الشيء باعتبار الماضي - واعتبار ما يكون هو النظر الى الشيء باعتبار المستقبل - والمحلية هي كون الشيء محل فيه غيره - والحالية هي كون الشيء حالاً في غيره (١) اي النبات الذي سببه الغيث وهو المطر (٢) اي (الشرط) الذين يتسبب عنهم الأمن (٣) اي بعضه (٤) من القرآن بسورة النساء والمعنى ظاهر (٥) اي القهسوة باعتبار أن

اني اراني اعصر خمراً^(١) | غرست الأشجار في
| حديقتنا^(٢)
قرّر المجلس ذلك | انصرفت المدرسة^(٣)
ففي رحمة الله هم فيها خالدون | اقمنا في نعيم ورفاهية^(٤)
(تمرين وجوابه)

بين المجاز المرسل ووضح العلاقة والقرينة في العبارات
والآيات الآتية

(تنبيه) قد أوضحنا لك جواب هذا التمرين بالحاشية فراجعه
(٥) وأرسلنا السماء عليهم مدراراً . (٦) وجعلنا النهار
تجري من تحتهم . (٧) أرانا الله وجوههم في خير (٨) يد الله

اصلها من البين (١) من القرآن بسورة يوسف (٢) اي حباتها التي ستكون
اشجاراً (٣) اي انصرفت تلاميذ المدرسة (٤) اي في مكان حال فيه النعيم
(٥) في السماء مجاز مرسل مفرد علاقته المحلية . فهو من اطلاق
المحل واردة الحال . والقرينة أرسلنا اي أنزلنا - (٦) في النهار
مجاز مرسل مفرد علاقة المحلية أيضاً أي جعلنا ماء النهار فهو من
اطلاق المحل واردة الحال والقرينة تجري (٧) في الوجود مجاز مرسل
مفرد علاقته الجزئية فهو من اطلاق الجزء واردة الكل والقرينة
حالية وهي ان الصديق يود رؤية الصديق كنه (٨) في اليد مجاز مرسل

فوق ايديهم (١) تناولت من يد الطيب كأس الشفاء (٢) بنى
الأمير المدرسة (٣) حرروا الرقاب (٤) شربت الزيب (٥)
(٥) أحسن الى الناس تستعبد قلوبهم

فظالما استعبد الانسان احسان

(٦) سيعلم انجع ممن ضم مجلسنا * بأنتى خير من تسعى به قدم
(٧) تسيل على حد الظبابة نفوسنا وليست على غير الظبابة تسيل

علاقته السببية فهو من اطلاق السبب وهو اليد و ارادة المسبب
عنها وهو القدرة . والقريئة لفظ الجلالة (١) في الشفاء مجاز مرسل
مفرد علاقته السببية فهو من اطلاق المسبب وهو الشفاء و ارادة السبب
وهو الدواء الذي يشربه المريض (٢) في الامير مجاز مرسل مفرد علاقته
السببية فهو من اطلاق السبب وهو الامير و ارادة المسبب وهو البناءون
والقريئة بنى (٣) في الرقاب مجاز مرسل مفرد علاقته الجزئية فهو من
اطلاق الجزء وهو الرقاب على الكل وهو الرجال او النساء الارقاء
والقريئة حرروا (٤) في الزيب مجاز مرسل مفرد علاقته اعتبار
ما كان فهو من اطلاق اللفظ و ارادة غير معناه والقريئة شربت (٥)
في القلوب مجاز مرسل علاقته الجزئية . والمراد الانسان كله
(٦) في مجلس مجاز مرسل مفرد علاقته المحلية من اطلاق المحل
و ارادة الحال وهو المتكلم - وفي قدم مجاز مرسل علاقته الجزئية . من
اطلاق الجزء و ارادة الكل وهو الانسان الساعي (٧) في نفوس مجاز

(١) وكنت اذا كف اُتتكَ عديمةً * ترَجى نوالاً من سحابك بَلَّتْ

﴿ تمرين آخر يُقاس على ما سبق ﴾

وضَّحَ المَجاز المرسل وعلاقته وقرينته فيما يأتي

كذلك يُعادي العلم من هو جاهل * غرست الورد
في البستان * تجري الرياح بما لا تشتهي السفن * قامت
البلاد وقعدت لهذا الخبر * فرجعوا إلى أنفسهم (آرائهم) *
واسأل القرية التي كنا فيها * شربنا الحميا (سورة الخمر) *
ولو لم تُطعمه نيات القلوب * بَلَّ لما قبل الله اعمالها
بلادي وإن جارت علي عزيزة * وأهلي وإن ضئو علي كرام
أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي * وأسمعت كلماتي من به صمم
ولي منطق لم يرض لي كنه منزلي

على أتي بين السماكين نازل
ولهفي على صخر لقد كان معونا * لمولاه إن نعل بمولاه زلت
ابن الذي الهرمان من بنيانه * ما قومه ما يومه ما المصراع

مرسل علاقته الكلية فهو من اطلاق الكل واردة الجزء وهو الدم (١)
في كنف مجاز مرسل علاقته الجزئية فان المراد الانسان المحتاج كله - ولا

« الدرس الرابع »

(في المجاز المركب والمجاز العقلي وعلاقتهما)

اسئلة تؤخذ من هذا الدرس

ما هو المجاز المركب (١) كم قسم المجاز المركب (٢) ما هو المجاز
المركب المرسل (٣) ماهي الاستعارة التمثيلية ولم سميت بذلك (٤)

يعد عليك القياس (١) هو كل تركيب استعمل في غير ما وضع له لعلاقة
مع قرينة مانعة من ارادة المعنى الأصلي (٢) هو قسمان مجاز مركب مرسل
واستعارة تمثيلية (٣) هو كل تركيب استعمل في غير ما وضع له لعلاقة
غير المشابهة وذلك يكون في جميع اجمل الخبرية المستعملة في الانشاء
كما إذا أريد منها التحسر او اظهار الضعف او اظهار السرور او غير
ذلك مما يخرج اليه الخبر عن معناه الأصلي - ويكون في اجمل الانشائية
المستعملة في الخبر . وفي الامر والنهي والاستفهام الخارج كل منها عن
معناه الأصلي الى غرض آخر من الاغراض التي تقدمت لك في باب
الخبر والانشاء وفي جميع اجمل الدعائية ايضاً محور حمد الله ونحوه الله ورضي
الله عنه وصلى الله عليه وسلم (٤) هي كل مركب استعمل في غير معناه
الأصلي لعلاقة المشابهة ويكون فيها كل من المشبه والمشبه به هيئة متزعة
من متعدد واذا فشت الاستعارة التمثيلية وكثر استعمالها سميت مثلاً
فكل الامثال السائرة استعارة تمثيلية والامثال تتناول الشرك كما رأيت

ما هو المجاز العقلي^(١) ماهي علاقات المجاز العقلي . ما الفرق
بين المجاز العقلي والمجاز اللغوي^(٢) . اذكر مثالين لكل علاقة
من علاقات المجاز العقلي

في امثلة الكتاب . والنظم كقول الشاعر
اذا جاء موسى وألقى العصا فقد بطل السحر والساحر
وقوله اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام
(فائدة) المثل لا يتغير بل يستعمل بلفظ واحد للمفرد والمذكر

وغيرهما فلا يغير عن مورده الاصلي الذي ورد به

(١) المجاز العقلي وبسمي مجازاً حكيمياً واسناداً مجازياً . هو كما ذكره
الكتاب . واعلم انه كما يقع هذا المجاز في الاسناد يقع ايضاً في النسبة
الاضافية كمكر الليل . وجري الانهار . وشقاق بينهما . وعراب
البين . اي الذي سببه ذلك - ويكون في النفي وفي الاثبات . ووقوع
المجاز العقلي في القرآن كثير . والقرينة تكون لفظية وعقلية كقولك
هزم الامير الجندوهو في قصره فالقرينة اللفظية (في قصره) والعقلية
استحالة ذلك (٢) المجاز اللغوي يكون في اللفظ . والمجاز العقلي
يكون في الاسناد

امثلة الكتاب

نظائرها

هو اي مع الركب (البيت) ^(١) تصرمت منأا وبقات الصبا ^(٢)
أراك تقدم رجلا وتؤخر ^(٣) لأمر ماجدع قصير أنفه ^(٤)
أخرى

(١) في هذا البيت مجاز مركب مرسل علاقته السببية فهو خبر خارج عن معناه الى التحسر . والقرينة هي حال المتكلم فانه يشير إلى ما استحوذ عليه من الحزن بسبب فراق محبوبه وكان الشاعر يومئذ مسجوناً . ومعنى الركب ركبان الابل . اسم جمع وقيل جمع . واليهانون نسبة الى اليمن . ومصعد أي نازل بمكة لأنه يقال أصعد الرجل أي أتى مكة . جنيب مشتاق وقلق . وجناني شخصي وموتق مأسور (٢) يريد بهذا اظهار التحسر على فقد أيام الصبا وليس غرضه الاخبار بذلك والقرينة حالية (٣) يضرب لمن يتردد في أمر فتارة يقدم وطوراً يحجم . وقد أجرى الكتاب هذه الاستعارة (٤) وإجراء الاستعارة في هذا المثل أن يقال . شبهت هيئة الرجل المستر تحت امر ظاهري ليحصل على امر خفي يريد به هيئة الرجل المسمى قصيراً حين جدع أنفه ليأخذ بشار خديمة من الزباء بجامع الاحتيال في كل واستعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة التمثيلية التصريحية والقرينة هي أن قصيراً مات والمخاطب غيره (٩ تطبيقات)

أشباب الصغير (البيت) ^(١)	من سرّه زمن ساءته أزمان ^(٢)
جدّ جدّه	سعى سعياً
نهاره صائم ^(٣)	تنام وما ليل المضيم بنائم ^(٤)
بني الأمير المدينة ^(٥)	العلم يرفع يتالاه عماد له ^(٦)

(تمرين وجوابه)

بين المجاز المركب بنوعيه والمجاز العقلي ووضح علاقة
كلّ في العبارات والآيات الآتية

(تنبيه) قد أوضحنا لك جواب هذا التمرين بالحاشية

(١) في اسناد الفعلين وهما أشاب وأفنى إلى كسر الغداة ومر العشي
مجاز عقلي علاقته الزمانية فان الذي يشيب ويفنى في الحقيقة هو الله سبحانه
وتعالى والقرينة اعتقاد المتكلم وهذا البيت ينسب لقس بن ساعدة
الأيادي . وبعده

إذا ليلة هرمت يومها * أتى بعد ذلك يوم قتي

(٢) في اسناد سرّ للزمان مجاز عقلي علاقته الزمانية ايضاً

(٣) في اسناد الصوم للنهار مجاز عقلي علاقته الزمانية (٤) في

اسناد النوم لليل مجاز عقلي (٥) في اسناد بني للأمير مجاز عقلي علاقته
السيبية فان الباني هو العمال البناءون والامير سبب (٦) في اسناد يرفع

للعلم مجاز عقلي علاقته السببية

- (١) زار نامطرُ الرِّيع . (٢) الصيفَ ضيَّعتِ اللبن .
(٣) وكلّ مكانٍ يُنبت العزّ طيبٌ . (٤) رب اني لا استطيع
اصطباراً . (٥) قررت المدرسة نجاح زيد (٦) الدهر نعم المؤدّب
(٧) تجري الرياح بما لا تشتهي السفن .
(٨) الدهر يفترس الرجال فلا تكن

ممن تُطيشهُ المناصبُ والرُّتبُ

(١) في هذا التركيب مجاز مركب مرسل علاقته السببية فان الغرض
اظهار السرور لا الاخبار (٢) اصل هذا المثل ان امرأة كانت متزوجة
برجل شيخ غني فطلبت طلاقها منه في الصيف فطلقها وتزوجت
بشاب فقير . ثم طلبت من مطلقها لبناً في فصل الشتاء فقال لها ذلك
المثل . واجراؤه ان يقال شبهت الهيئة الحاصلة ممن فرط في الامر
زمن امكان تحصيله ثم رجع يطلبه بعد ذلك بالهيئة الحاصلة من
المرأة التي طلقت من الشيخ صيفاً ورجعت اليه تطلب منه اللبن
شتاءً بجامع التفريط في كل واستعير التركيب الدال على المشبه به
للتركيب الدال على المشبه على طريق الاستعارة التعميلية التصريحية
(٣) في اسناد ينبت لضمير المكان مجاز عقلي علاقته المكانية (٤)
في هذا التركيب مجاز مركب مرسل علاقته السببية فان الغرض اظهار
الاسترحام وليس الغرض الاخبار (٥) في اسناد قرر للمدرسة مجاز
عقلي علاقته المكانية (٦) في اسناد المؤدّب للدهر مجاز عقلي علاقته
الزمانية (٧) في اسناد تشتهي للسفن مجاز عقلي علاقته المكانية (٨) في اسناد

(١) ذهب الشباب فماله من عودة * وأتى المشيب فأين منه المهرب

(٢) ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى

عدوا له ما من صداقته بد

(٣) نعم المعين على المروءة للفتى * مال يصون عن التبذل نفسه

(٤) والهمم يحترم الجسم نحافة * ويشيب ناصية الصبي ويهرم

(تمرين آخر يقاس على ما سبق)

وضح المجاز المرسل المركب والاستعارة التمثيلية والمجاز

العقلي مع ذكر قرينة كل فيما يأتي

يفترس لضمير الدهر مجاز عقلي علاقته الزمانية — وفي اسناد تطيش
للمناسب مجاز عقلي علاقته السببية (١) في كل من شطري البيت مجاز
مركب مرسل علاقته اللازمة فانه يلزم من الاخبار بضياع الشباب التحسر
عليه وهذا هو غرض الشاعر وليس غرضه الاخبار بذهاب الشباب
ومجىء المشيب (٢) في النسبة الاضافية هنا مجاز عقلي حيث نسب
النكد الى الدنيا . والعلاقة المكانية فان الدنيا محل للنكد وحلول
النائبات على حد قول الامام علي (الدنيا دار بلاء ومنزل قلعة وعناء)
(٣) في اسناد الاعانة والصيانة الى المال مجاز عقلي علاقته السببية
فان المال سبب لذلك (٤) في اسناد الاخترام والاشابة والاهرام الى

جاء الحق وزهق الباطل^(١). اليد لا تُصَفَّقُ وُحْدَهَا^(٢)
هذا جهولُ أَعَانَتِهِ الْمُقَادِيرُ . وَافَقَ شَنْ طَبَقَةً^(٣) . إِذَا
جَادَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ فَجُدْ بِهَا عَلَى النَّاسِ . عَلَى أَهْلِهَا تَجْنِي بَرَأَقَشَ
وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرَضَى سَجَايَاهُ كُلُّهَا^(٤) . يَا أَيُّهَا الْوَطْنُ الْعَزِيزُ لَكَ
الْبَقَاءُ^(٥) كُلَّ فَتَاةٍ بِأَيِّهَا مُعْجِبَةٌ . لَا تُطْعَمُ أُمْرِي^(٦) أَهَذَا
الَّذِي أَطْنَبْتَ فِي مَدْحِهِ^(٧) يُخْبِرُ عُنْوَانَ الْكِتَابِ بِمَا فِيهِ .
تَجُوعُ الْحُرَّةِ وَلَا تَأْكُلُ بِتُدْيِيهَا^(٨)

الهم مجاز عقلي علاقته السببية فهو سبب كل ذلك. ويحترم بمعنى يهزم
والجسيم السمين . والناصية مقدم الرأس

(١) هذا الخبر الغرض منه اظهار الفرح بمقبل والشهانة بمدير (٢) استعارة
تمثيلية حيث شبه هيئة من يريد ان يعمل عملاً وحده وهو عاجز
بهيئة من يريد ان يصفق يده واحدة بجامع استحالة حصول الغرض
في كل (٣) شبه هيئة من وجد ما يوافق بهيئة الرجل المسمى شنا
وامرأته المسماة طبيعة وهما من دهاة العرب (٤) في التركيب مجاز مركب
مرسل لان الغرض منه النفي لا الاستفهام الحقيقي (٥) قوله لك
البقا الغرض منه الدعاء لا الاخبار (٦) الغرض منه التهديد لا النهي
(٧) الغرض منه التحقير لا الاستفهام (٨) استعارة تمثيلية شبيهت هيئة
الرجل الكريم الاصل العزيز النفس الذي يؤثر الرزايا على قبول
الدنيا بهيئة المرأة التي تفضل الجوع على ان تأخذ أجراً على الارضاع

إِنَّ الْأَفَاعِي وَإِنْ لَانَتْ مَلَأَ مَسْهُمَهَا

عند التقلب في أنيابها العطب^(١)

فان الجرح ينغر بعد حين * إذا كان البناء على فساد^(٢)

تصرمت مناً أو ثقات الصبا * ولم نجد من المشيب مهرباً

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً

ويأتيك بالآخبار من لم تزود

حوادث الدهر تمور موزراً * تسر طوراً وتسوء طوراً

بالملاح تصلح ما تخشى تغيره

فكيف بالملاح إن حلت به الغير^(٣)

﴿ الدرس الخامس ﴾

(في الكناية)

(أسئلة) تؤخذ من هذا الدرس

(١) شبه هيئة من يغر الناس بليته الظاهري المتكافئ ثم ينقلب الى طبعه الاصلي فيضر من غره بهيئة الافاعي التي من شأنها التقلب على من اغتر بملمسها واجترأ عليها (٢) يشبه به العمل المبني على غير اساس (٣) تشبه به هيئة من فسد حاله من هو قدوة لغيره كرجال العلم والدين

ماهي الكناية ^(١) ما الفرق بين الكناية والمجاز ^(٢)

كم فسمّا الكناية باعتبار المكني عنه

كم فسمّا الكناية باعتبار الوسائط

ما الفرق بين التلويح والرمز والایماء والتعريض

أمثلة الكتاب نظائرها

طويل النجاد (البيت) ^(٣) بعيدة مهوى القرط (طويلة
الرقبة)

(١) الكناية مصدر كنى بكني بمعنى ترك التصريح. واصطلاحاً هي لفظ اريد به لازم معناه مع قرينة لاتمنع من ارادة المعنى الاصلي فقد يجوز ارادة المعنى الاصلي نحو زيد طويل النجاد وكثير الرماد وقد يستحيل ارادة ذلك المعنى نحو المجد بين ثوبه — ونحو والسماوات مطويات يمينه (كناية عن الاستيلاء)

(٢) الفرق بينهما ان المجاز يكون معه قرينة مانعة من ارادة المعنى الاصلي بخلاف الكناية . فقولاك كلمي اسد لايجوز ان تريد منه الحيوان المفترس لأن فيه قرينة تمنع من ذلك وهي كالم فان الكلام من شأن الانسان لامن شأن الحيوان المفترس

(٣) اعلم ان الكناية المطلوب بها صفة كما هنا ضربان قريبة يفهم منها المقصود بلا واسطة كطويل النجاد وبعيدة ينتقل منها الى

المَجْدُ بين ثوبيه وَالكَرْم	هو رَحْبُ الصَّدْرِ طَوِيل
تَحْت رِدَائِهِ ^(١)	البَاعِ فِي الْبَلَاغَةِ ^(٢)
الضَارِبِينَ بِكُلِّ أَيْبُض	حَيُّ مُسْتَوِي الْقَامَةِ عَرِيض
(الْبَيْتِ) ^(٣)	الْأظْفَارِ (كُنْيَاةٌ عَنِ
	الْإِنْسَانِ) ^(٤)
هو سَمِينٌ رَخْوٌ	هو عَرِيضٌ الْقَفَا ^(٥)

المطلوب بواسطة نحو كثير الرماد . ومعنى الشطر الثاني من البيت أنه كريم إذا نزل بقومه الجذب شتاء (١) المراد بالكناية هنا ثبات المجد والكرم للعمدوح واختصاصهما به دون غيره (٢) المراد أنه بمكان عظيم من البلاغة (٣) المراد بالكناية هنا الاختصاص بموصوف معين فان مجامع الاضغان القلوب . والأبيض السيف والمخدم القاطع . والاضغان جمع ضغن وهو الحقد (تنبيه) المراد بغير الصفة والنسبة الموصوف كما أوضحنا لك ذلك (٤) فيه كناية الغرض منها الموصوف وهو الانسان (٥) كناية عن انه أبله لان عرض القفا وعظم الراس بالافراط مما يستدل به على بلاهة الرجل وهذا رمز لقلة الوسائط وخفائها لان في ذلك نوع خفاء لا يطاع عليه كل واحد (فائدة مهمة) معنى الرمز ان تشير الى قريب منك على سبيل الخفية وعدم الوضوح لان حقيقته الاشارة بالشفة او الحجاب - ومعنى التلويح الاشارة من

أوما رأيت المجد (البيت) ^(١) ولكن يصير الجود حيث

يصير ^(٢)

خير الناس أنفعهم للناس ^(٣) المسلم من سلم المسلمون

من لسانه ويده ^(٤)

بعيد . والايماء الاشارة فقط . وقد قالت العرب اوما الرجل
برأسه قال (لا)

(تبيه) — حاصل ما تقدم ان الكناية تنقسم باعتبار
المكنى عنه الى صفة او نسبة او موصوف اي غير صفة ولا نسبة
وتنقسم باعتبار كثرة الوسائط وقلتها ووضوح اللزوم وخفائه
الى تلويح إن كثرت الوسائط — ورمز إن قلت الوسائط مع خفاء
اللزوم — وایماء ان قلت الوسائط مع وضوح اللزوم — وتعريض
ان كان الكلام مائلا الى عرض اي ناحية مخصوصة (١) فيه ايماء
واشارة حيث اراد الشاعر ان يثبت المجد لآل طلحة على سبيل الايضاح
فان الذهن هنا ينتقل من الكناية الى فهم المطلوب بغير واسطة
(٢) هذا المثل عجز بيت . صدره (ما جازه جود ولا حل دونه)
(٣) فكأنه في هذا المثال اشار من ناحية هي لمن ينفع الناس الى ناحية
اخرى هي لمن يضرهم (٤) في هذا المثال اشارة من ناحية هي لمن
سلم المسلمون من لسانه ويده الى ناحية اخرى هي لمن يؤذي . وامثلة
الكناية بالتعريض كثيرة كقولك ان يعظم الناس ان الله لا يهدي القوم
الظالمين . وكقولك لمن يترك الصلاة تارك الصلاة ملعون وهلم جرا

﴿ تمرين وجوابه ﴾

وضَّح نوع الكناية فيما يأتي

(تنبيه) -- قد أوضحنا لك جواب هذا التمرين مفصلاً

بالحاشية فراجع

(١) زيدٌ عريضُ الوسادة (٢) اخوك طاهرُ الذيل (٣)

خالد يفترش الثرى ويتوسد الجنادل (٤) كان زيد عضدي

وساعدي (٥) لا اعرف فيك عيباً (٦) ومن لا يكرم نفسه

لا يكرم (تعريض)

(١) في هذا كناية عن انه ابله فالمكني عنه صفة والكناية

هنا باعتبار الوسائط التي بين لفظ الكناية والمكني عنه رمز لعدم

الوسائط وخفائها (٢) فيه كناية عن انه نزيه فالمكني عنه صفة

والكناية باعتبار الوسائط ايماء وإشارة لقلة الوسائط ووضوحها

(٣) كناية عن انه فقير فالمكني عنه صفة والكناية باعتبار الوسائط

تلويح لكثرةها (٤) كناية عن انه صديق مساعد فالمكني عنه صفة

والكناية باعتبار الوسائط ايماء وإشارة لقلة الوسائط ووضوحها

(٥) كناية عن انه مهذب والمكني عنه صفة والكناية باعتبار

الوسائط ايماء وإشارة لقلة الوسائط ووضوحها (٦) كناية المقصود

بها التعريض لمن يضع نفسه في المواضع التي تحط من قدرها فيعمل

- (١) وما يك في من عيب فإني
جبان الكلب مهزول الفصيل
(٢) لا ينزل المجد إلا في منازلنا
كالنوم ليس له مأوى سوى المقل
(٣) ان المروءة والسماحة والندي
في قبة ضربت على ابن الحشرج
(٤) خلق اللسان لنطقه وبيانه
لا للسكوت وذاك حظ الأخرس

ما يباه شرفه ويعافه مقامه (١) في جبان الكلب كناية عن الكرم
لأن كلب الرجل الايس لا ينجح لكثرة رؤيته الضيوف بل يستأنس
بهم . ومهزول الفصيل كناية عن الكريم لان الرجل اذا كان
مضيفاً ينحر النوق اضيوفه فتنهزل اولادها لعدم الرضاع . والمكني
عنه صفة وهي إيماء وإشارة لخفاء اللزوم (٢) في الشطر الاول كناية
المكني عنه فيها صفة لانه يخبر بأنهم اختصوا بالمجد من بين الناس
وهي إيماء وإشارة لخفاء اللزوم (٣) كناية المكني عنه فيها صفة فكأنه
يقول ان هذه الثلاثة مختصة بابن الحشرج لاتعداد الى سواء بدليل
جعل هذه الثلاثة في قبة ضربت عليه وحده . وهي رمز لقلة الوسائط
ووضوح اللزوم (٤) فيه تعريض بعني المخاطب وغباوته

﴿ تمرين آخر يقاس على ما سبق ﴾

بين نوع الكناية باعتبار المكني عنه وباعتبار كثرة
الوسائط وقتها والخفاء والوضوح فيما يأتي
تعود بسط الكف حتى لو أنه * أراد انقباضاً لم تُطعمه أنامله
وه الأحمدت ناز لنا دون طارق * ولا ذمنا في النازلين نزيل
فياليت ما بيني وبين أحبتي * من البعد ما بيني وبين المصائب
إذا كان الطباع طباع سوء

فلا أدب يفيد ولا أديب (تعريض بالمخاطب)

ولست بخالع درعي وسيفي * إلى أن يخلع الليل النهار
سألت الندى هل أنت حر فقال لا

ولكنني عبد ليحيى بن خالد

ما زلت ترغب في الندى حتى بدت

للراغبين زهادة في العسجد

وأسيافنا في كل شرق ومغرب * بها من قراع الدارعين فلول
ونكرم جارنا ما دام فينا * وثبته الكرامة حيث مالا
إذا ما أعرنا سيداً من قبيلة * ذراً منبر صلى علينا وسلماً

﴿ نموذج ﴾

(في التطبيق على جميع ما مرّ من قواعد علم البيان)

(تمرين وجوابه)

تكلم على البيت الآتي من علم البيان
وزاد بك الحسن البديع نضارة * كأنك في وجه الملاحه خال

(الجواب)

شبه الممدوح بالخال . ووجه الشبه أن كلا
يُكسب صاحبه بهجة . والأداة كأن . وهو تشبيه غير
تمثيل لأن الوجه منتزع من شيء واحد . مجمل لحذف وجه
الشبه . مرسل لذكر الأداة . والغرض بيان حال المشبه .
وفي الملاحه استعارة مكنية أصلية حيث شبهت
الملاحه بحسنا . يجامع ميل النفس إلى كل واستعير اللفظ
الذال على المشبه به للمشبه وحذف المشبه به وزُمن إليه
بشيء من لوازمه وهو وجه على طريق الاستعارة المذكورة
وإثبات الوجه للملاحه استعارة تخيلية . ويمكن أن يعتبر

قوله وجه الملاحه من قبيل التشبيه المؤكد الذي أضيف
فيه المشبه به إلى المشبه أي ملاحه كالوجه في الحسن
ودونك القياس على ذلك في التمرين الآتي

﴿ تمرين آخر يُقاس على ما سبق ﴾

تكلم على ما يأتي من علم البيان
وعلموا الناس منك المجد واقتدروا
على دقيق المعاني من معانيكا
ولولا خلال سنها الشعر مادري
بغاة العلاء من أين تؤتى المكارم
وكل يرى طرق الشجاعة والندى
ولكن حب النفس للنفس قائد
وإن باب أمر عليك التوى
فشاور حكيماً ولا تعصه
جراحات السنان لها التئام ولا يلتام ما جرح اللسان

﴿ الدرس السادس ﴾

(في حقيقة علم البديع وأنواع المحسنات المعنوية)

أسئلة تؤخذ من هذا الدرس

ما هو علم البديع (١) ما الفرق بين المحسنات المعنوية
واللفظية . اذكر أنواع المحسنات المعنوية . ما الفرق بين
التورية والاستخدام . ما الفرق بين الطباق والمقابلة . ماهي مراعاة
النظير ماهو الجمع . ما هو التفريق . اذكر التقسيم بأنواعه
الثلاثة . ما هو تأكيد المدح بما يشبه الذم . ما هو حسن
التعليل . ماهو ائتلاف اللفظ مع المعنى . ماهو أسلوب الحكيم

(١) البديع علم يعرف به وجود تحسين الكلام المطابق لمقتضى
الحال والواضح الدلالة . وهو ضربان محسنات معنوية ومحسنات
لفظية وما زال القوم يجهدون انفسهم في انواع المحسنات حتى اوصلوها
الى ما يجاوز مائة وستين نوعاً . واقتصر الكتاب منها على المهم
المتداول والمستعمل حسبما اقتضته دواعي الاختصار بالنسبة لهذا
المؤلف المختصر .

— وأول من اخترعه وسماه بهذا الاسم عبدالله بن المعتز سنة
اربع وسبعين ومائتين . وكان قد جمع منه سبعة عشر نوعاً

نظائرها	امثلة الكتاب
اشتدّ بي الحزن فاستخدمت عيني جارية ^(٢)	وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ^(١)
والسما بنيناها بأيدي ^(١)	يا سيداً حاز لطفاً (البيتان) ^(٣)
ابذل همتك ولا تبذل ماء وجهك	وتحسبهم أيقاظاً وهم زُقود ولكن أكثرهم لا يعلمون يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا ^(٥)

(١) هذا من القرآن بسورة الانعام والمعنى وهو الذي يقبض ارواحكم عند النوم ويعلم ما اكتبتم وارتابتم من الذنوب بالنهار وفي جرحتم تورية وهي هنا مجردة لانها لم تقترن بما يلائم المعنى القريب (٢) في جارية تورية لانه لفظ له معنيان قريب وهو الأمة وبعيد وهو انها كثيرة الدموع وهو المراد هنا (٣) في يزيد تورية وهي هنا مرشحة لانها قرنت بما يلائم المعنى القريب وهو يزيد الذي قتل الحسين وقد ذكر قبله كلمة الحسين فهي ترشيح (٤) هذا المثل من القرآن بسورة الذاريات والمعنى القريب للايدي الجوارح المخصوصة والمعنى البعيد القدرة وهي تورية مرشحة لانه ذكر معها ما يناسب المعنى القريب وهو البناء (٥) المثل الاول من القرآن بسورة الكهف وبين أيقاظ و زُقود طباق لانها ضدان في المعنى. والأيقاظ

فليضحكوا قليلاً وليكوا إن الأبرار لفي نعيم وإن
كثيراً^(١) الفجار لفي جهيم^(٢)
والطلل في سلك الغصون الشمس والقمر بحسبان
(البيتان)^(٣) والنجم والشجر يسجدان^(٤)

جمع يقظ وهم المنبهون. والرقود جمع راقد وهم النائمون -- والمثل
الثاني من القرآن بسورة الروم وبين لا يعلمون ويعلمون طباق
لوجود التضاد الحاصل بالنفي والاثبات (فائدة) الطباق يكون بين
اسمين كالمثال الاول. أو بين فعلين نحو يحيي ويميت. أو حرفين نحو
لما ما كسبت وعليها ما اكتسبت. أو مختلفين في النوع نحو أو من كان ميتاً
فأحييناه أو مختلفين في السلب والایجاب نحو ولكن أكثرهم لا يعلمون يعلمون
ظاهراً من الحياة الدنيا (١) من القرآن بسورة التوبة وفيه مقابلة بين
يضحك ويبكي وقليل وكثير (فائدة) تقع المقابلة بين اثنين كما رأيت وبين ثلاثة
نحو يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث وبين أربعة نحو (فأما من أعطى
واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى) وبين خمسة نحو قول المتنبي
ازورهم وسواد الليل يشفع لي * وأنتي وياض الصبح يغري بي
وبين ستة نحو قول الشاعر

على رأس حمر تاج عز يزينه * وفي رجل عبد قيد ذل يشينه
(٢) من القرآن بسورة الانفطار وفيه مقابلة بين الأبرار والفجار
والنعيم والجهيم (٣) في البيتين مراعاة النظير لأن جميع الفاظهما متناسبة
ومتوافقة في المعنى (٤) من القرآن بسورة الرحمن وهنا تناسب

فمن شهد منكم الشهر فليصمه شربت من العين وابصرت
بها العدو^(٢)
فسقى الغضى (البيت)^(١) العقيق سافرت إليه وصغت
إن الشباب والفراغ (البيت)^(٣) منه فصاً خاتمي
المال والبنون زينة الحياة الدنيا^(٤)
السحب تعطي وتبكي

لفظي بين النجم مع الشمس والقمر فان المراد بالنجم هنا النبات
الذي لا ساق له وهو متناسب مع الشجر في المعنى. ومعنى يسجدان
مخضعان بما يراد منهما (١) الغضى شجر شديد الاشتعال تمكث به النار
زمناً . فكأنه يدعو لسكان هذا المكان بالسفيا يقول اللهم اسقهم
واسق شجرهم وإن كانوا احرقوا قلبه بنار الجوى (٢) ذكر العين
بمعنى منبع الماء واعاد عليه الضمير بمعنى الباصرة - وفي المثال الثاني
ذكر لفظ العقيق وأعاد عليه الضمير اولا بمعنى المكان المعلوم ثم اعاده
عليه ثانياً بمعنى الحجر المعلوم بحمرة اللون (٣) حكم على المجموع
هنا بشيء واحد وهو المفسدة . وهذا البيت لابي العتاهية - والجدة
الاستغناء . ومفسدة اي داعية إلى الفساد . والشباب حدانة السن
والفراغ الخلو من الشواغل . اي مفسدة صفة مفسدة (٤) من القرآن
بسورة الكهف وقد حكم على الاثنين بأنهما زينة أي يتزين بهما في الدنيا

ما نَوَّالِ الغمام (البيتان) ^(١) وَأَنْتِ تَعْطِي وتَضْحَكِ ^(٢)
طُرُقُ الكَلَامِ الإيجَازِ
وَأَعْلَمُ عِلْمَ اليَوْمِ (البيت) ^(٣) وَالإطْنَابِ والمساوَاةِ ^(٤)
وَلَا يَقيِمُ عَلى ضَمِيمِ (البيتان) ^(٥) البَدِيعِ ضَرِبَانِ لَفْظِي ومَعنَوِي
فَاللَفْظِي مَا يُقصد فِيهِ إلى

(١) هذا البيت لرشيد الدين المعروف بالوطواط . وقد أوقع الاقتراق بين النوالين . والنوال العطاء والغمام السحاب والربيع زمن سلطان نزول المطر . والسخاء اعطاء ما ينبغي بحسب الطبيعة بسهولة . وبدره العين عشرة آلاف درهم (٢) أوقع الاقتراق بين العطاءين (فائدة) التفريق يكون بين شيئين في المدح أو غيره (٣) هذا البيت لزهير استوفى فيه اقسام الزمان الثلاثة الماضي والحال والمستقبل (٤) استوفى طرق الكلام (٥) البيتان المتناس بضم الميم الاولى وكسر الثانية مشددة . ذكر فيهما متعدد وهما العبر والوند ثم اضاف الى الاول الربط على الخسف . و اضاف الى الثاني الشج . والمعنى لا يقيم احد على ظلم يقصد به إلهذان الأذلان حمار الحلي . والوند .

فحمار الحلي على الخسف اي الذل . مربوط برمته اي قطعة جبل بالية . والوند يشج اي يدق رأسه ويشق فلا يرق ولا يرحم له

تحسين اللفظ . والمعنوي ما

يقصد فيه الى تحسين المعنى ^(١)

خالدٌ إن قال أصاب وإن دعي

أجاب وإن أعطى أجزل

العطاء ^(٢)

سأطلب حقِّي (البيتان) ^(٣)

لا ذنب لي الا العلاء والفضائل

ولا عيب فيهم (البيت) ^(٤)

أحد (١) ذكر متعدد وهما اللفظي والمعنوي ثم اضاف إلى الاول تحسين اللفظ وإلى الثاني تحسين المعنى

(٢) البيتان لأبي الطيب المتبي وفيه تقسيم حيث ذكر احوال

المشايخ وأضاف الى كل حال ما يناسبها فأضاف الى الثقل حال الملاقاة

والى الخفة حال الدعاء وإلى الشدة حال الكثرة وإلى القلة حال العدة .

والقنا جمع قناة وهي الريح . والمشايخ بعض قومه . والالتام وضع

اللتام على الفم والأنف في الحرب وكان ذلك من عادة العرب . وقوله

نقال اي لشدة وطأنهم على الأعداء . ولاقوا بمعنى حاربوا وخفاف

اي مسرعين إلى الاجابة ودعوا اي كافوا بدفاع مائة . وقوله كثير

إذا شدوا اي لقيام الواحد مقام الجماعة (٣) فيه تقسيم لانه اضاف الى

القول حال الاصابة واطاف إلى الدعوة حال الاجابة وأضاف إلى

الاعطاء حال اجمال العطاء (٤) هذا البيت من قصيدة لنا بغة الدياني

في عمرو الرابع بن الحارث الغساني مطلعها

فتى كملت أوصافه (البيت) ^(١) هو البدر إلا أنه البحرُ زاخراً
لو لم تكن نيةُ الجوزاء . ولو لم تطعه نيات القلو *
(البيت) ^(٢) ب لما قبل الله أعمالها ^(٣)
إذا ما غَضَبْنَا (البيتان) ^(٤) سلي الرماح العوالي عن معالينا
قول القبعثري لأحملنك على وكقول رجل لخالد بن الوليد
الأدم ^(٥) وقد سأله من أين فقال من صلب
أبي فقال له فيم أنت قال في ثيابي

كليني لهم يا أميمة ناصب * وليل اقاويه بطيء الكواكب
والفلول جمع فل وهو نعمة السيف . والقراع المضاربة . والكتائب
جمع كنيبة وهي الجيش . وغرض الشاعر لاعيب في اوتيك القوم
سوى نلم سيوفهم من كثرة مضاربة اعدائهم . وفي البيت تأكيد المدح
بما يشبه الذم فانه استثنى من صفة ذم منفية صفة مدح بتقدير دخول
الثانية في الاولى اي إن كان هذا عيباً فلا عيب فيهم غيره (١) البيت
لنابغة الجعدي (٢) هذا البيت من قول الخطيب القزويني مترجماً من
شعر فارسي وانتطق اي شد النطاق . وإن حول الجوزاء كواكب
يقال لها نطاق الجوزاء جعل عاتق شد الجوزاء النطاق قصدتها خدمة
المدوح وهي صفة غير ممكنة فأراد اثباتها (٣) البيت لابي العتاهية
من قصيدة يمدح بها الخليفة المهدي (٤) البيتان لبشارين برد (٥)
وسبب ذلك ان الحجاج بلغه انه قد جرى ذكره بين القبعثري وأصحابه

يسألونك عن الالهة قل هي مواقيت للناس والحج^(١) وكقولك نبح ستون تلميذاً لمن يسألك هل ظهرت نتيجة الامتحان

(تمرين وجوابه)

بين أنواع المحسنات المعنوية فيما يأتي

(تنبيه) قد أوضحنا لك جواب هذا التمرين بالحاشية

(٢) بأيها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد

(٣) أنت والجود مخلوقان من عود . (٤) هو الغيث الا أنه

الغضنفر الرثبال (٥) الكلام خبر وانشاء (٦) يعلم ما يسرون

في بستان فقال القبعثرى اللهم سود وجهه واقطع عنقه واستقي دمه فلما سأله الحجاج عن ذلك قال اردت العنب فقال له الحجاج لا حملتك على الادهم الح (١) الالهة جمع هلال والمعنى يسألونك لم تبد وهذه الالهة دقيقة ثم زيد حتى تمتلئ نوراً ثم تعود كما بدت ولا تكون على حالة واحدة كالشمس فقل لهم يا محمد هي مواقيت للناس يعلمون بها اوقات زرعهم ومناجرهم وسيامهم واطرارهم ويعلمون بها وقت الحج فلو استمرت على حالة واحدة لم يعرف بها ذلك

(٢) بين الفقراء والغني طباق (٣) في هذا المثل جمع (٤) فيه

تأكيد المدح بما يشبه الذم (٥) فيه تقسيم من النوع الاول (٦) فيه

وما يعلنون (١) هو الكلب إلا أن فيه ملالة

(٢) حملناهم طرأ على الدهم بعدما * خلعنا عليهم بالطعان ملاً بسا

(٣) وسيفي كان في الهيجا طيبيا

يُداوي رأس من يشكو الصداعا

(٤) فتي كان فيه ما يسرُ صديقه * على أن فيه ما يسوء الأعدايا

(٥) ما زلزلت مصر من كيد ألم بها

لكنها رقصت من عدلكم طرباً

(٦) أراعي النجم في سيري اليكم * ويزعاد من البيدا جواديا

﴿ الدرس السابع ﴾

(في انواع المحسنات اللفظية وخاتمة البديع)

(أسئلة) تؤخذ من هذا الدرس

اذكر أنواع المحسنات اللفظية . ما هو الجناس (٧) ما

طباق (١) فيه تآكيد الدم بما يشبه المديح (٢) في الدهم تورية .
فالدهم هنا القيود لا الخيل السود كما يفهم من القرينة (٣) فيه مراعاة
التظير بين سيف وهيجاء وبين طبيب ويداوي ورأس وصداع ويشكو
(٤) فيه مقابلة (٥) فيه حسن تعليل (٦) في النجم استخدام فهو في
الاول بمعنى الكوكب وفي الثاني بمعنى النبات (٧) الجناس ويسمى

الفرق بين الجنس التام وغير التام (١) ما هو السجع .

ايضا بالتجنيس والتجانس ومعناه في اللغة الاتحاد والمشاكلة . وفي الاصطلاح تشابه اللفظين في النطق لا في المعنى (فائدة) لا يحسن التجنيس إلا اذا كان بعيدا عن التكلف مع مراعاة الالتئام بشرط أن يساعد اللفظ المعنى فلا يوقع صاحبه في قول القائل

طبع المجنس فيه نوع قيادة * أو ماترى تأليفه للأحرف

(١) الجنس التام هو ما اتفق لفظاه في نوع الحروف وعددها وهياتها وترتيبها . وغير التام ما اختلف لفظاه في واحد من هذه الاربعة والجنس التام اربعة اقسام — مماثل ان كان بين لفظين من نوع واحد في الاسمية والفعلية نحو أصلحت ساعة في ساعة . فالساعة الاولى الصناعية والثانية الزمانية — ومستوفى إن كان من نوعين نحو الجود يحيا لدى يحيى بن عبد الله . فالاولى فعل مضارع والثانية علم — ومتشابه إن كان بين لفظين احدهما مركب والآخر مفرد واتفقا في الخط نحو

إذا ملك لم يكن ذاهبه * فدعه فدوته ذاهبه

ومفروق ان لم يتفقا في الخط نحو

خبروه بانه ماتصدى * للسلو عنه ولو مات صدًا

(وغير التام) اربعة اقسام — محرف إن اختلف لفظاه في هيئة الحروف نحو جبة البرد جنة البرد — فالبرد الأول يضم الباء والثاني يفتحها ومطرف ان زاد في احد اللفظين حرف في اوله نحو دوام الحال من المحال ومذيل إن كانت الزيادة في الآخر نحو يمدون من ايد عواصم عواصم

ما هو الاقتباس . ما هو حُسن الابتداء . ما هو حُسن
الانتهاء . ما الفرق بين برأعي الاستهلال والمقطع
أمثلة الكتاب نظائرها

لم نلق غيرك إنسانا (البيت) ^(١) رَحْبَةٌ رَحْبَةٌ ^(٢)
فدارهم (البيت) ^(٣) الجود يحيا لدى يحيى بن
عبدالله ^(٤)

— ومضارع إن اختلفا في حرفين غير متباعدي المخرج نحو
وهم ينهون عنه وينأون عنه

— ولاحق إن تباعد الحرفان نحو انه على ذلك لشهيد وانه لخب
الخير لشديد — وجناس قلب ان اختلف اللفظان في ترتيب الحروف
نحو هذا يعمل بما يعلم

(١) الانسان الاول ابن آدم . والثاني بؤبؤ العين واللفظان متفقان
في كل شيء إلا في المعنى فبينهما جناس تام وهو متماثل لاتفاقهما في
النوع لانهما اسمان (٢) الرحبة الاولى فناء الدار والثانية بمعنى واسعة
(٣) في البيت جناس تام مستوفى لاختلاف اللفظين في النوع فان الاول
في كل شطر فعل . والثاني اسم . وقبل هذا البيت قوله

إذا رماك الدهر في معشر * قد أجمع الناس على بغضهم
(٤) يحيا الاول فعل مضارع والثاني علم على الممدوح وبينهما
جناس مستوفى لاختلافهما في النوع

يمدّون من أيد (البيت) ^(١)	الهوى اصل الهوان ^(٢)
الانسان بأدابه . لا بزيبه	الدنيا دار بلاء ومنزل قلعة
وثيابه ^(٣)	وعناء ^(٤)
يطبع الاسجاع بجواهر لفظه .	ارتفاع الاخطار باقتحام
ويقرعُ الأسماع بزواجر	
وعظه ^(٥)	الأخطار ^(٦)

(١) بين عواصم وعواصم وقواض وقواضب جناس غير تام منديل لان في احد لفظيه زيادة بالآخر . والبيت لابي تمام . ومن زائدة وأيد مفعول يمدّون فان مذهب الاخفش زيادة من في الاثبات . وعواصم ضاربة بالعصا وعواصم حامية . وتصول بأسياف اي تلك الايدي صائلات على الاقران بسيف حاكمة بالقتل قاطعة لرقاب الاعداء .

(٢) بين الهوى والهوان جناس غير تام منديل .

(٣) في هذا المثل سجع مطرف لاختلاف الفاصلتين في الوزن . فأدب على وزن أفعال . وثياب على فعال (٤) هذا المثل من قطعة لسيدنا على في ذم الدنيا وهو سجع مطرف لاختلاف الفاصلتين في الوزن (٥) هذا المثل للحريري وفيه سجع مرصع ومعناه انه يصوغ الاسجاع بما يختاره من الالفاظ ويشنف الأذان بمواعظه المؤثرة في النفوس (٦) فيه سجع مرصع . والمثل للحريري ومعناه ان شرف الاقدار بالقاء النفس في المهالك

فلم يك إلا كالمح البصر أو	لا تكن ظالمًا (البيتان)
هو أقرب . حتى أشد	لا تُعاد الناس في اوطانهم
فأغرب ^(١)	(البيتان) ^(١)
لقد أنزلت حاجاتي *	قد كان ما خفت (البيت) ^(٣)
بواد غير ذي زرع ^(١)	
بشرى فقد أنجز الاقبال	المجد عوفي (البيت)

(فائدة) السجع ثلاثة انواع متواز ان اتفق الفاصلتان في الوزن نحو المرء بعمله وادبه . لا بحسبه ونسبه — ومطرف إن اختلفت الفاصلتان في الوزن — ومرصع ان انفقت الفاظ الفقرتين او اكثرها في الوزن والتقفية وقد سبق التمثيل لالتوعين الأخيرين (١) قوله من حميم ولا شفيع يطاع من القرآن وقد حصل بها الاقتباس وهو من سورة المؤمن — وقوله خالق الناس بخلق حسن اقتباس من الحديث الشريف • وهو (اتق الله حينما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن) (٢) هذا المثل للحريري وفيه اقتباس من القرآن بقوله (الا كالمح البصر أو هو أقرب) وهو من سورة النحل (٣) في البيت اقتباس من القرآن مع تغيير يسير في اللفظ المقتبس وهو بسورة البقرة (٤) في البيت اقتباس من القرآن بقوله (بواد غير ذي زرع) ومعناه في القرآن الوادي الذي لاماء به ولا نبات وأراد به الشاعر هنا الجناب الذي لاخير فيه . وانبيت لابن الرومي .

قَصْرٌ عَلَيْهِ تَحِيَّةٌ (البيت) (١) | ما وعدا (٢)
عليك سلامٌ نُشْرُهُ كَلَامًا بَدَأَ
بَقِيَّتَ بَقَاءِ الدَّهْرِ الْبَيْتِ (٣) * بِهِ يَتَغَالَى الطَّيِّبُ وَالْمَسْكُ
يَحْتَمُ (١)

(تمرين وجوابه)

يَبَيِّنُ أَنْوَاعَ الْمُحَسَّنَاتِ اللَّفْظِيَّةِ فِيمَا يَأْتِي

(تنبيه) قد أوضحنا لك جواب هذا التمرين بالحاشية

(٥) لا خاب من استخار ولا ندم من استشار (٦) ما

(١) البيت الاول للمعني من قصيدة يهني بالصحة بعد المرض .

والبيت الثاني لآخر يهني ببناء قصر (٢) هذا صدر بيت لشاعر

يهني بمولود . وتمامه (وطالع السمعد في أفق العلا سعدا)

(٣) هذا البيت لابي العلاء المعري . وهو مشعر بالانتهاء . لان

العادة جرت بحتم الكلام بالدعاء . ويا كهف اهله اي باملجأني جنسه .

قال وهذا دعاء للبرية شامل لان بقاء الممدوح سبب لنظام امرهم وصالح

حالهم (٤) هذا البيت لابن حجة وفيه اشارة الى الانتهاء كما في الآية

(محتوم ختامه مسك)

(٥) بين استخار واستشار جناس غير تام لاحق وفي العبارة السجع

المتوازي (٦) بين حلم وعلم جناس غير تام مضارع . وفي العبارة السجع

مات من أحياء علما. ولا افتقر من ملك حيلما (١) فيها سرُّرُ
مرفوعه . وأكوابٌ مَوْضُوعه (٢) جئت من حلب يبلح
(٣) سرُّ بي فسرُّ بي طلقوا وطني (٤) الشَّرط أملاك عليك أم لك
(٥) وقد جرَّد المدوسى لتزيين شعره

فقلت لقد اوتيت سؤلك يا موسى
(٦) ان البكاء هو الشفا : من الجوى بين الجوانح
(٧) وان تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل

﴿ نموذج عام ﴾

(في التطبيق على جميع قواعد علوم البلاغة)

(تمرين وجوابه)

تكلم على البيتين الآتيين من علوم البلاغة

إنَّ البرَّامكة الذين تعلَّموا فعلَ الجميل وعلموه النَّاسا

المتوازي (١) في العبارة السجع المتوازي (٢) بين حلب وبلح جناس غير تام
بالقلب (٣) فيه جناس تام مستوفى (٤) جناس تام مفروق (٥) فيه اقتباس
من القرآن

بالفاظ الشطر الثاني (٦) بين الجوى والجوانح جناس غير تام مذيبل
(٧) فيه اقتباس من القرآن بالشطر الثاني من البيت

كانوا اذا جرحوا سوءا واذا ابنوا * لا يهدمون لما بنوه أساسا

(الجواب)

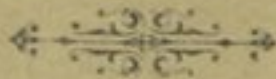
(المعاني) - في البيتين جملة واحدة رئيسية وهي اسم إن وخبرها وهي جملة خبرية اسمية تفيد الثبوت مع الاستمرار كما يقتضيه مقام المدح ولا نظر إلى كون الخبر فيه فعل فهو هنا قيد للجملة والمقصود من الخبر افادة المخاطب الحكم المسند اليه (البرامكة) والمسند جملة كان واسمها وخبرها وهي من الضرب الانكاري لما فيها من التوكيد بان وتكرير المسند اليه واسمية الجملة . والمسند اليه مقيد بالنعته (الذين) والمسند مقيد بالشرط والعطف . وذكرا المسند اليه والمسند على الاصل وقدم المسند اليه للتشويق ولتقوية الحكم أيضا وبين جملي تعاموا وعلموا وصل وكذلك بين الجملتين الشرطيتين للتوسط بين الكمالين . وفي البيتين اطناب

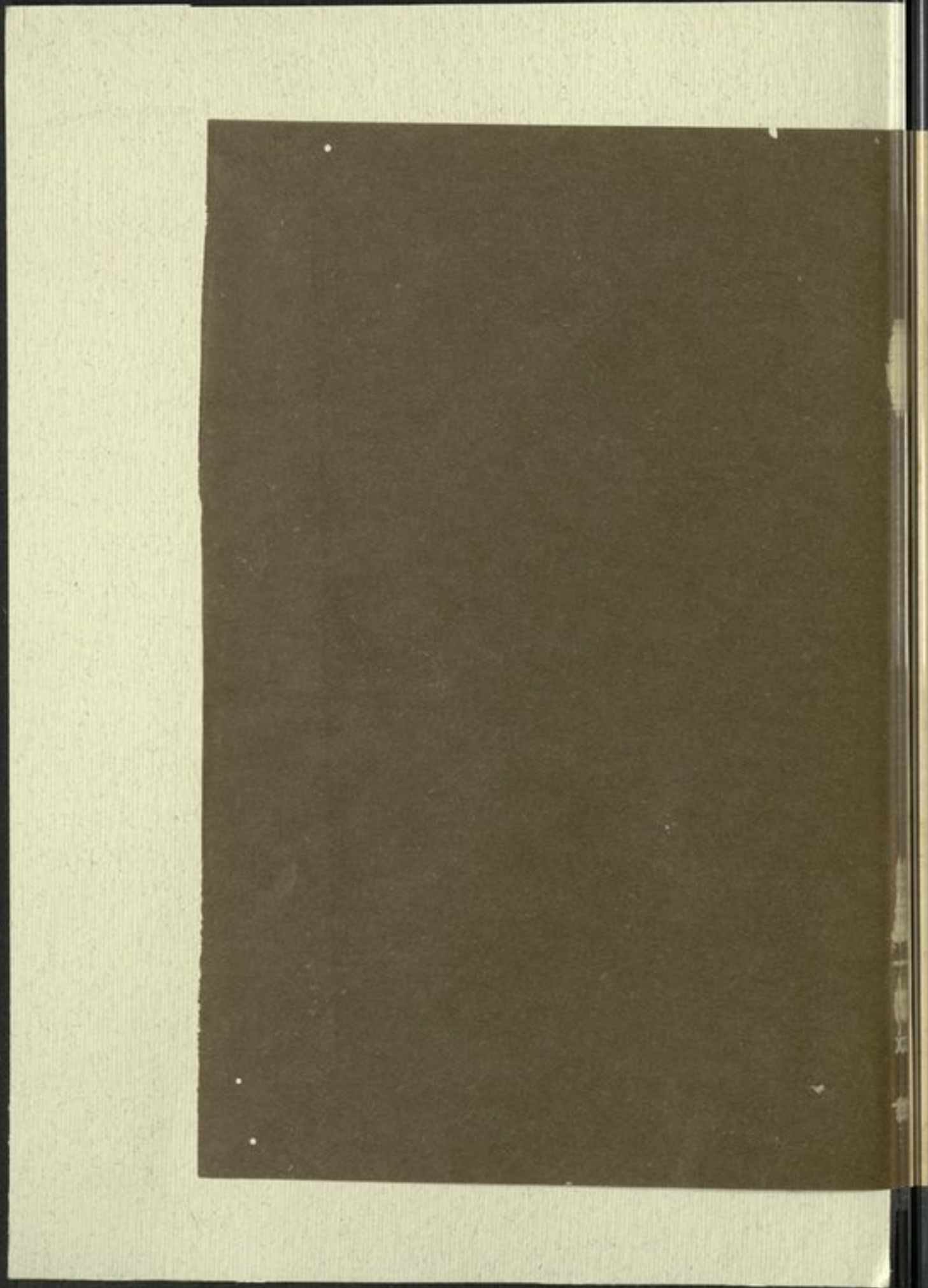
(البيان) - في فعل الجميل استعارة كناية اصلية حيث شبه فعل الجميل بعلم يجمع الانتفاع بكل القرينة تعاموا . وعلموه الناس ترشيح . وفي جرحوا استعارة تصريحية اصلية حيث

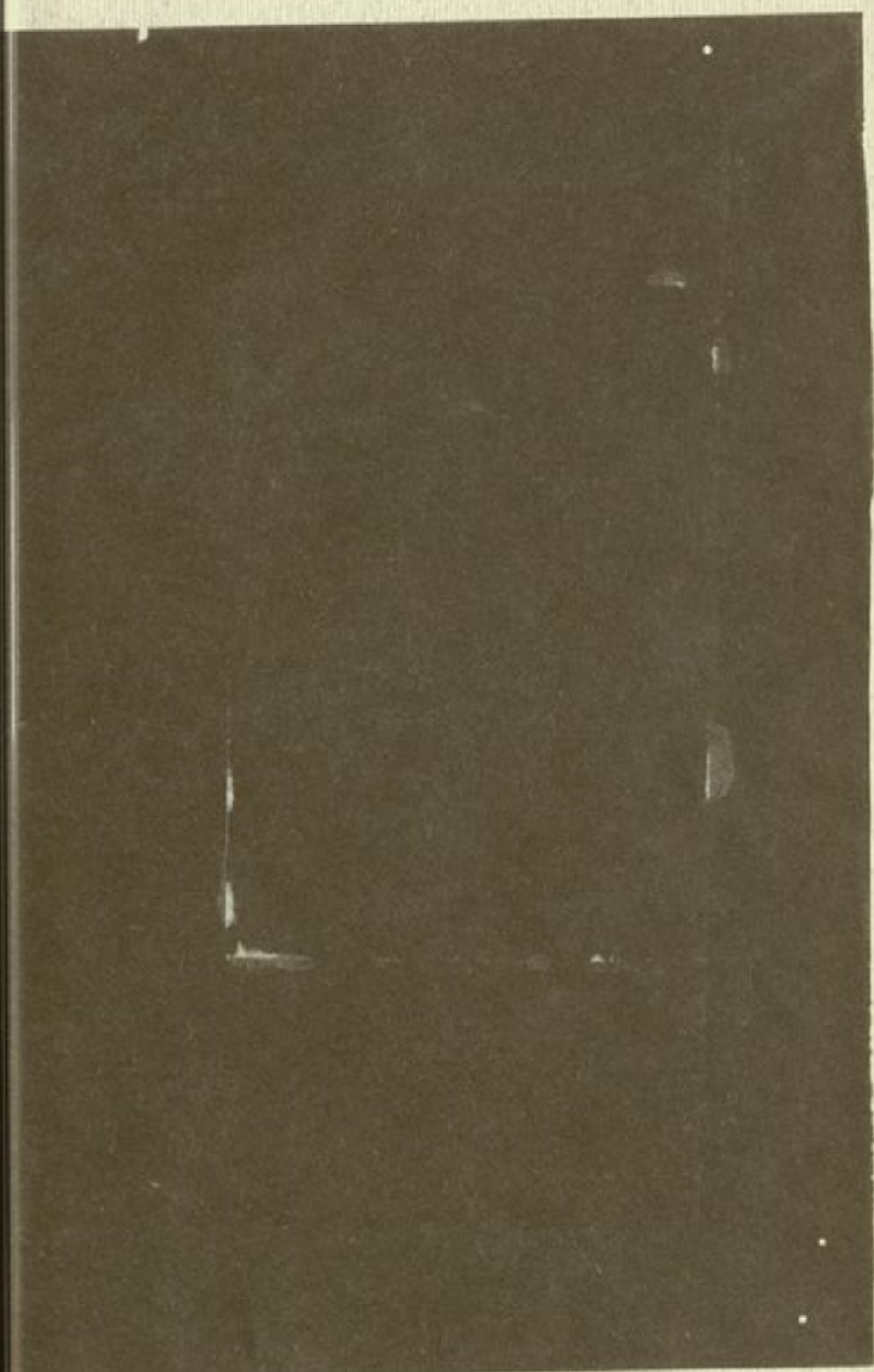
شبه الضرر بالجرح بجامع ايلام النفس من كل واستعير الجرح
للضرر واشتق منه جرح بمعنى ضرر . و ذكر أسوا ترشيح
وفي بنوا استعارة تصرحية اصلية حيث شبه ابرام الامر بالبناء
بجامع الثبات في كل . وقوله لا يهدمون لما بنوه اساسا ترشيح
(البديع) بين تعلم وعلم جناس غير تام مطرف . وبين جرحوا
واسموا طباق وبين بنى ويهدم طباق ايضا وبين بنى واساس
مراعاة نظير . وفي البيتين ايتلاف اللفظه مع اللفظ وايتلاف
اللفظ مع المعنى . ودونك القياس على هذين البيتين وبالله التوفيق

تم الجزء الثاني

من التطبيقات على علوم البلاغة







808:A132A:v.2:c.1

عبد الخالق، ابراهيم

التطبيقات العربية لتلاميذ المدارس الث

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



21030797



808

A132A

v. 2

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT
LIBRARY

808
A132tA
v.2
c.1